مختصر النحو

الدكتور
عبد الهادي الفضلي

دار الشروق
للنشر والتوزيع والطباعة

الطبعة السابعة

١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م

دار الشروق ـ هاتف : ٢٦٦١٠ ـ ص.ب : ٤١٤٦
برقيا : مشكاتنا ـ جدة ـ المملكة العربية السعودية

المقـــدِمَة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

وبعد :

فالكتاب محاولة متواضعة لاختصار علم النحو وفق منهج دراسي ميسر وباسلوب واضح ، قصدت أن اقدمه لطالب النحو خلاصة وافية لموضوعاته ومسائله .

وقد صنفته إلى مقدمة عرّفت فيها : علم النحو وموضوعه وفائدته وبعض مفاهيمه العامة ، وإلى الأبواب التالية : المرفوعات . المنصوبات . المجرورات . التوابع . الأساليب الانشائية . أساليب تعبيرية أخرى . الأسماء العاملة . إعراب الفعل . أنواع الجمل .

وكانت طريقتي في تأليفه : البدء بتعريف المصطلح النحوي ، ثم شرح التعريف ـ إن كان هناك ما يتطلب الشرح ـ فاستعراض أقسامه وأحكامه .

مقتصراً في عرض الآراء النحوية على الرأي المشهور ، أو مذهب المدرستين البصرية والكوفية .

ومعتمداً على ذكر بعض الشواهد النحوية ـ في حدود الحاجة إليها ـ كأدلة أو أمثلة ، وبعض الأدلة الأخرى المهمة .

وقد قمت بتنقيح وتهذيب ما قدمته في طبعة الكتاب السابقة وباضافة ما فرضته الفائدة ، والله تعالى أسأل أن ينفع به ، إنه ولي التوفيق وهو الغاية .

جدة **عبد الهادي الفضلي**

علم النحو

تعريفه :

النحو : هو علم يبحث فيه عن أصول تكوين الجملة وقواعد الاعراب .

شرح التعريف :

يبحث علم النحو العربي في موضوع تأليف الجملة فيقدم لنا مختلف القواعد والضوابط التي تحدد لنا أساليب الجمل في اللغة العربية ، وتضع بين أيدينا الأصول العامة لتكوين الجملة. وكذلك يبحث في الآثار والظواهر التي تكتسبها الكلمة من موقعها في الجملة ووظيفتها فيها ، سواء أكانت معاني نحوية كالابتداء والفاعلية أو المفعولية أو أحكاماً نحوية كالتقديم والتأخير والذكر والحذف والاعراب والبناء وما إليها . فمثلاً حينما نريد أن نؤلف جملة نعبر فيها عن الندبة يقدم لنا علم النحو قاعدة اسلوب الندبة ضمن التعليمات التالية :

١ – استعمال اداة الندبة في أول الجملة وهي (وا) .

٢ – فاستعمال الأسم المندوب بعد الاداة على آخره ضمة إذا كان مفرداً معرفة .

فنقول : (وا محمدُ) .

ثم يقدم لنا علم النحو قاعدة اعراب هذه الجملة ضمن التعليمات الآتية :

١ ـ وا : تعرب : اداة ندبة لا محل لها من الاعراب .

٢ ـ محمد : يعرب : مندوباً مبنياً على الضم .

وهكذا : إذا أردنا أن نؤلف جملة نعبر فيها عن التعجب فان علم النحو يقدم لنا قاعدة جملة التعجب في التعليمات التالية :

١ ـ استعمال (ما) في أول الجملة .

٢ ـ فاستعمال فعل على وزن (أفْعَلَ) يتضمن معنى الصفة المتعجب منها .

٣ ـ فاستعمال اسم صاحب الصفة المتعجب منها منصوباً .

فنقول في التعجب من كرم علي : (ما أكْرَمَ علياً) .

ثم يقدم لنا علم النحو قاعدة إعراب هذه الجملة في التعليمات الآتية :

١ ـ ما : مبتدأ مبني على السكون في محل رفع .

٢ ـ أكرم : فعل ماض مبني على الفتح .

٣ ـ فاعل الفعل : ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على (ما) .

٤ ـ علياً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

٥ ـ خبر المبتدأ : الجملة الفعلية ، وهي في محل رفع .

موضوعه :

وفي ضوء تعريفنا لعلم النحو المذكور وفي هدي شرحه ننتهي إلى أن موضوع علم النحو هو :

(الاعراب وتكوين الجملة) . ويدرسها علم النحو كظاهرتين لغويتين فيعرف باصولهما وقواعدهما وبما يدور في إطار هاتين الظاهرتين من مفاهيم ومسائل ، وما يلابسهما من موضوعات أخرى ، كما مرت بعض امثلته .

فائدته :

تتلخص فائدة تعلم النحو في :

١ - الاقتدار على النطق العربي الفصيح .

٢ - فهم كلام العرب ومعرفة تراثهم الثقافي .

الكلمة

تعريفها :

الكلمة : قول مفرد .

شرح التعريف :

يراد بالقول — هنا — اللفظ الموضوع في اللغة لمعنى .. وهو ما يصطلح عليه عند اللغويين بـ (المستعمل) ، ويقابله (المهمل) : وهو اللفظ الذي لم يوضع في اللغة لمعنى ، وانما اهمل وترك كلفظ (ديز) .

ويراد بالمفرد — هنا — ما يصطلح عليه في علم المنطق بـ (المفرد) ايضاً والذي يعرّف هناك : بما لا يدل جزء لفظه على جزء معناه .. وبتعبير آخر : هو ما يقابل (الجملة) .. ولتوضيح ذلك نأخذ المثالين التاليين :

١ — (محمد) .. هذا القول مفرد لان اجزاء لفظه وهي (م ٠ ح ٠ م ٠د) لا يدل أي منها على أي جزء من اجزاء معناه وهو شخص محمد .

٢ — (محمد شاعر) .. هذه العبـــارة ليست بمفرد لان كلاً من جزئيها (محمد) و(شاعر) يدل على جزئي معنى اللفظ وهما (ذات محمد) و (صفة الشعر) ، فهي جملة .

ومن هنا يفهم ان المراد بالمفرد في تعريف الكلمة : ما يقابل الجملة .

وفي ضوئه : يشمل المفرد : — هنا — : المفرد والمثنى والجمع واسم الجمع

واسم الجنس والمركب المزجي والمركب الاضافي والفعل غير المسند والحرف .

اقسامها :

تنقسم الكلمة إلى ثلاثة أقسام هي : الاسم والفعل والحرف .

واستدلوا على انحصار الكلمة في الاقسام الثلاثة المذكورة بعدة ادلة ، اهمها ما يلي :

١ - الاستقراء : يقول ابن هشام : « والدليل على انحصار انواعها في هذه الثلاثه الاستقراء فان علماء هذا الفن تتبعوا كلام العرب فلم يجدوا إلا ثلاثة أنواع ولو كان ثم نوع رابع لعثروا على شيء منه » .

٢ - الاسناد : يقول الاشموني : « ودليل انحصار الكلمة في الثلاثة : ان الكلمة إما ان تصلح ركناً للاسناد أو لا . الثاني : الحرف . والأول اما ان يقبل الاسناد بطرفيه أو بطرف . الأول : الاسم . والثاني : الفعل » .

٣ - الدلالة : يقول ابن عقيل : « وهي : اما اسم واما فعل واما حرف ، لانها ان دلت على معنى في نفسها غير مقترنة بزمان فهي الاسم وان اقترنت بزمان فهي الفعل ، وان لم تدل على معنى في نفسها - بل في غيرها - فهي الحرف » .

والفرق بين الاسناد والدلالة هو : ان الكلمة في الأول تلحظ ضمن الجملة ، وفي الثانية تلحظ مستقلة ومنفردة .

الاسم

الاسم : هو الكلمة الدالة على معنى في نفسها غير مقترن بزمان . مثل : باب ، مسجد ، مدرسة .

علاماته :

يختص الاسم بعلامات تميزه عن قسيميه (الفعل والحرف) ، ومعنى ذلك: ان الكلمة التي تقبل واحدة من العلامات الآتية هي اسم .

وهي : الجر والتنوين واداة التعريف واداة النداء والاسناد اليه .

١ – الجر : ويأتي بواسطة الحرف أو الاضافة أو التبعية للمجرور كقوله تعالى . (بسم الله الرحمن الرحيم) فكلمة (اسم) المجرورة بالحرف ولفظة الجلالة المجرورة بالاضافة (والرحمن) و (والرحيم) المجرورتان بالتبعية للفظة الجلالة اسماء لقبولها الجر .

٢ – التنوين : وهو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً وتسقط خطاً . وينقسم إلى أربعة أقسام هي :

أ – تنوين التمكين : وهو التنوين الداخل على الاسماء المعربة المنصرفة للدلالة على تمكنها في الاسمية واصالتها فيها مثل : (توفيق تلميذ مجد) فالكلمات الثلاث في المثال اسماء لقبولها التنوين .

ب – تنوين التنكير : وهو التنوين الداخل على اسماء الافعال واسماء الاصوات والاعلام المختومة بويه للتفرقة بين نكرتها ومعرفتها ، فما فيه التنوين نكرة وما خلا منه معرفة ، نحو (صه) و (غاق) و (سيبويه) : فالكلمات الثلاث اسماء لقبولها التنوين . وبه استدل بعضهم على اسمية هذه المواد المذكورة .

جـ – تنوين المقابلة : وهو التنوين الداخل على جمع المؤنث السالم في مقابل نون جمع المذكر السالم نحو (هؤلاء معلمات مسلمات) . فمعلمات ومسلمات – في المثال – اسمان لقبولهما التنوين .

د– تنوين التعويض : ويأتي عوضاً عن حرف : وهو الداخل على الأسماء المختومة بياء قبلها كسرة ، وذلك في حالتي الرفع والجر ، فتحذف الياء وينون ما قبلها ، شريطة أن يكون الاسم مجرداً من أل والإضافة ، مثل : (هذا قاضٍ) و (ركبت في جوارٍ) و (هذه ليالٍ ثمانٍ) و (الماء مستوٍ والخشبة) ، قال ابن درستويه في موضوع الحذف للتخفيف قياساً من كتابه (الكتّاب) ـ بتشديد التاء أي الكتابة ـ : « فمن ذلك (حذف) كل ياء في آخر اسم وما قبلها مكسور ... في حال رفع أو جر أو ما أشبه ذلك لأنها تحذف في اللفظ لالتقاء الساكنين في حال الادراج ، وأجري في الكتّاب (الكتابة) على ذلك في الوصل والوقف فكتب (هذا قاضٍ) و (مررت بجوارٍ) و (هذه ليالٍ وثمانٍ) و (هذا عَمٍ ومستو ومستقص) ونحو ذلك .

فإن أضيف شيء من ذلك أو دخلته الألف واللام أثبتت فيه الياء لأن التنوين قد ذهب فيكتب (هذا العمي) و (الليالي) و (مررت بقاضيك) و (ثمانيك) و (هذا قاضي مكة ومشتري الحمد » .

وعوضاً عن كلمة : وهو الداخل على (كل وبعض) عند قطعهما عن الاضافة نحو قوله تعالى : (قل كل يعمل على شاكلته) وقوله : (أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض) .

وعوضاً عن جملة : وهو الداخل على (إذ) عندقطعها عن الاضافة نحو(وانتم حينئذ تنظرون) أي (حين اذ بلغت الروح الحلقوم) بدليل ما قبلها وهو قوله تعالى (فلولا إذا بلغت الروح الحلقوم) .

فالتنوين في الاسم المختوم بياء هو عوض عن الياء المحذوفة للتخفيف وفي (كل) و (بعض) عوض عن الكلمة المضاف اليها المحذوفة وفي (اذ) عوض عن **الجملة المضاف اليها المحذوفة .**

والكلمات المنونة في الامثلة جميعها اسماء لقبولها التنوين .

٣ – اداة التعريف : وهي (أل) نحو (الرجل) فكلمة الرجل – هنا – اسم لقبولها أداة التعريف .

٤ – اداة النداء : نحو (يا أحمد) فكلمة (أحمد) اسم لقبولها أداة النداء .

٥ – الاسناد اليه : ويراد به وقوع الكلمة في الجملة مسنداً اليه نحو (انت عالم) فكلمة (انت) اسم لاسناد كلمة (عالم) اليها ولوقوعها في الجملة مسنداً اليه . ومثل (قمت) فكلمة (التاء) اسم لاسناد كلمة (قام) اليها ولوقوعها في الجملة مسنداً اليه .

اقسامه :

ينقسم الاسم باعتبار الجنس إلى مذكر ومؤنث .

١ – المذكر : وهو الاسم الدال على الذكور مثل : رجل .

٢ – المؤنث : وهو الاسم الدال على الاناث . مثل : امرأة .

وينقسم كل منهما إلى : حقيقي ومجازي .

١ – المذكر الحقيقي : وهو الاسم الذي له مؤنث من جنسه . مثل : رجل . جمل .

٢ – المؤنث الحقيقي : وهو الاسم الذي له مذكر من جنسه . مثل : إمرأة . ناقة .

٣ – المذكر المجازي : وهو الاسم الذي ليس له مؤنث من جنسه.مثل : كتاب .

٤ – المؤنث المجازي : وهو الاسم الذي ليس له مذكر من جنسه مثل : منضدة .

وينقسم المؤنث إلى : قياسي وسماعي .

١ ــ المؤنث القياسي : وهو ما لحقته إحدى علامات التأنيث الثلاث (التاء والألف المقصورة والألف الممدودة) . مثل : فاطمة . حبلى . صحراء .

٢ ــ المؤنث السماعي : وهو ما لم تلحقه علامة التأنيث وانما اقتصر فيه على المسموع من استعمال العرب . مثل كتف دار . نار . شمس [1] .

وينقسم الاسم باعتبار العدد إلى . مفرد ومثنى وجمع .

١ ــ المفرد : هو الاسم الدال على واحد أو ما في حكمه . كرجل وقوم وتمر .

٢ ــ المثنى : هو الاسم الدال على اثنين بزيادة الف ونون أو ياء ونون في آخره مثل : كتابان وكتابين .

ملحقاته : وقد ألحق بالمثنى (كلا ، وكلتا) في حالة اضافتهما إلى الضمير ، و (اثنان واثنتان وثنتان) .

٣ ــ الجمع : هو الاسم الدال على ثلاثة فأكثر بزيادة في آخره أو بتغيير هيئة مفرده .

وينقسم الجمع إلى جمع تكسير وجمع مذكر سالم وجمع مؤنث سالم .

١ ــ جمع التكسير : وهو ما لم تسلم فيه بنية مفرده لفظاً أو تقديراً مثل رجال . كتب . مدارس .

٢ ــ جمع المذكر السالم : وهو ما زيد في آخره واو ونون أو ياء ونون . مثل : معلمون ومعلمين . ويشترط في الاسم المفرد ليجمع هذا الجمع : أن يكون

---

(١) لمعرفة مفردات المؤنث السماعي ، ولمعرفة اقسام الاسم المذكورة وتعريفاتها وأحكامها بشكل مفصل يرجع إلى (مختصر الصرف) للمؤلف .

علماً لمذكر عاقل خالياً من تاء التأنيث ومن التركيب ، نحو (محمدون ومحمدين). أو وصفاً لمذكر عاقل خاليـــاً من تاء التأنيث وليس على وزن أفعل فعلاء أو فعلان فعلى ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث ، نحو (عاملون وعاملين).

ملحقاته : وألحق بهذا الجمع : العقود من الأعداد وهي عشرون إلى تسعين ، وباب سنة وهو كل اسم ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها بالتاء ، واهلون وارضون ووابلون وعليون وعالمون واولو .

٣ – جمع المؤنث السالم ، وهو ما زيد في آخره ألف وتاء كمعلمات .

ملحقاته : وألحق به (اولات) وجمع المؤنث السالم المسمى به كعرفات واذرعات .

ومن أنواع الاسم أيضاً : اسم الجمع واسم الجنس .

١ – اسم الجمع : وهو الاسم الدال على ثلاثة فأكثر لا بزيادة أو تغيير وله واحد لا من لفظه ، كقوم ، ورهط .

٢ – اسم الجنس : وينقسم إلى قسمين :

١ – الجمعي : وهو ما دل على ثلاثة فاكثر وفرق بينه وبين واحده بالتـاء تكون في الواحد كتمر وتمرة وحمام وحمامة أو تكون في اسم الجنس كحمّار وحمّارة وجمّال وجمّالة . قال عبد مناف الهذلي :

حتى اذا سلكوهم في قتائدة   شلاً كما تطرد الجمّالة الشُرُدا

أو بالياء تكون في الواحد كزنج وزنجي .

٢ – الافرادي : وهو ما دل على القليل والكثير بلفظ واحد كماء وذهب .

الفعل

الفعل : هو الكلمة الدالة على معنى في نفسها مقترن بزمان مثل : جاء ، يذهب ، انظر .

اقسامه :

ينقسم الفعل إلى ثلاثة أقسام هي : الماضي والمضارع والأمر .

١ ــ الماضي : وهو الفعل الدال على وقوع الحدث في الزمن الماضي . مثل : ذهب ، كتب .

علاماته :

وعلامة الفعل الماضي : قبوله (تاء الفاعـــل) نحو (جئتُ) أو (تاء التأنيث الساكنة) نحو : (جاءتْ هند) فكلمة (جاء) ــ في المثالين ــ فعل ماضى لقبولها التائين .

٢ ــ المضارع : هو الفعل الدال على وقوع الحدث في الزمن الحـــاضر او المستقبل نحو : يذهب .

علاماته :

وعلامة الفعل المضارع : قبوله (لم) نحو (لم يقم خـــالد) او (السين) نحو (سيأتي أخي غداً) أو (سوف) نحو (سوف اذهب معك) فـ (يقم) و (يأتي) و (أذهب) أفعال مضارعة لقبولها العلامات المذكورة .

٣ ــ الأمر : هو الفعل الدال على طلب ايقـــاع الحدث . نحو : اكتب اقرأ .

علاماته :

وعلامته : هي قبوله نون التوكيد مع دلالته على الطلب نحو : (اقرأن) ،

أو قبوله ياء المخاطبة مع دلالته على الطلب نحو (اقرأي) فالفعل (اقرأ) في المثالين فعل أمر لقبوله علامته الخاصة به .

الحرف

الحرف : هو الكلمة الدالة على معنى في غيرها ، نحو : في ، هل ، لا .

علامته :

وعلامة الحرف : ان لا يقبل شيئاً من علامات الاسم ولا شيئاً من علامات الفعل . أو كما يقول الحريري :

والحرف ما ليست له علامه ... فقس على قولي تكن علامّه

الجملة

الجملة : قول مركب تركيباً اسنادياً من كلمتين فأكثر .

شرح التعريف :

ان اهم ما تتمثل فيه الالفاظ المركبة في اللغة العربية هي الاساليب التالية

١ — ضم كلمة إلى أخرى تأليفاً يصيرهما كلمة واحدة مثل : (نفطويه) المؤلفة من كلمتين (نفط) و (ويه) ومثل : (بعلبك) المؤلفة من (بعل) و (بك) ، ويسمى هذا النوع بالمركب المزجي .

٢ — ضم كلمة إلى أخرى من دون تصييرهما كلمة واحدة ، أي مع المحافظة لكل من الكلمتين بكيانها . ويتم هذا لايضاح علاقة الاختصاص القائمة بينهما مثل : (كتاب الله) و (نهج علي) . ويسمى هذا النوع بالمركب الاضافي .

٣ – ضم كلمة إلى أخرى أو أكثر من دون تصييرهما أيضاً كلمة واحدة ، وذلك لتبيان علاقة الاسناد أو الوصف القائمة بينهما مثل (خالد تلميذ) و (قرأ سمير الرسالة) . ويسمى هذا النوع بالمركب الاسنادي ، وهو المقصود – هنا – . ففي العبارة الأولى أسند معنى التلمذة المفهوم من كلمة (تلميذ) إلى (شخص خالد) المفهوم من كلمة (خالد) لبيان علاقة الوصفية القائمة بينهما. وفي العبارة الثانية اسند معنى القراءة المفهوم من كلمة (قرأ) إلى (شخص سمير) المفهوم من كلمة (سمير) لبيان اتصافه بها بسبب صدورها منه. ونسب معنى القراءة في العبارة أيضاً إلى ذات الرسالة المفهومة من كلمة (الرسالة) لبيان اتصافها بها بسبب وقوع القراءة عليها .

هذا النوع من الربط بين الكلمات لبيان المعاني الثانية لها المعروفة بـ (المعاني النحوية) التي اكتسبتها بسبب هذا الربط هو الاسناد ، والعبارة أو القول المؤلف على أساس منه يسمى بـ (الجملة) .

أركانها :

تتألف الجملة من ثلاثة أركان أساسية هي : المسند إليه والمسند والأسناد .

ويراد بالمسند إليه : الكلمة المنسوب إليها أو المحكوم عليها . وبالمسند : الكلمة المنسوبة أو المحكوم بها . وبالإسناد : النسبة أو الحكم . ففي قولنا : (الكتاب مفيد) : الكتاب : مسند إليه . ومفيد : مسند . والربط بينهما أو النسبة بينهما اسناد

والاسناد أو العنصر الثالث من عناصر الجملة قد يذكر في الجملة ما يدل عليه مثل (الكتاب هو مفيد) فكلمة (هو) – هنا – رابطة وتدل على الاسناد .. وقد لا يذكر ما يدل عليه ، وهو الأكثر في الاستعمال العربي كما في المثال الأسبق (الكتاب مفيد) .

وقد تشتمل الجملة على عناصر أخرى غير ما ذكر ، وتعرف بـ (التكملة) أو (الفضلة) مثل : (أنزل الله القرآن هدى للناس) فالقرآن وهدى واللام والناس تكملات .

والمادة التي تؤلف المسند إليه في الجملة هي الاسم وما في معناه ، والتي تؤلف المسند هي الفعل وما في معناه ، والتي تؤلف الاسناد هي الحرف وما في معناه .

أقسامها :

أ ـ تنقسم الجملة إلى : تامة وناقصة .

١ ـ الجملة التامة : هي الجملة المفيدة فائدة تامة يحسن السكوت عليها نحو (السماء صافية) و (خلق الانسان ضعيفاً) .

٢ ـ الجملة الناقصة : وهي الجملة المفيدة فائدة ناقصة لا يحسن السكوت عليها نحو (ان جاء أخي ...) و (ان زيداً ...) .

ب ـ وتنقسم الجملة إلى : كلام وكلم .

١ ـ الكلام : هو الجملة المؤلفة من كلمتين فأكثر ومفيدة فائدة تامة يحسن السكوت عليها . مثل : (الليلة مقمرة) و (ذهب محمد إلى الكوفة) .

٢ ـ الكلم : هو الجملة المؤلفة من ثلاث كلمات فأكثر سواء كانت تامة أو ناقصة . مثل : (ان النهار أمس ...) و (أحاط الله بكل شيء علماً) .

جـ ـ وتنقسم الجملة إلى : خبرية وإنشائية .

١ ـ الخبرية : هي الجملة التي تحتمل الصدق والكذب لذاتها . مثل : (أنت تلميذ) و (أنا معلم) .

٢ ـ الإنشائية : هي الجملة التي لا تحتمل الصدق والكذب لذاتها مثل :

(إقرأ الكتاب) و (لا تشرب الخمر) .

د – وتنقسم الجملة إلى : اسمية وفعلية .

١ – الإسمية : وهي الجملة المبدوءة باسم . مثل : (محمـــد نبي) و (عمرو يقرأ الكتاب) .

٢ – الفعلية : وهي الجملة المبدوءة بفعل ، مثل : (سافر عمرو)و (يحضر خالد) .

صور الجملة التامة :

تتألف الجملة الخبرية التامة من ثماني صور هي :

١ – من اسمين – الكتاب مفيد .

٢ – من فعل واسم – جاء خالد .

٣ – من فعل واسمين – قرأ محمد الرسالة .

٤ – من فعل وثلاثة اسماء – أعطى علي زيداً كتاباً .

٥ – من فعل وأربعة أسماء – أعلمت يوسف سميراً تلميذاً .

٦ – من اسم وجملة – محمد يكتب درسه – أو – علي أبوه معلم .

٧ – من حرف واسم – يا خالد .

٨ – من جملة الشرط وجوابه – انتقم أقم .. أو من جملة القسم وجوابه– والله إن تذهب ذهبت معك .

وتتألف الجملة الإنشائية التامة من ثماني صور أيضاً هي :

١ – من إسمين – أنت حر (قاصداً به الإنشاء) .

٢ – من فعل واسم – قم .

٣ – من فعل وإسمين – كن صابراً .

٤ – من فعل وثلاثة أسماء – اتخذْ إبراهيم خليلاً .

٥ – من فعل وأربعة أسماء – أعلمْ محمداً الفوز محققاً .

٦ – من اسم وجملة – زيد غفر الله له (قاصداً الدعاء) .

٧ – من حرف واسم – يا زيد – الا ماءَ (وذلك باعتبـــار ظاهر اللفظ) .

٨ – من جملة الشرط وجوابه – إن جاء محمد فأكرمه (وذلك لأن خبرية الجملة الشرطية وانشائيتها معتبرة بجوابها) .[1]

(١) راجع : الاساليب الانشائية في النحو العربي

الاعراب والبناء

(الاعراب) :

الاعراب : هو تغير علامـــة آخر الكلمة إلى أخرى بسبب تغير العوامل الداخلة عليها .

شرح التعريف :

ولنتبين معنى الإعراب أكثر نأخذ المثال التالي وهو كلمة (زيد) في الجمل التالية : (جاء زيد) . . و (رأيت زيداً) و (مررت بزيد) .

ان التصرف في حركة الحرف الأخير لكلمة (زيد) من الضمة إلى الفتحة ومنها إلى الكسرة بسبب تغير العوامل الداخلة عليها وهي : (جاء ورأيت والباء) هو الإعراب .

والإعراب من أقـــدم ظواهر اللغة العربية التي ورثتها عن اللغة السامية الأصل واحتفظت بها.

والحاجة إليه تتمثل بوضوح في معرفة موقع الكلمة في الجملة الذي يحدد لها وظيفتها ويعطيها معناها المقصود للمتكلم من الفاعلية والمفعوليـــة والابتداء والاخبار وما إليها .

ونهتدي إلى ذلك من الأمثلة التاليه :

١ ـ ما أحسنُ زيدٍ ؟

٢ – ما أحسنَ زيداً ؟

٣ – ما أحسنَ زيدٌ .

فإننا في الجملة الأولى نفهم أن المقصود بها الإستفهام عن أي شيء هو أحسن في زيد ، وذلك من رفع كلمة (أحسن) وجر كلمة (زيد) .

وفي الجملة الثانية نفهم أن المقصود بها التعجب من حسن زيد ، وذلك من فتح كلمة (أحسن) ونصب كلمة (زيد) .

أما الجملة الأخيرة فالذي نفهمه من مقصود المتكلم : الاخبار عن عدم إحسان زيد ، وذلك من فتح كلمة (أحسن) ورفع كلمة (زيد) .

وكذلك عندما نقول : (شكرٌ لك) و (شكراً لك) .. فاننا نستفيد الدلالة على الثبوت والدوام في المثال الأول من رفع كلمة (شكر) وذلك لأنها جملة إسمية ، ونستفيد الحدوث والتجدد من نصب كلمة (شكراً) في المثال الثاني لأنها جملة فعلية بتقدير (أشكر) .

ومثله ما لو قيل : (الحبوبي شاعرٌ) و (الحبوبي شاعراً) ، فإن المقصود من كلمة (شاعر) في المثال الأول الاخبار عن اتصافه بالشاعرية وفي المثال الثاني بيان هيئته وحاله ، والفرق بينهما ناشيء من اختلاف الحركة الإعرابية على آخر الكلمة .. وإليه يلمح ما عن الفراء : قال « ثم نظرنا في السمات التي وسمت العرب بها كلامها من الخفض والنصب والرفع فوجدناهم ادخلوا ذلك للايجاز في القول والاكتفاء بقليله الدال على كثيره ، فقالوا : (ضرب أخوك أخانا) فدلوا برفع أحد الأخوين ونصب الآخر على الفاعل والمفعول به ، ولو كان مخرج الكلمتين واحداً فقيل (ضرب أخوك أخونا – أو أخاك أخانا) لم يكن فيهما فرق يدل السامع على الضارب من المضروب [1] » .

---

(١) الزينة ١/٧٦ .

انواعه :

للاعراب أربعة انواع هي : الرفع والنصب ويأتيان في الاسم والفعل نحو (يذهبُ محمدٌ) و (لن أكلمَ خالداً) ، والجر ، ويختص بالاسم نحو (ذهبت إلى المدرسةِ) ، والجزم ، ويختص بالفعل نحو (لم يقرأْ زيدٌ الرسالةَ) .

علاماته :

تنقسم علامات الاعراب إلى : أصلية وفرعية .

أ – الأصلية : وهي الضمة للرفع ، والفتحة للنصب ، والكسرة للجر ، والسكون للجزم ، كما تقدم في الامثلة في اعلاه .

مواضع العلامات الاصلية :

تأتي العلامات الأصلية في المواد التالية :

١ – الاسم المفرد . نحو (عيّنَ خالدٌ معلماً في مدرستِنا) . ومنه اسم الجمع نحو : جاءَ القومُ ورأيتُ القومَ ومررتُ بالقومِ واسم الجنس نحو : هذا سدرٌ وغرستُ سدراً وأخذتُ من السدرِ .

٢ – جمع التكسير . نحو (إن الأنبياءَ هداةُ الامم ِ) .

٣ – جمع المؤنث السالم . نحو (كانت المعلماتُ مخلصاتٍ في تدريسِهن) .

٤ – الفعل المضارع (مستثنى منه الافعال الخمسة والمعتل الآخر في حالة الجزم) نحو : يذهبُ ولن يذهبَ ، ولم يذهبْ .

ب – الفرعية : وهي الواو والألف وثبوت النون للرفع . والألف والياء والكسرة وحذف النون للنصب . والياء والفتحة للجر . وحذف حرف العلة وحذف النون للجزم .

مواضع العلامات الفرعية :

تأتي العلامات الفرعية في المواد التالية :

١ – الاسماء الستة : وهي (اب . أخ . حم . فو . ذو . هن) ، تعرب هذه الاسماء بالحروف نيابة عن الحركات فترفع بالواو نيابة عن الضمة ،وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة ، وتجر بالياء نيابة عن الكسرة فتقول : هذا أبوك ورأيت أباك ونظرت إلى أبيك .

ويشترط في اعرابها هذا الاعراب ان تكون مفردة (أي غير مثناة ولا مجموعة) ، ومكبرة (أي غير مصغرة) ومضافة وإلى غير ياء المتكلم كالامثلة المتقدمة .

٢ – المثنى وملحقاته : فترفع بالألف نيابة عن الضمة ، وتنصب بالياء نيابة عن الفتحة ، وتجر بالياء أيضاً نيابة عن الكسرة . نحو : هذان تلميذان وقرأت كتابين ونظرت بعينين .

٣ – جمع المذكر السالم وملحقاته : فترفع بالواو نيابة عن الضمة ، وتنصب بالياء نيابة عن الفتحة ، وتجر بالياء أيضاً نيابة عن الكسرة نحو : هؤلاء معلمون . ورأيت المعلمين . وكنت مع المعلمين .

٤ – جمع المؤنث السالم وملحقاته : فتنصب بالكسرة نيابة عن الفتحة فقط فتقول : رأيتُ المصلياتِ في المسجدِ كثيراتٍ .

٥ – الاسم غير المنصرف : وهو (١) العلم المؤنث كفاطمة . (٢) العلم المزيد في آخره الف ونون كعثمان . (٣) العلم على وزن الفعل كأحمد . (٤) العلم الاعجمي كابراهيم . (٥) العلم المركب مزجياً كبعلبك . (٦) العلم المعدول كعمر . (٧) الوصف المزيد في آخره الف ونون كسكران . (٨) الوصف

المعدول كمثنى وثلاث ورباع . (٩) الوصف على وزن الفعل كاحمر . (١٠) المؤنث بالألف كحبلى وصحراء . (١١) الاسم على صيغة منتهى الجموع كمساجد ومصابيح . فانه يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة فقط شريطة ان يكون مجرداً من أل والاضافة نحو (تنقلتُ في مدارسَ عديدةٍ) .

ويراد بالصرف – هنا – التنوين . ويقابل الاسم غير المنصرف الاسم المنصرف وهو : الاسم المنون وهو ما عدا الاسماء المذكورة في اعلاه من الاسماء المعربة .

٦ – الفعل المضارع المعتل الآخر : فيجزم بحذف حرف العلة فقط نحو لم يخشَ زيدٌ ولم يدعُ خالدٌ ولم يرمِ محمدٌ .

٧ – الافعال الخمسة : وهي كل فعل مضارع اتصل به الف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة (تفعلان . يفعلان . تفعلون . يفعلون . تفعلين) ، فانها تنصب بحذف النون نيابة عن الفتحة ، وتجزم بحذف النون أيضاً نيابة عن السكون نحو : لن تفعلا ولم تفعلي .

الخلاصة :

جدول توزيع العلامات الاعرابية

حالة الاعراب	العلامة	مواضعها
الرفع	الضمة	الاسم المفرد . جمع التكسير . جمع المؤنث السالم. الفعل المضارع
	الألف	المثنى .
	الواو	الأسماء الستة . جمع المذكر السالم .
	ثبوت النون	الأفعال الخمسة .
النصب	الفتحة	الاسم المفرد . جمع التكسير . الفعل المضارع .
	الكسرة	جمع المؤنث السالم .
	الألف	الأسماء الستة .
	الياء	المثنى . جمع المذكر السالم .
	حذف النون	الأفعال الخمسة .
الجر	الكسرة	الاسم المفرد المنصرف. جمع التكسير المنصرف. جمع المؤنث السالم
	الفتحة	الاسم غير المنصرف .
	الياء	الاسماء الستة . المثنى . جمع المذكر السالم .
الجزم	السكون	الفعل المضارع الصحيح الآخر
	حذف حرف العلة	« « المعتل «
	حذف النون	الافعال الخمسة .

أقسامه :

ينقسم الإعراب إلى ثلاثة أقسام هي : الظاهر والمقدر والمحلي .

١ – **الاعراب الظاهر :** وهو ما تذكر فيه العلامات وتظهر على آخر المعرب . نحو : عليٌّ امامٌ . إن محمداً نبيٌّ . سكنتُ في دارٍ واسعةٍ .

٢ – **الاعراب المقدر (أو التقديري) :** وهو ما لم تذكر فيه العلامة على آخر المعرب لسبب مانع ، وتنوى وتقدر كأنها مذكورة .

وأسباب المنع والتقدير هي : التعذر والثقل والاشتغال ، وتأتي في المواد التالية :

أ – في الاسم المقصور : وهو الاسم المعرب المختوم بألف مقصورة لازمة . فتقدر عليه جميع الحركات للتعذر ، فيقال : جاء مصطفى ، ورأيت مصطفى ، وكنت مع مصطفى . فعلامة رفع (مصطفى) في المثال الأول ضمة مقدرة للتعذر ، وعلامة نصبه في المثال الثاني فتحة مقدرة للتعذر ، وعلامة جره في المثال الثالث كسرة مقدرة للتعذر .

ب – في الاسم المنقوص : وهو الاسم المعرب المختوم بياء لازمة قبلها كسرة . فتقدر عليه الضمة والكسرة فقط للثقل . فيقال : هذا القاضي : وذهبت إلى القاضي . فعلامة رفع (القاضي) في المثال الأول ضمة مقدرة للثقل ، وعلامة جره في المثال الثاني كسرة مقدرة للثقل .

ج – الاسم المضاف إلى ياء المتكلم . فتقدر عليه جميع الحركات للاشتغال ، وذلك لأن الياء تستدعي كسر ما قبلها للمناسبة فينشغل بالكسرة فلا تظهر الحركات الاخرى عليه . فيقال : هذا أبي ، ورأيت أبي ، ومررت بأبي . فعلامة رفع (أب) في المثال الأول ضمة مقدرة للاشتغال ، وعلامة نصبه في المثال

الثاني فتحة مقدرة للاشتغال ، وعلامة جره في المثال الأخير كسرة مقـــدرة للاشتغال .

د – الاسم المحكي : وهو الجملة المنقولة إلى العلمية أو الكلمة المعادة في جمـلة أخرى بهيئتها في جملتها السابقة . فتقدر فيـــه جميع الحركات للاشتغال (أي اشتغاله بحركته السابقة قبـــل الحكاية) نحو : تأبطَ شراً شاعر ، ورأيتُ تأبط شراً ، وقرأتُ شعرَ تأبطَ شراً ، فعلامة رفع (تأبط شراً) في المثال الأول ضمة مقدرة للاشتغال ، وعلامة نصبه في المثال الثاني فتحة مقدرة للاشتغال ، وعلامة جره في المثال الثالث كسرة مقدرة للاشتغال ، ونحو : من زيداً ؟ لمن قال : رأيت زيـــداً ، فعلامة رفع (زيداً) في المثال الأول ضمة مقدرة للاشتغال .

ه – الاسم المجرور بحرف الجر الزائد كخبر ليس نحو (ليس خالد بشاعر) ، فـ (شاعر) – هنا – خبر منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها الاشتغال بحركة حرف الجر الزائد. ومثله خبر ما النافية وخبر (كان) المنفية المجرورين بالباء الزائدة . وكفاعل كفى نحو (كفى بالله شهيداً) فاسم الجلالة – هنا – فاعل مرفوع بضمة مقدرة للاشتغال . وكفاعل فعـــل التعجب نحو (اكرم بخالد) فـ (خالد) فاعل مرفوع بضمة مقدرة للاشتغال .

و – الفعل المضارع المعتل بالألف : فتقدر عليه الضمة والفتحة فقط للتعذر نحو (يرقى) و (لن يخشى) فعلامة رفع الفعل الأول ضمة مقدرة للتعذر ، وعلامة نصب الفعل الثاني فتحة مقدرة للتعذر .

ز – الفعل المضارع المعتل بالواو والياء : فتقدر عليه الضمة فقط للثقل نحو يدعو ويرمي . فعلامة رفعها ضمة مقدرة للثقل .

٣ – **الاعراب المحلي** : ويأتي في :

١ – المبنيات : ويراد به مجيء الكلمة المبنية في الجملة في موقع لو كانت غير مبنية لتأثر لفظها بالعامل وظهرت عليها علامة الاعراب ، ولاجل أنها مبنية كان تأثرها في المحل لا في اللفظ . بعكس الكلمة المعربة التي تتأثر لفظاً ومحلاً . نحو (هذا كتابي) فهذا في محل رفع لأنه مبتدأ و (خذ هذا الكتاب) فان هذا ـ هنا ـ في محل نصب لأنه مفعول به و (اخذت الكتاب من هذا) فهي – اعني هذا – في محل جر بالحرف من .. وهكذا .

٢ – وفي الاسماء المعربة المجرورة بحرف التعدية كقولك (مررت بزيدٍ) فانه في محل نصب على المفعولية ، والمجرورة بالاضافة اللفظية نحو (اعجبني ضربُ زيدٍ) فانه في محل رفع على الفاعلية .

٣ – وفي الجمل التي لها محل من الاعراب مثل (سليم أبوه معلم) فجملة (أبوه معلم) في محل رفع خبر المبتدأ وهو (سليم) .

البناء :

البناء : هو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة وعدم تأثره بالعوامل الداخلة عليها .

انواعه :

وللبناء أربعة أنواع أيضاً هي : الضم والفتح والكسر والسكون .

علاماته :

وعلامات البناء هي نفسها علامات الاعراب ، وتدخـل الضمة والفتحة والسكون الاسم والفعل والحرف وتدخل الكسرة الاسم والحرف فقط كما في الجدول الآتي :

جدول توزيع علامات البناء

العلامة	الكلمة	المثال
الضمة	الاسم	حيثُ
	الفعل	ضربُوا
	الحرف	منذُ
الفتحة	الاسم	هُوَ
	الفعل	ذهبَ
	الحرف	أ — همزة الاستفهام
السكون	الاسم	ذا — اسم الاشارة
	الفعل	اذهبْ — فعل الأمر
	الحرف	لم
الكسرة	الاسم	هؤلاءِ
	الحرف	لِ — لام الجر

أقسامه :

ينقسم البناء إلى قسمين : قياسي وسماعي .

البناء القياسي : وهو الخاضع لقاعدة عامة مطردة في أمثلته .
ويأتي في المواد التالية :

١ — الحروف : فانها كلها مبنية لاحظ لها من الاعراب لعدم اختلاف المعاني النحوية الداعية للاعراب عليها .

٢ ـ الفعل الماضي : فان جميع امثلته مبنية . وحالات بنائه ثلاث هي :

أ ـ البناء على الفتح اذا لم يتصل به ضمير رفع متحرك أو واو الجماعة. نحو: ذهبَ . قدمَ .

ب ـ البناء على السكون : وذلك اذا اتصل به ضمير رفع متحرك وهو (تاء الفاعل ونا ضمير المتكلمين ونون النسوة) نحو : ذهبْتُ وذهبْنا ، وذهبْن.

حـ ـ البناء على الضم : وذلك اذا اتصل به واو الجماعة نحو : ذهبوا .

٣ ـ فعل الأمر : فان جميع أمثلته مبنية أيضاً . وحالات بنائه أربع هي :

أ ـ البناء على السكون : وذلك اذا لم تتصل به نون التوكيد ولم يكن معتل الآخر ولا من الأفعال الخمسة . نحو : اقرأْ .

ب ـ البناء على الفتح : وذلك اذا اتصلت به نون التوكيد. نحو : اقرأَنْ.

حـ ـ البناء على حذف حرف العلة : وذلك اذا كان معتل الآخر نحو : إخشَ ربك ، وادعُ الله ، وابتغِ الخير .

د ـ البناء على حذف النون : وذلك اذا اتصل به الف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة (أي كان من الافعال الخمسة) نحو : اكتبا واكتبوا واكتبي .

٤ ـ الفعل المضارع : اذا اتصلت به نون النسوة فانه يبنى على السكون نحو : التلميذات يقرأنَ درسهن . وكذلك اذا اتصلت به نون التوكيد مباشرة فانه يبنى على الفتح نحو : ليقرأَنَّ أحمد درسه .

٥ ـ الاسماء التالية : (١) الضمائر (٢) اسماء الاشارة (عدا المثنى)

(٣) الاسماء الموصولة (عدا المثنى وأي في بعض الحالات) (٤) اسماء الشرط (٥) اسماء الاستفهام (عدا أي) (٦) اسماء الأفعال (٧) اسماء الأصوات .

ويعلل النحويون بنـاء هذه الأسماء بشبهها الحروف في واحد من وجوه الشبه الثلاثة : الوضعي والمعنوي والاستعمالي . فما وضـع من الاسماء على حرف أو حرفين ولم يعارض بخصيصة مـن خصـائص الأسماء كـالتثنية والاضافـة يبني لشبهه الحروف في الـوضع كتاء الفـاعل ويائي المتكلـم والمخاطبة وهو وهي وذا وما ومن الموصولتين والاستفهاميتين والشرطيتين . وذلـك لأن الأصل في الاسماء أن توضع على ثلاثة أحرف ، أما الحروف فلا قاعدة مؤصلة في وضعها فقد تأتي على حرف واحد وقد تأتي على أكثر من حرف .

وكذلك ما كان من الاسماء معناه معنى الحرف كاسماء الاستفهام التي حملت معنى الهمزة واسماء الشرط التي حملت معنى ان ، والضمائر واسمـــاء الإشارة والاسماء الموصولة التي حملت معنى حرف لم توضع له مفردات في اللغة .

ومثلها الاسماء المستعملة استعمال الحروف في افتقارها إلى الجملة دائماً لاظهار معناها وهي الاسماء الموصولة لحاجتها إلى جملة الصلة دائمـــاً ، واذ واذا وحيث لافتقارها دائماً إلى الجملة التي تضاف اليها كما يفتقر الحرف في اظهار معناه الى الجملة دائماً .

والاسماء المستعملة استعمال الحروف في العمل حيث تؤثر في غيرهـــا من الكلمات ولا تؤثر فيها العوامل الأخرى وهي اسماء الافعال — عند من يذهب الى انها لا محل لها من الاعراب — وذلك لان الحروف تعمل ولا يعمل فيها .

البناء السماعي : وهو الذي يقتصر فيـــه على المسموع من استعمالات العرب وكلامهم . وهو :

١ ـ المنادى : في موضعين منه وهما :

أ ـ المفرد المعرفة كقولك : يا فاطمةُ .

ب ـ النكره المقصودة كقولك : يا رجلُ .

وفيها يبنى لنادى على ما يرفع به .

٢ ـ اسم لا النافية للجنس إذا كان مفرداً فانه يبنى على ما ينصب به نحو : لا مشركَ في مكة .

٣ ـ الأعداد المركبة من (احد عشر) ـ إلى ـ (تسعة عشر) فانها تبنى على فتح جزئيها إلا (اثني) من (اثني عشر) و (اثنتي) من (اثنتي عشرة) فانها تعربان إعراب المثنى ويبنى الجزء الثاني فقط على الفتح .

٤ ـ الظروف المبهمة مثل (قبل وبعد) إذا قطعت عن الإضافه ونوي معناها فإنها تبنى على الضم نحو قوله تعالى : (ولله الأمر من قبلُ ومن بعدُ) .

٥ ـ الظروف المركبة مثل (صباحَ مساءَ) و (ليلَ نهارَ) و (بينَ بينَ) فانها تبنى على فتح الجزئين .

٦ ـ أي الموصولة إذا أضيفت وكان صدر صلتها ضميراً محذوفاً فانهاتبنى على الضم نحو (يسرني أيُّـكم مجد) .

٧ ـ وزن (فعال) إذا كان علماً لأنثى أو سبّاً لها ، فانه يبنى على الكسر مثل : حذامِ ولكاعِ أو كان مصدراً كفجارِ .

٨ ـ بعض الظروف : كأمسِ (إذا أردت بـه اليوم الذي قبل يومك) فانـــه يبنى عند الحجازيين على الكسر . والآنَ وريثَ وبناؤهما على الفتح . وحيثُ وبناؤه على الضم وإذا وإذ ولدنْ ومذْ ولدى وإذ ما ولما وبناؤها على السكون ، وقطُّ وعوضُ ومنذُ وبناؤها على الضم .

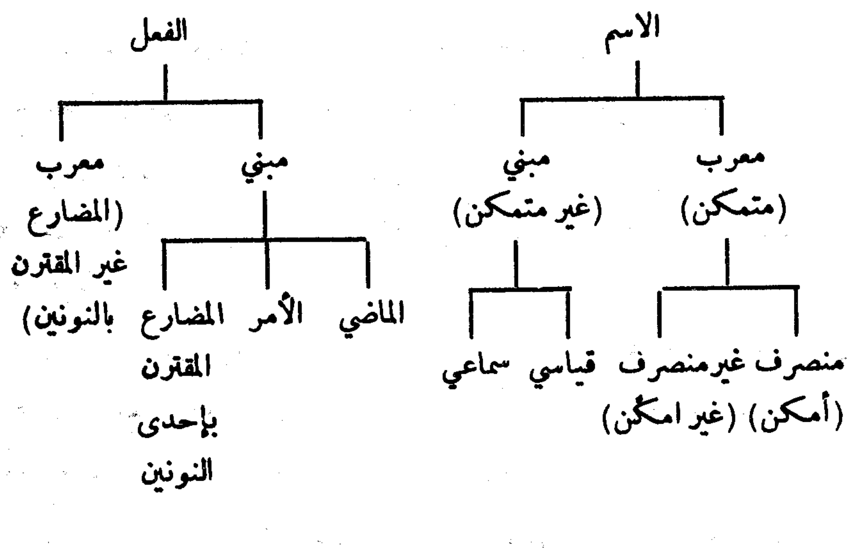
٩ – الحال المركبة : نحو هو جاري بيتَ بيتَ ، فانهـــا تبنى على فتح الجزئين .

١٠ – الاعلام المركبة المختومة بويه كسيبويهِ فانها تبنى على فتح الجزءالأول وكسر الثاني .

١١ – الجزء الأول من الأعلام المركبة تركيباً مزجياً فانه يبنى على الفتح إذا لم يكن ياء نحو بعلبَك وعلى السكون ان كان ياء نحو معد يكرب .

١٢ – كنايات العدد : كذا . كأينْ . كمْ . وهي مبنية على السكون .

الخلاصة :



العامل

تعريفه :

العامل : هو ما يؤثر الإعراب في الكلمة أو الجملة القائمة مقامها .

شرح التعريف :

إننا إذا قلنا(جاءَ محمدٌ) نلحظ وجود حركة اعرابية على آخر كلمة (محمد) وهي الضمة . ونلحظ أنها وجدت بسبب كلمة (جاء) وارتباطها بكلمة (محمد) أو اسنادها إلى كلمة (محمد) .

إن كلمة (جاء)–في المثال– لإحداثها (الضمة) في آخر كلمة (محمد) بسبب اسنادها اليها هي (العامل) –هنا– لتأثيرها الإعراب بكلمة (محمد) .

ومثله لو قلنا (ذهبتُ إلى البيتِ) فإن كلمة (إلى) هي التي أحدثت الكسرة في آخر كلمة (البيت) وأثرت هذا الإعراب فيها ، ومن هنا كانت هي عامل الجر فيها .

وأيضاً إذا قلت (ذهب محمودُ وهو مسرورٌ) فإن كلمة (ذهب) التي أثرت اعراب الرفع في كلمة (محمود) لأنها فاعل، واعراب النصب في جملة(هومسرور) لأنها حال ، عامل الرفع والنصب فيهما . . وهكذا .

وفي ضوئه : الكلمة التي تقبل تأثير العامل فتعرب لفظاً أو محلاً تسمى : بـ(المعمول) ، فالكلمات : (محمد) و(البيت) و (محمود) وجملة (هو مسرور) – في الأمثلة المذكورة – معمولات .

ويعنى :بـ(الجملة القائمة مقام الكلمة) تلك التي تأخذ موقع اعراب ، فإنها لا

تعرب إلا إذا جاءت في موضع الكلمة المفردة كالخبر والمفعول به والمضاف إليه، كما سيأتي في موضوع الجمل التي لها محل من الإعراب .

أقسامه :

يقسم العامل النحوي إلى قسمين : لفظي ومعنوي .

ويراد بالعامل اللفظي : الكلمات من حروف وأفعال وأسماء مذكورة في الجملة أو مقدرة وهي :

الحروف :

(١) حروف الجر (٢) الحروف المشبهة بالفعل (٣) الحروف المشبهات بليس (٤) حروف الإستثناء (٥) حروف النداء (٦) لا النافية للجنس (٧) حروف نصب الفعل المضارع (٨) حروف جزم الفعل المضارع . (٩) إن الشرطية .

الأفعال :

(١) الأفعال الناقصة (٢) أفعال المقاربة (٣) أفعال القلوب (٤) أفعال التحويل (٥) أفعال المدح والذم (٦) فعلا التعجب (٧) فعل الإختصاص (٨) فعل الاغراء (٩) فعل التحذير (١٠) أفعال الإستثناء .

مع العلم بأن الفعل مطلقاً وبجميع أقسامه عامل .

الأسماء :

(١) أسما الشرط (٢) أسماء الأفعال (٣) أسماء الفاعلين (٤) أسماء المفعولين (٥) الصفات االشبهة (٦) إسم التفضيل (٧) المصادر (٨) أسماء المصادر (٩) الاسم المضاف (١٠) المبتدأ والخبر على رأي . (١١) الاسم المبهم التام (١٢) الظرف المستقر (١٣) الاسم المنسوب (١٤) الاسم المستعار .

وستأتي أمثلتها والحديث عنها في مواضعها من هذا المختصر . وعندها نتبين المقصود منها .

وينقسم العامل اللفظي إلى : اصلي وزائد وشبه زائد .

١ – العامل الأصلي : هو الذي يؤثر الإعراب في محل الكلمة ولفظها نحو (كان) في قوله تعالى :

(وكان حقاً علينا نصرُ المؤمنين) .

٢ – العامل الزائد : هو الذي يؤثر الإعراب في لفظ الكلمة فقط ويجوز حذفه كالباء الداخلة على خبر (ليس) كقوله تعالى :

(أليس اللهُ بكافٍ عبدَهُ)

٣ – العامل شبه الزائد : هو الذي يؤثر الإعراب في لفظ الكلمة فقط ولا يجوز حذفه كرب كما في المثل (رب ملومٍ لا ذنبَ له) .

ويراد بالعامل المعنوي : تعري الكلمة المعمول من العوامل اللفظية .

والعوامل المعنوية في أشهر الأقوال هي :

١ – الابتداء وهو عامل رفع المبتدأ في رأي البصريين .

٢ – التجرد من الناصب والجازم : وهو عامل رفع الفعل المضارع .

٣ – الخلاف ويراد به مخالفة الكلمة الثانية للكلمة الأولى في المعنى (أي في المصداق والواقع الخارجي) . مثل (زيدٌ أمامَكَ) و (خالدٌ عندَكَ). وهو عامل نصب الظرف الواقع خبراً للمبتدأ في رأي الكوفيين وعامل نصب المفعول معه عندهم أيضاً .

٤ – التبعية : وهو العامل في التوابع عند الأخفش .

أحكامه :

وفي ضوء استقراء النحويين الأقدمين لاساليب الجملة العربية وضوء استنتاجاتهم في حدود تعليلاتهم لضعف العامل وقوته وضعوا أحكاماً للعامل في الجملة تتلخص بما يلي :

١ – جواز الفصل بينه وبين معموله إذا لم يكن هناك مانع .

٢ – عدم جواز الفصل بينه وبين معموله إذا كان هناك ما يمنع من الفصل.

٣ – وجوب ذكره إذا لم يدل عليه دليل متى حذف وكان حذفه مخلاً بالجملة معنى أو لفظاً .

٤ – وجوب حذفه إذا كان ما يوجب ذلك واقترن بما يدل عليه .

٥ – جواز الأمرين (الذكر أو الحذف) إذا اقترن بما يدل عليه وليس هناك ما يوجب الذكر أو الحذف .

٦ – وجوب تقديمه على المعمول إذا وجد ما يمنع من التأخير .

٧ – وجوب تأخيره عن المعمول إذا كان تقديمه مخلاً بالجملة لفظاً أو معنى .

٨ – جواز الأمرين (التقديم والتأخير) إذا لم يكن في البين ما يأ بأحدهما .

٩ – الالغاء : ويراد به ابطال عمله إذا اقترن بما يؤدي إلى ذلك كما في باب ظن .

١٠ – التعليق : ويراد به تعليقه عن العمل في اللفظ فقط إذا اقترن بما يؤدي إلى ذلك كما في باب ظن أيضاً .

١١ – عدم جواز الجمع بينه وبين عوضه . كما في المصدر المنصوب النائب عن فعله .

١٢ – وجوب تأويل توجه العاملين على معمول واحد بتأثير أحـــدهما في لفظ المعمول والآخر في محله نحو (رب أخ لك لم تلده أمك) فأن كلمة (أخ) مجرورة لفظاً بالعامل (رب) ومرفوعة محلاً بالابتداء .

وسيأتي توضيح المقصود من هذه الاحكام وأمثلتها في مواضعها من المباحث الآتية .

المعمول

المعمول : هو الكلمة او الجملة القائمة مقامهـــا الواقعة في محل اعراب من الجملة .

شرح التعريف :

قد مر توضيح معنى المعمول في شرحنا لتعريف العامـــل بما لا يحتاج إلى زيادة بيان فيما اعتقد .

وخلاصته : ان الكلمة أو الجملة القائمة مقام الكلمة اللتين تقبلان تأثير العامل فيها لفظاً أو محلاً وتأخذان موقع اعراب في الكلام بسبب ارتباطهما بالعامل هما المعمول .

أنواعه :

والمعمولات في النحو العربي موزعة على أنواع الاعراب الأربعة (الرفـع والنصب والجر والجزم) وهي :

المرفوعات :

(١) المبتدأ (٢) خبر المبتدأ (٣) أسم كان واخواتها (٤) اسم كاد واخواتها (٥) اسم ما النافية واخواتها (٦) خبران واخواتها (٧) خبر لا النافية للجنس (٨) الفاعل (٩) نائب الفاعل (١٠) الفعل المضـــارع المجرد من الناصب والجازم .

المنصوبات :

(١) المفعول المطلق (٢) المفعول به (٣) المفعول فيه (٤) المفعول له (٥) المفعول معه (٦) الحال (٧) التمييز (٨) المستثنى (٩) خبر كان واخواتها (١٠) خبر كاد واخواتها (١١) خبر ما النافية واخواتها (١٢) اسم ان واخواتها (١٣) اسم لا النافية للجنس (١٤) الفعل المضارع المقترن بناصب (١٥) المنادى .

المجرورات :

(١) المجرور بالحرف (٢) المجرور بالاضافة .

المجزومات :

(١) الفعل المضارع المقترن بجازم . (٢) فعل الأمر عند الكوفيين .

المعمول بالتبعية :

وهو الذي يتبع ما قبله في نوع اعرابه رفعاً أو نصباً أو جراً أو جزماً . وهو :

(١) النعت . (٢) البدل (٤) التوكيد (٤) عطف البيـــان (٥) عطف النسق .

وسيأتي التعريف بكل واحد منهـــا مفصلاً في موضعه من الكتاب وللمعمول كما للعامل أحكام وقواعد أشير إليها مجملاً في موضوع العامــل المتقدم ويأتي الحديث عنها مفصلاً في محاله .

العمل

العمل : هو التأثير والتأثر المتبادلان بين العامـــل ومعموله الناشئان من الارتباط بينهما في الجملة .

شرح التعريف :

عندما نقول (قدم خالد) فالفعل (قدم) لأنه عامل يؤثر الإعراب في كلمة (خالد) وكلمة (خالد) لأنها معمول تتأثر بارتباط كلمة (قدم) بها فيظهر عليهـا الاعراب .

إن هذا التأثير من قبل العامل وهو كلمة (قدم)– هنا – والتأثر من قبـل المعمول وهو كلمة (خالد) –هنا – هو العمل .

حول نقد العمل

وهنا أود أن أشير إلى أن فكرة العمل في النحو العربي أمر طبيعي اقتضاها وضع التركيب اللغوي للجملة وطبيعة نظامها لتقوم على أنماط تعبيرية مستقيمة ، ولأجل هذا وجد العامل النحوي وكان علةَ الإعراب ، ووجد العمـل ، وكان القوةَ العلية بين العامل والأثر الإعرابي ، ووجد الإعراب وكان معلولاً للعامل .

وما أثير حـــول الفكرة من ملاحظات ومناقشات تتلخص في أن العلامة الإعرابية معلولة للمتكلم شيء لا مجال له هنا ، وذلك أن العامل النحوي علة اعتبارية ، وآثاره معلولات اعتبارية ، والاعتبار متى تواضع عليه أهـــل اللغة واصطلحوا عليه قام بدوره الوظيفي علة ومعلولاً .

النكرة والمعرفة

ينقسم الإسم باعتبار دلالته على معين وغيره إلى قسمين : نكرة ومعرفة .

(النكرة)

النكرة: هي الاسم الدال على غير معين. مثل: كتاب . رجل .قلم.امرأة.

أقسامها

تنقسم النكرة الى القسمين التاليين :

١ – ما تقبل أل التعريفية وتؤثر فيها التعريف . مثل : رجل : الرجل.

٢ – ما تقع موقع ما يقبل أل المؤثرة للتعريف . مثل (ذو) الواقعة موقع كلمة (صاحب) القابلة لأل المؤثرة للتعريف فيها عندما يقال (الصاحب) .

المعرفة :

المعرفة : هي الاسم الدال على معين مثل : محمد انت . كتاب الله .

اقسامها :

تقسم المعرفة إلى ستة أقسام هي : الضمير . العلم . اسم الاشارة الاسم الموصول . المعرف بأل . المضاف إلى المعرفة .

الضمير

الضمير : هو اللفظ الموضوع للكناية عن متكلم أو مخاطب أو غائب نيابة عن الاسماء الظاهرة للاختصار .

اقسامه :

ينقسم الضمير بأعتبار معناه إلى : ضمير المتكلم وضمير المخاطب وضمير الغائب .

١ – وضمائر المتكلم هي : أنا . نحن . اياي . ايانا . الياء نحو كلمني . ونا نحو نظرنا اليه . والتاء نحو قمت .

٢ – وضمائر المخاطب هي : انتَ . انتِ . انتما . انتم أنتن . اياكَ . اياكِ اياكما . اياكم اياكن . والكاف نحو رأيتكِ . والتاء نحو قمتَ . والألف نحو اكتبا . والواو نحو اكتبوا والياء نحو اكتبي . والنون نحو اكتبن .

٣ – وضمائر الغائب هي : هو . هي هما . هم . هن . اياه . اياها اياهما اياهم . اياهن . والهاء نحو رأيته ورأيتها . والألف نحو قاما . والواو نحو قاموا . والنون نحو قمن .

وينقسم الضمير باعتبار استعماله إلى قسمين : مستتر وبارز .

١ – المستتر : وهو الضمير الذي لا يذكر في الكلام ، ويقدر تقديراً كالضمير في نحو (قم) المقدر بـ (انت) .

ومواضع استتار الضمير وتقديره هي :

١ – فعل الأمر للمفرد المذكر . نحو : قم (انت) .

٢ – الفعل المضارع المبدوء بالهمزة . نحو : أقوم (أنا) .

٣ – الفعل المضارع المبدوء بالنون . نحو : نقوم (نحن) .

٤ – الفعل المضارع المبدوء بالتاء للمخاطب المفرد . نحو : تقوم (انت) .

٥ – اسم الفعل بمعنى الأفعال المتقدمة نحو : صه (أنت) . ووي (أنا).

٦ – الفعل المضارع للغائب المفرد وللغائبة المفردة اذا لم يرفع اسماً ظاهراً . نحو : زيد يقوم (هو) وهند تقوم (هي) .

٧ – الفعل الماضي اذا لم يرفع ضميراً بارزاً أو اسماً ظاهراً نحو : خالد قام (هو) .

وقسم بعض النحويين – ومنهم ابن مالك – الضمير المستتر إلى قسمين : واجب الاستتار وجائز الاستتار واعتبروا المواضع الخمسة الأولى مواضع لاستتار الضمير وجوباً ، والموضعين السادس والسابع، موضعين لاستتار الضمير جوازاً .. ونظراً إلى ما انتهى اليه ابن هشام في التوضيح من ان التحقيق ان يجعل هذا التقسيم المذكور للعامل « لان الاستتار في نحو (زيد قام) واجب (أيضاً) فأنه لا يقال (قام هو) على الفاعلية ، واما (زيد قام أبوه) أو (ما قام الا هو) فتركيب آخر » .

أقول : نظراً إلى ذلك عدلت عن ذكره .

٢ – البارز : وهو الضمير الذي يذكر في الكلام . مثل : انت تلميذ . وانشدتُ القصيدة .

وينقسم البارز إلى قسمين : منفصل ومتصل .

١ – المنفصل : وهو الضمير البارز الذي يذكر منفصلاً عن سواه من كلم الجملة . أو هو الذي يستقل بنفسه . مثل : انت . اياك .

وعلامته : صحة الابتداء به نحو (انت الله لا اله إلا أنت)و (اياك نعبد)، وصحة وقوعه بعد (الا) نحو (ما قام إلا أنا) .

وينقسم المنفصل إلى : ضمير رفع وضمير نصب .

وضمائر الرفع المنفصلة هي :

للمتكلم : أنا . نحن .

للمخاطب : انتَ . انتِ . انتما . انتم . انتن .

للغائب : هو . هي . هما . هم . هن .

وضمائر النصب المنفصلة هي :

للمتكلم اياي . ايانا .

للمخاطب : اياكَ . اياكِ . اياكما . اياكم . اياكن .

للغائب : اياه . اياها . اياهما . اياهم . اياهن .

٢ – المتصل : وهو الضمير البارز الذي يذكر متصلاً بسواه من كلم الجملة . أو هو الذي لا يستقل بنفسه ، كالتاء والياء في قولنا : قمتُ ورآني

وينقسم إلى مختص ومشترك .

آ – المختص وهو ما اختص بحالة الرفع فقط . وهو :

للمتكلم : التاء . نحو : قمتُ .

للمخاطب : التاء . نحو قمتَ وقمتِ وقمتما وقمتم وقمتن. والياء نحو: تقومين وقومي . والنون نحو : تقمن وقمن . والألف نحو : تقومان وقوما . والواو نحو تقومون وقوموا .

للغائب . الألف نحو : قاما ويقومان . والواو نحو : قاموا ويقومون والنون نحو : قمن ويقمن .

ب – المشترك : وينقسم إلى مشترك بين النصب والجر ، ومشترك بين الرفع والنصب والجر .

١ – المشترك بين النصب والجر ، هو :

للمتكلم : الياء نحو : زارني زيد في بيتي .

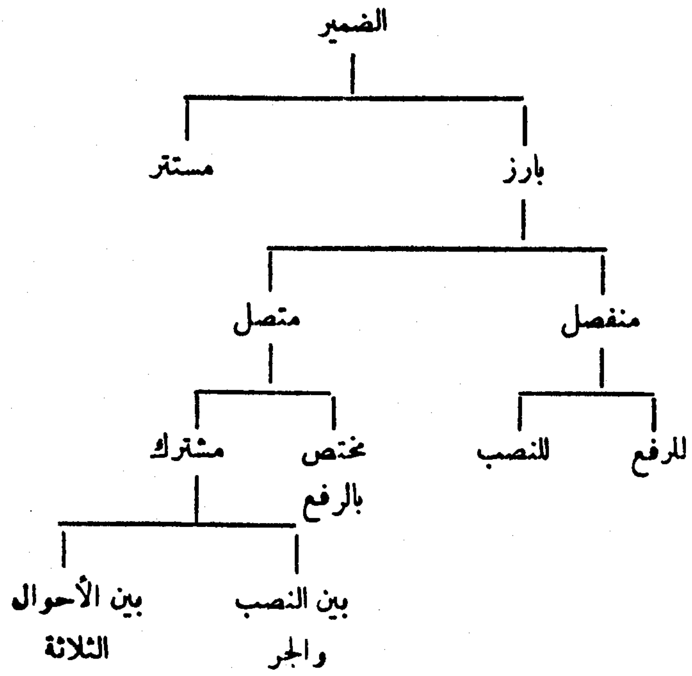
للمخاطب : الكاف نحو : نصركَ ونصركِ ونصركما ونصركم ونصركن وهذا كتابكَ وكتابكِ وكتابكما وكتابكم وكتابكن .

للغائب : الهاء نحو : نصره ونصرها ونصرهما ونصرهم ونصرهن . وهذا كتابه وكتابها وكتابهما وكتابهم وكتابهن .

٢ ـ المشترك بين الأحوال الثـــلاثة ، هو (نا) للمتكلم فقط .. يقول ابن مالك :

للرفع والنصب وجر (نا) صلح كاعرف بنا فأننا نلنـــا المنح

الخلاصة :



جدول توزيع الضمائر

الرتبة	الضمائر المتصلة							الضمائر المن	
	الرفع	الأمثلة	النصب والجر	أمثلة النصب	أمثلة الجر	الأحوال الثلاثة	الأمثلة	الرفع	الن
المتكلم	تُ	قمتُ	ي	رأيتني	كتابي	نا	اننا قرأنا كتابنا	أنا نحن	اي ا
المخاطب	تَ ي ا و ن	قمتَ قمتِ قمتما قمتم قمتن تقومين قومي تقومان قوما تقومون قوموا تقومن قمن	ك	رأيتكَ رأيتكِ رأيتكما رأيتكم رأيتكن	كتابكَ كتابكِ كتابكما كتابكم كتابكن			أنتَ أنتِ أنتما أنتم انتن	ايا ايا أيا ا ايا
الغائب	ا و ن	قاما قامتا يقومان تقومان قاموا يقومون قمن يقمن	ه	رأيته رأيتها رأيتهما رأيتهم رأيتهن	كتابه كتابها كتابهما كتابهم كتابهن			هو هي هما هم هن	ا ا اي ا ايا

مراتب الضمير :

قـــالوا : ضمير المتكلم اعرف واخص من ضمير المخاطب ، وضمير المخاطب اعرف واخص من ضمير الغائب .

وقالوا : كل واحد من التكلم والخطاب والغيبة يعتبر رتبة .

وذلك ليقيموا بعض الأحكام الآتية على هذا .

القواعد :

١ – متى تأتي استعمال الضمير متصلاً وجب ذلك ، ولا يجوز العـدول عنه إلى الضمير المنفصل . نحو : قلت . نصرتك . رأيتني معه .

واستثني من هذه القاعدة المواضع التالية :

أ – إذا كان هناك ضميران معمولان لفعـل يتعدى إلى مفعولين ليس اصلهما مبتدأ وخبراً (أي من باب اعطى وكسا) فإنه يجوز وصل الضمير الثاني وفصله نحو: الدرهم اعطيتكه. والدرهم اعطيتك إياه . ومنه قوله تعالى: (فسيكفيكهم الله) .

ب –إذا كان هناك ضميران معمولان لكان أو إحدى أخواتها فإنه يجوز في الخبر منهما الوصل والفصل أيضاً نحو : الصديق كنته . والصديق كنت اياه .

جـ – اذا كان هناك ضميران معمولان لظن أو إحدى أخواتهـا فإنه يجوز في الثاني منهما الوصل والفصل كذلك ، نحو قول الشاعر :

أخي حسبتك إياه وقد ملئــت ارجاء صدرك بالاضغان والاحن

٢ – يجب استعمال الضمير منفصلاً في المواضع التالية :

أ ــأسلوب القصر (الحصر) نحو: (إنما الشاعر أنت). (ما الشاعر إلا أنت)، (إياك أعني) .

ب ــ عندما يتقدم على عامله كقوله تعالى (إياك نعبد وإياك نستعين) .

جـ ــ إذا حذف عامله كما في أســـلوب التحذير نحو (اياك والشر) تقديره (أحذرك) أو (أحذر لقاءك والشر) .

د ــ إذا وقع بعد أداة مختصة بالدخول على الأفعال كقول السموأل :

وإن هو لم يحمل على النفس ضيمها فليس الى حسن الثناء سبيـــل

هـ ــ أن يقع مبتدأ كقوله تعالى : (قل هو الله أحد) .

و ــ اذا وقع إسماً لأداة نفي كقوله تعالى : (ما هن أمهاتهم) وقوله :(وما هم بضارين به من أحد) .

ز ــ إذا عطف على المفعول به كقوله تعالى (يخرجون الرسول وإياكم) .

ح ــ إذا وقع بعد واو المعية كقول أبي ذؤيب الهذلي :

فآليت لا أنفك أحذو قصيدة تكون وإياها بها مثـلاً بعدي

(٣) يجب تقديم اخص الضميرين المنصوبين إذا استعملا متصلين نحو :الدرهم أعطيتكه ــ الدرهم أعطيتنيه .

(٤) يجوز تقديم أي الضميرين المنصوبين إذا استعمل أحدهما منفصلاً .نحو: الدرهم أعطيتني إياه . والدرهم أعطيته إياي .

(٥) ــ يجب فصل أحد الضميرين إذا كانا منصوبين وفي رتبة واحدة نحو : الكتاب أعطيته إياه .

واستثني من هذه القاعدة أو الحكم الضميران الغائبان اذا اختلف لفظها فإنه يجوز وصلها معاً . نحو : الزيدان الدرهم أعطيتهاهُ .

(٦) – يجب استعمال نون الوقاية مع ياء المتكلم اذا اقترن بها ما يلي :

أ – الفعل : نحو جاءني . ينصرني . ارني .

ب – فعل التعجب : نحو : ما أفقرني الى الله .

جـ – إسم الفعل : نحو : دراكني . تراكني .

د – ليت : نحو قوله تعالى : (يا ليتني كنت معهم) .

هـ – من وعن الجارتان : نحو مني وعني – بالتشديد – .

(٧) يجوز ذكر النون وعدمه مع ياء المتكلم اذا اقترنت بما يلي :

أ – إن وأن وكأن ولكن من الحروف المشبهة بالفعل ، فيقال : إني وإنني وأني وأنني وكأني وكأنني ولكني ولكنني .

ب – لدن – كقوله تعالى : «قد بلغت من لدني عذراً» – بتشديد النون – وبتخفيفها على قراءة بعضهم .

جـ – قط – بمعنى حسب – فيقال قطي وقطني ، ومنه :

امتلأ الحوض وقال قطني مهلاً رويداً قد ملئت بطني

د – قد – بمعنى حسب أيضاً – ، قال الأرقط ذاكراً وحاذفاً :

قدني من نصر الخبيبين قدي ليس الامام بالشحيح الملحد

٨ – لا يجوز عود الضمير على اسم متأخر لفظاً ورتبة كعود الضمير المتصل بالفاعل على المفعول به المتأخر لفظاً ورتبة نحو (زان نورُهُ الشجرَ) فيقال

فيه (زانَ الشجرَ نورُهُ) ليعود الضمير المتصل بالفاعل (نوره) على المفعول به المتقدم لفظاً . وكذلك اذا كان المبتدأ حاملاً لضمير الخبر يجب تأخيره وتقديم الخبر ليعود الضمير على متقدم لفظاً – وهكذا –[1] .

ضمير الفصل

وهي تسمية بصرية ، ويسميه الكوفيون ضمير العماد ، وهو ضمير منفصل يستعمل لتعيين أن ما بعده خبر وليس بصفة ، قال الزمخشري : « فائدة ضمير الفصل الدلالة على أن الوارد بعده خبر لا صفة ، والتوكيد ، وايجاب أن فائدة المسند ثابتة للمسند اليه دون غيره » .

مواضعه :

يأتي ضمير الفصل في المواضع التالية :

١ – بين المبتدأ والخبر كقوله تعالى (واولئك هم المفلحون) .

٢ – بين اسم كان وخبرها أو بين اسم احدى أخواتها وخبرها نحو قوله تعالى (كنت أنت الرقيب عليهم) .

٣ – بين اسم ان وخبرها أو بين اسم احدى أخواتها وخبرها مثل قوله تعالى : (وانا لنحن الصافون) وقوله (انك أنت علامُ الغيوب) .

٤ – بين مفعولي ظن أو مفعولي احدى اخواتها كقوله تعالى (إن ترني أنا أقلَّ منك مالاً) وقوله (تجدوه عند الله هو خيراً وأعظمَ أجراً) .

---

(١) الا في الشعر فقد جوزوا عود الضمير فيه على متأخر لفظاً ورتبة كما في قوله :

جزى بنوه أبا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار

اعرابه :

يعربه البصريون : حرفاً لا محل له من الاعراب .

ويعربه الفراء : اسماً تابعاً لما قبله .

انواعه :

يأتي ضمير الفصل للمتكلم والمخاطب والغائب كما في الشواهد المتقدمة .

ويأتي مفرداً كما في قوله تعالى (كنت انت الرقيبَ عليهم) ومثنى كما في قول النبي (ص) : « كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه هما اللذان يهودانه أو ينصرانه » وجمعاً كما في قوله تعالى (وإنا لنحن الصافون) .

العلم

العلم : هو الاسم الذي يعين مسماه غير متناول أمثاله .

اقسامه :

ينقسم العلم إلى قسمين : الشخصي والجنسي .

١ — **العلم الشخصي** : وهو المختص بالاشخاص . مثل : محمد . مكة .

وينقسم العلم الشخصي إلى : مرتجل ومنقول .

أ — المرتجل : وهو ما وضع من أول الأمر علماً . مثل أدم (اسم رجل) وسعاد (اسم امرأة) وغطفان (اسم قبيلة) .

ب — المنقول : وهو ما وضع غير علم أول الأمر ثم نقل إلى العلمية وهو الغالب في الاعلام .

والموارد المنقول منها هي :

١ – المصدر كزيد وفضل .

٢ – اسم الذات كأسد ونعمان .

٣ – وصف لفاعل كحارث وباسم .

(٤) – وصف لمفعول كمحمد ومنصور .

(٥) – الفعل الماضي كشمّر .

(٦) – الفعل المضارع كيشكر ويعرب وأحمد .

(٧) – الجملة الفعلية كتأبط شراً ، وشاب قرناهـا ، وبرق نحره .

وينقسم العلم الشخصي الى قسمين أيضاً هما : الوضعي والاستعمالي .

(١) – العلم الوضعي : وهو الذي يقصد وضعه علماً من حـين استعماله في مسماه – مرتجلا كان أو منقولاً – مثل : سعاد وسعيد .

(٢) – العلم الاستعمالي: وهو الذي لم يقصد وضعه علـماً أول استعماله في مسماه وإنما يغلب عليه بسبب كثرة الاستعمال . مثل : ابن عباس (لعبد الله بن عباس) ، والبيت (للكعبة) .

وينقسم العلم الاستعمالي الى قسمين :

(١) – المقترن بأل : كالمدينة (يثرب) والبيت (الكعبة) والنجم (الثريا) والأعشى (ميمون بن قيس) .

(٢) – المضاف: كابن عباس، وابن عمر، وابن مسعود للعبادلة الصحابيين المعروفين .

وينقسم العلم أيضاً الى : مفرد ومركب .

والمفرد : مثل : جعفر ، وخديجة .

والمركب ينقسم الى : إضافي ومزجي واسنادي .

والمركب الإضافي : مثل عبد الله ، أبو طالب ، ابن عباس .

والمركب المزجي : مثل : بعلبك ، حضرموت ، سيبويه .

والمركب الإسنادي : وهو المنقول عن جملة ، مثل تأبط شراً .

(إسم شاعر) وشاب قرناها (إسم قبيلة) قال فيهم الشاعر :

كذبتم وبيت الله لا تنكحونها بني شاب قرناها تصر وتحلب

وينقسم العلم أيضاً الى : إسم وكنية ولقب .

(١)– اللقب: وهو العلم المشعر برفعة المسمى أو ضعته كزين العابدين وأنف الناقة .

(٢) – الكنية : وهي العلم المركب تركيباً إضافياً من (أب) ومضاف إليه أو (أم) ومضاف اليه كأبي الحسن ، وأم كلثوم .

(٣) – الإسم : وهو ما عدا اللقب والكنية ، وموارده هي :

أ – أسماء الاناسي – أفراداً وجماعات – كعلي وفاطمة وقريش .

ب – أسماء الأزمنة والأمكنة – كالجمعة ورمضان ودجلة والقاهرة ولبنان والأندلس (إسم حديقة) .

جـ – الحيوانات الأهلية – كلاحق (إسم فرس) وشذقم (إسم جمل) وعرار (إسم بقرة) وهيلة (إسم شاة) وواشق (إسم كلب) .

(٢)–العلم الجنسي:وهو المختص بالأجناس. كذؤالة للذئب وموارده ما يلي:
أ – الأعيان غير المألوفة : كاسامة للأسد ، وثعالة للثعلب ، وأبي جعدة

للذئب ، وأم عريط للعقرب .

ب ـ الأعيان المألوفة ، كهيان بن بيـان للمجهول العين والنسب ، وأبي المضاء للفرس ، وأبي الدغفاء للأحمق .

جـ ـ الأمور المعنوية . كسبحان للتسبيح ، وكيسان للغــدر ، ويسار للميسرة ، وفجار للفجرة ، وبرة للمبرة .

القواعد :

(١) ـ يعرب العلم المركب اسنادياً بالحركات المقدرة للاشتغال لأنه محكي .

(٢) ـ يعرب العلم المركب إضافياً يجر جزئه الثاني لأنه مضاف اليه، وأما جزؤه الأول فبحسب موقعه في الجملة .

(٣) ـ يعرب العـلم المركب مزجياً في جزئه الثاني إن لم يكن مختوماً بويه إعراب الإسم غير المنصرف وبحسب موقعه في الجملة ، ويبنى على الكسر ان كان مختوماً بويه . أما جزؤه الأول فيبنى على الفتح ان كان لم يكن ياءً وإلا بني على السكون نحو معد يكرب .

(٤) ـ يجب تأخير اللقب عن الإسم اذا استعملا معاً كعلي زين العابدين .

(٥) ـ اذا اجتمع الإسم واللقب وكانا مفردين وجب عند البصريين إضافة الإسم الى اللقب اذا لم يمنع من الإضافة مـــانع. نحو (سعيدُ كرزٍ) و(حارثُ ذبيانَ).وجوّز فيه الكوفيون الإضافة واتباع الثاني للأول بدلاً أو عطف بيان.

وإذا منع من الإضافة مانع ، فالفريقان يوجبان الإتباع نحو رأيت الحارث كرزاً .

(٦) ـ اذا اجتمع الإسم واللقب وكانا مركبين نحو عبـد الله زين العابدين

أو كان أحدهما مركباً والآخر مفرداً نحو عبد الله كرز ، وعلي زين العابدين ، يجب الإتباع .

وجوزوا في المجرورين قطع التابع الى الرفع بالابتداء على اضمار (هو) والى النصب مفعولاً به على اضمار (أعني) وفي المرفوعين القطع الى النصب فقط . وفي المنصوبين القطع الى الرفع فقط .

٧ – يجب حذف (أل) من العلم الإستعمالي عند النداء والإضافة نحو يا أعشى باهلة .

٨ – يجوز استعمال (أل) مع العلم المنقول للاشارة إلى أصله المنقول عنه . ويعبر عنها بـ (أل للمح الأصل) و (أل للمح الصفة) كالعباس والحارث والنعمان والفضل .

٩ – لا يجوز استعمال (أل) مع العلم المنقول الذي غلبت عليه العلمية فلم يعد يستعمل وصفاً مثل محمد فلا يقال المحمد .

اسم الاشارة

اسماء الاشارة : هي الالفاظ الموضوعة للدلالة على المشار اليه . نحو : هذا وهذه .

اقسامه :

ينقسم اسم الاشارة إلى : مفرد ومثنى وجمع ، مذكر ومؤنث ، قريب ومتوسط وبعيد ، وفق الجدول التالي :

جدول توزيع اسماء الاشارة

المشار إليه	القريب	المتوسط	البعيد
المفرد المذكر	ذا	ذاك	ذلك
المفرد المؤنث	ذي . ذِهْ . ذهِ ذهي . تا . تي . تهْ تهِ . تهي . ذات	تيك . ذيك	تلك
المثنى المذكر	ذان (للرفع) ذين (حالة النصب والجر)	ذانك (حالة الرفع) ذينك(حالة النصب والجر)	ذانك ذينك
المثنى المؤنث	تان (حالة الرفع) تين (حالة النصب والجر)	تانك (حالة الرفع) تينك (حالة النصب والجر)	تانك تينك
الجمع	اولاء – بالمد – اولى – بالقصر–	اولئك اولاك	اولئك اولاك
المكان	هنا	هناك	هنالك . هِنّا هَنّا هِنّتْ . ثَمّ

وقد تلحق اسم الاشارة من أوله (هاء) التنبيه اذا لم يكن مقترناً باللام نحو : هــذا وهذه وهاتا وهاته وهذاك وهاتيك وهذان وهاتان وهؤلاء وهاولئك .

وقد تتصرف الكاف تصرف الضمائر فيقال : ذلك وذلكما وذلكم وذلكن ، وهكذا ، ومنه قول أبي دؤاد الايادي :

وكذاكم يصير كل اناس   سوف حقاً تبليهم الايام

الاسم الموصول

الاسماء الموصولة : هي الالفاظ الموضوعة للكناية عن معهود .

اقسامه :

ينقسم الاسم الموصول إلى قسمين : مختص ومشترك .

١ – المختص : ويراد به ما يختص بنوع معين : مفرداً أو مثنى أو جمعاً ، مذكراً أو مؤنثـــاً . وهو : الذي (للمفرد المذكر) والتي (للمفرد المؤنث) واللذان (للمثنى المذكر المرفوع) واللذين (للمثنى المذكر المنصوب والمجرور) واللتان (للمثنى المؤنث المرفوع) واللتين (للمثنى المؤنث المنصوب والمجرور)، والذين والألى (للجمع المذكر) واللاتي واللائي (للجمع المؤنث) .

٢ – المشترك : ويراد به مـــا يشترك فيه جميع الأنواع (المذكر والمؤنث بانواعهما : افراداً وتثنية وجمعاً) ويعرف المقصود منه من القرائن أو الضمير العائد عليه حيث جوزوا فيه مطـــابقة اللفظ ومطابقة المعنى وهو : (من) للعاقل غالباً و (ما) لغير العاقل غالباً و (أيّ) و (أل) و (ذا) ، قال تعالى (ومنهم من يستمع اليك) وقال (ومنهم من يستمعون اليـــك) فذكر الضمير وأفرده في الآية الأولى ، وذكره وجمعه في الآية الثانية .

الخلاصة :

جدول توزيع الاسماء الموصولة

	المذكر	المؤنث
المفرد	الذي	التي
المثنى	اللذان (حالة الرفع) اللذين (حالة النصب والجر)	اللتان (حالة الرفع) اللتين (حالة النصب والجر)
الجمع	الذين . الألى	اللاتي . اللائي
المشترك	من . ما . ال . اي ذا .	من . ما . ال . اي . ذا

شروطه :

١ – اشترط في (أي) اضافتها إلى المعرفة نحو (لنزعن من كل شيعة ايهم أشد على الرحمن عتياً) .

٢ – اشترط في (أل) ان يكون صلتها صفة صريحة – كما سيأتي .

٣ – اشترط في (ذا) ان تسبق بـ (ما) أو (من) الاستفهاميتين كقول لبيد :

ألا تسألان المرء ماذا يحاول ؟ أنحب فيقضي أم ضلال وباطل

وقول الأعشى :

وقصيدة تأتي الملوك غريبة   قد قلتها ليقال : من ذا قالها ؟

الصلة :

ولان الاسم الموصول من الاسماء المبهمة التي لا يظهر معناها إلا مع غيرها افتقر إلى ما يظهر معناه فسد افتقاره هذا بالصلة ، وهي مع غير (أل) على نوعين :

١ – جملة خبرية معهودة كقولك : جاء الصديق الذي كان معنا أمس .

وقد تأتي غير معهودة (أي مبهمة) وذلك في مقام التهويل والتفخيم كقوله تعالى : (فغشيهم من اليم ما غشيهم) .

٢ – شبه جملة : وهي الظرف والجار والمجرور التامان نحو جاء الذي عندنا ، ورأيت الذي في الدار .

أما صلة (أل) فصفة صريحة ، ويراد بها اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل نحو : القارىء والمقروء والحسن .

العائد :

ولاجل ان ترتبط الصلة بالاسم الموصول فترفع ابهامه اشترط فيها ان تشتمل على ضمير مطابق للاسم الموصول في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث ، ويعرف بـ (العائد) لانه يعود على الاسم الموصول .

القواعد :

١ – يجب تأخر الصلة عن الموصول ليصح تفسيرها اياه .

٢ – يجوز في الضمير العائد على الاسم الموصول المشترك كمن وما : الافراد مراعاة للفظ لان الفاظها مفردة ، كقوله تعالى : (ومن يقنت منكن للهورسوله

ويعمل صالحاً) والمطابقة مراعاة للمعنى كقوله تعالى : (ومنهم من يستمعون اليك) .

٣ – تبنى (أي) على الضم اذا ذكر المضاف اليه وكان صدر صلتها ضميراً محذوفاً نحو (يسرني ايهم أقوى) أي هو أقوى .

٤ – يجوز حذف العائد المرفوع اذا كان مبتدأ وخبره مفرداً كالمثال المتقدم (يسرني أيهم أقوى) ونحو (ما أنا بالذي قائل لك سوءاً) أي هو قائل . ويكثر هذا الحذف مع (أي) ، وكذلك مع غيرها اذا كانت الصلة طويلة .

٥ – يجوز حذف العائد المنصوب إذا كان متصلاً وناصبه فعلاً أو وصفاً غير صلة (أل) نحو (يعلم ما تسرون وما تعلنون) أي الذي تسرونه والذي تعلنونه . وقول الشاعر :

ما الله موليك فضل فاحمدنه به فما لدى غيره نفع ولا ضرر

اي الذي الله موليكه فضل . ويكثر هذا الحذف مع الفعل ويقل مع الوصف .

٦ – يجوز حذف المجرور إذا كان مجروراً باضافة وصف غير ماض أو بحرف مثل الذي جُر به الاسم الموصول معنى ومتعلقاً نحو (فاقض ما أنت قاض) اي الذي أنت قاضيه . ونحو (يشرب مما تشربون) أي من الذي تشربون منه .

المعرف بالاداة

يراد باداة التعريف – هنا – (أل) . فإذا أريد تعريف كلمة (رجل) – مثلاً – يقال (الرجل) .

أقسامها :

تنقسم اداد التعريف إلى : جنسية وعهدية ولبيان الحقيقة .

١ – الجنسية : وتنقسم إلى قسمين :

أ – لاستغراق الأفراد : وتعرف بصحة حلول (كل) في محلها حقيقة نحو : (ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا) أي كل انسان في خسر .

ب – لاستغراق الصفات : وتعرف بصحة حلول (كل) في محلها مجازاً نحو (أنت الرجل) أي أنت الجامع لكل صفات الرجال .

٢ – العهدية وتنقسم إلى ثلاثة أقسام :

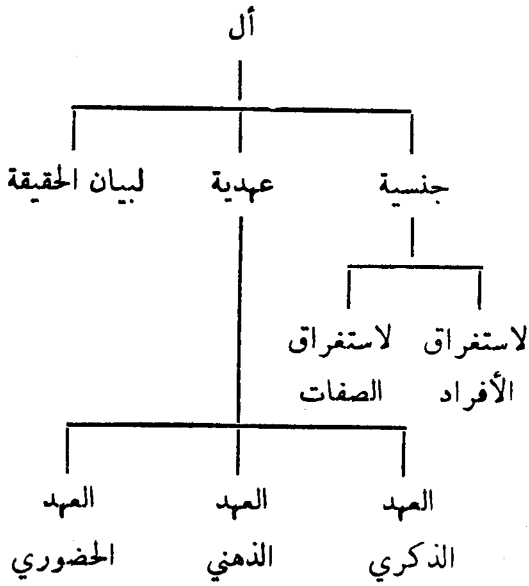
أ – للعهد الذكري : نحو (مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري) فالمصباح والزجاجة المعرفتان سبق لهما ذكر في الكلام نكرتين ، ومن هنا كانتا معهودتين ذكراً .

ب – للعهد الذهني : نحو (جاء المعلم) وتريد بالمعلم – هنا – المعهود في ذهنك وذهن مخاطبك وكقوله تعالى (إذ هما في الغار) .

ج – للعهد الحضوري : نحو (هذا الرجل) مشيراً إلى حاضر أمامك وأمام المخاطب وكقوله تعالى (اليوم أكملت لكم دينكم) .

٣ – لبيان الحقيقة : نحو قوله تعالى (وجعلنا من الماء كل شيء حي) وكقولك (أحب الصدق وابغض الكذب) فالمقصود حقيقة (الماء) وحقيقة (الصدق) وحقيقة (الكذب) .

الخلاصة :


أل
جنسية
عهدية
لبيان الحقيقة
لاستغراق الأفراد
لاستغراق الصفات
العهد الذكري
العهد الذهني
العهد الحضوري

المضاف الى المعرفة

ويراد به الاسم المضاف إلى واحد من المعارف الخمس المتقدمة أي :

١ – المضاف إلى الضمير . نحو هذا كتابك .

٢ – المضاف إلى العلم . نحو هذا كتاب زيد .

٣ – المضاف إلى اسم الإشارة . نحو خذ كتاب هذا الرجل .

٤ – المضاف إلى الاسم الموصول . نحو هذا كتاب الذي كان في بيتنا .

٥ – المضاف إلى المعرف بالاداة . نحو هذا كتاب المعلم .

(فكتاب) في الأمثلة جميعها معرفة لاضافته إلى المعرفة .

المَرْفوعَات

المبتدأ والخبر

(المبتدأ) :

المبتدأ : هو الاسم المجرد من العوامل اللفظية غير الزائدة .

شرح التعريف :

يراد بالاسم – هنا – ما يشمل الاسم الصريح كقولك (الله ربنا) وما يشمل الاسم المؤول [1] نحو (وان تصوموا خير لكم) و (سواء عليهم أأنذرتهم

---

(١) الاسم المؤول : هو المصدر المؤول من الحرف الموصول وصلته ، ويتألف من :

أ – أن والفعل المتصرف ؛ ماضياً نحو (سرني ان نجح أخوك) ، ومضارعاً نحو (يسرني ان تفوز بالجائزة) وأمراً نحو (امرته بأن إحضر) أي نجاح أخوك . وفوزك . وبالحضور .

ب – أن واسمها وخبرها نحو (سرني انك حاضر) اي حضورك .

ج – كي والفعل المضارع نحو (جئت لكي اتعلم) اي التعلم .

د – ما المصدرية ، وتأتي ظرفية نحو (واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً) أي مدة دوامي حياً .

وغير ظرفية نحو (عجبت مما ضربت زيداً) أي من ضربك زيداً . وتستعمل (ما) مع الفعل الماضي نحو (بما نسوا يوم الحساب) أي بنسيانهم. ومع الفعل المضارع نحو (لا أصحبك –

أم لم تنذرهم) بتقدير (صومكم خير لكم) و (سواء عليهم انذارك إياهم وعدم إنذارك إياهم) .

ويراد بالعوامل اللفظية النواسخ أمثال كان وأخواتها وان وأخواتها — التي سيأتي الحديث عنها مفصلاً — فانها متى دخلت على المبتدأ والخبر أخرجتهما إلى اسلوب وتركيب آخرين .

وقيد التعريف بالعوامل غير الزائدة ليشمل المبتدأ المقترن بالعوامل اللفظية الزائدة التي تدخل على المبتدأ فتؤثر في لفظه فقط نحو (بحسبك درهم) و (هل من خالق غير الله) فإن (حسب) في المثال الأول و (خالق) في المثال الثاني مجروران لفظاً مرفوعان محلاً على الابتـــداء لأن (الباء) و (من) — هنا — حرفان زائدان لا يؤثران الاعراب في موقع الكلمة ، وذلك لأن وجود الزائد كلا وجود .

شروطه :

ويشترط في المبتـــدأ ان يكون معرفة — كقوله تعالى (الحمد لله) — أو

— ما يقيم عدوي هنا) اي مدة اقامة عدوي . ومع الجملة الاسمية نحو (عجبت مما خالد مهمل) أي من اهمال خالد .

هـ — لو والفعل ؛ ماضياً نحو (وددت لو نجح خالد) أي نجـــاح خالد . ومضارعاً نحو (وددت لو تنجح) اي نجاحك .

و — بعد همزة التسوية كقوله تعالى (سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم) أى انذارك وعدمه.

وحكم الاسم المؤول في الجملة ومن حيث الاعراب كحكم الاسم الصريح فيقع مرفوعاً كما في قوله تعالى وأن تصبروا خير لكم) فـ (أن تصبروا) مرفوع لانه مبتدأ ، ويقع منصوباً كما في قوله تعالى (وما كان هذا القرآن أن يفترى) فـ (أن يفترى) منصوب لانه خبر كان ويقع مجروراً مثل قوله تعالى (وأمرت لأن اكون) فـ (أن اكون) مجرور باللام .

نكرة مفيدة ليكون في الاخبار عنه بها فائدة نحو قوله تعالى (وعلى أبصارهم غشاوة) .

أقسامه :

ينقسم المبتدأ إلى قسمين :

١ – مبتدأ له خبر كالأمثلة المتقدمة .

٢ – مبتدأ له مرفوع سد مسد خبره .

ويراد بالمرفوع – هنا – الوصف العامل عمل فعله وهو اسم الفاعل نحو : (أذاهبٌ أخوك ؟) فذاهب مبتدأ وأخو فاعل سد مسد خبره ، واسم المفعول نحو (ما محمودةٌ فعالُكَ) فمحمودة مبتدأ وفعال نائب فاعل سد مسد الخبر ، والصفه المشبهة نحو (أمنطلقٌ لسانُكَ) فمنطلق مبتدأ ولسان فاعل سد مسد الخبر والمنسوب نحو: (أحجازيٌ أنت) فحجازي مبتدأ وأنت نائب فاعل سد مسد الخبر .

شرطه :

واشترط البصريون للابتداء بالوصف أن يعتمد على استفهام كقوله :

أقاطن قوم سلمى أم نووا ظعنا   أن يضعنوا فعجيب عيش من قطنا

أو على نفي كقوله :

خليلي ما واف بعهدي انـــتما   إذا لم تكونا لي على من اقاطـــع

ولم يشترطها الكوفيون مستدلين بامثال قول زهير الضبي :

فخـــير نحن عند الناس منكم   إذا الداعي المثوّب قـــال : يالا

وقول الآخر :

خبير بنو لهب فلا تك ملغياً مقـــالة لهبي إذا الطير مرت

(الخبر) :

الخبر : هو الجزء الذي تتألف منه مع المبتدأ جملة وتتم به الفائدة .

اقسامه :

ينقسم الخبر إلى : مفرد وجملة وشبه جملة .

(١) – المفرد : وينقسم إلى قسمين : جامد ومشتق .

أ – الجامد : نحو (هذا رجل) .

ب – المشتق : نحو (علي شجاع) .

وينقسم الجامد الى :

(١) – مؤول بالمشتق . نحو (خالد أسد) أي شجاع .

(٢) – غير مؤول بالمشتق . نحو (هذه امراة) .

وقالوا : يتحمل المشتق وكذلك المؤول به ضمير المبتدأ ان كان عاملاً – كما في الأمثلة المتقدمة – ولم يرفع اسماً ظاهراً نحو (زيد قائم أبواه) لرفعه الظاهر وهو (أبواه) .

واشترط البصريون إبراز الضمـير إذا جرى الوصف على غير من هو له مع أمن اللبس كقولك(هندٌ زيد ضاربته هي) ومع اللبس نحو (خالدٌ زيدٌ ضاربُه هو) .

وقصر الكوفيون وجوب إبراز الضمير عند اللبس فقط محتجين بقوله :

قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت بكنه ذلـــك عدنان وقحطـان

والتقدير : (بانوها هم) فلم يبرز الضمير لأمن اللبس .

(٢) – الجملة : وتنقسم الجملة الى قسمين :

أ – جملة معناها هو معنى المبتدأ نحو (قولي : حسبي الله) .

ب – جملة معناها غير معنى المبتدأ مثل : (زيد أبوه معلم) .

وقد اشترط في الأخيرة منها أن تشتمل على رابط ليصح الاخبار بها . والروابط هي :

١ – الضمير العائد على المبتدأ. نحو(خالد أخوه كريم) فالهاء في جملة(أخوه كريم) هو الرابط لأنه ضمير يعود على المبتدأ وهو (خالد) .

(٢) إسم الاشارة المشار به الى المبتدأ . نحو قوله تعالى :(لباس التقوى ذلك خير) ف (ذلك) في جملة (ذلك خير) هو الرابط لأنه أشير به الى المبتدأ وهو (لباس) .

(٣) –إعادة لفظ المبتدأ في جملة الخبر.نحو قوله تعالى:(القارعة ما القارعة) ف (القارعة – الأولى – مبتدأ أول و (ما) مبتدأ ثان و (القارعة) – المعادة– خبر المبتدأ الثاني ، وهو وخبره خبر المبتدأ الأول .

(٤) – عموم شامل للمبتدأ وذلك مع نعم وبئس وحب،نحو (زيد نعم الرجل) فـ (أل) فى كلمة (الرجل) جنسية لاستغراق صفات الرجال فهي تفيد العموم و(زيد)– المبتدأ – فرد من ذلك العموم، ومن هنا كانت الجملة خبراً له.

(٣) – شبه الجملة : وتنقسم الى :

١ – الجار والمجرور . نحو قوله تعالى (الحمدُ لله) .

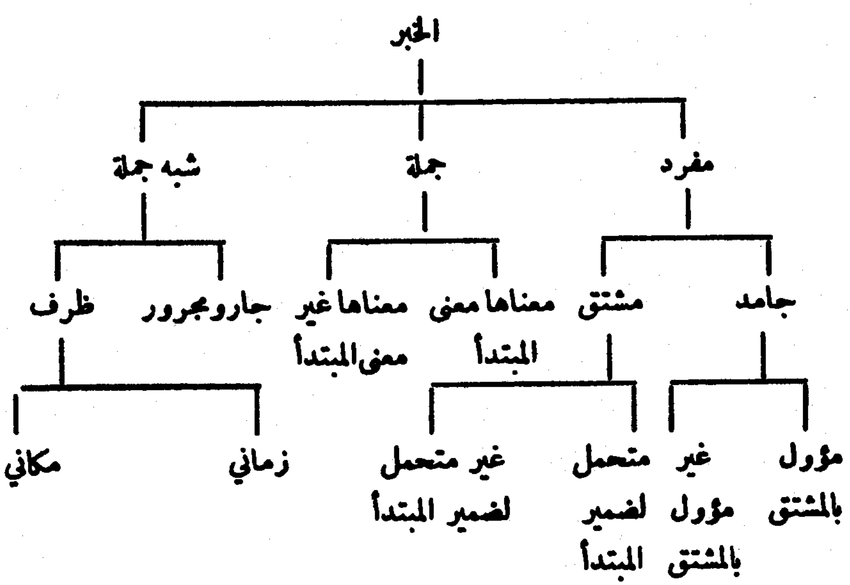
٢ – الظرف وينقسم الى :

أ – ظرف المكان . كقوله تعالى (والركبُ أسفلَ منكم) .

ب – ظرف الزمان : ويخبر به عن أسماء المعاني نحو (الصومُ اليومَ) وعن أسماء الذوات إن أفاد نحو (اليومَ خمرٌ وغداً أمرٌ) .

ويتعلق الجار والمجرور والظرف – في الرأي المشهور – بمحذوف وجوباً قد يقدر بالمفرد (كمستقر) و (كائن) لأن الأصل في الخبر الإفراد ، وقد يقدر بالفعل (كاستقر) و (حصل) لأن الأصل في متعلق الظرف والجار والمجرور أن يكون فعلا

الخلاصة :



القواعد :

(١) الاعراب :

حكم المبتدأ والخبر من حيث الاعراب : الرفع .. وعـــامله في مذهب البصريين معنوي وهو (الابتداء) – كما تقدم – وعامل رفع الخبر لفظي وهو (المبتدأ) .

وذهب الكوفيون إلى انهما مترافعان ، أي أن كلا منهما عامــــل الرفع في الآخر .

(٢) التقديم والتأخير :

أ – يجب تقديم المبتدأ وتأخير الخبر في المواضع التالية :

١ – خوف التباس المبتدأ بالخبر وذلك اذا كانا معرفتين أو نكرتين وليس هناك قرينة تعينهما نحو (اخي صديقي) و (افضل منك أفضل مني) .

٢ – خوف التباس المبتدأ بالفاعل وذلك اذا كان الخبر جملة فعلية فعلهـــا رافع لضمير المبتدأ المستتر نحو (زيد قام) .

٣ – إذا أريـــد حصر الخبر وقصر المبتدأ عليه نحو (إنما أنت شاعر) و (ما أنت إلا شاعر) .

٤ – ان يكون المبتدأ من الأسماء التي لها الصدارة في الكلام كاسماء الشرط وأسماء الاستفهام وما التعجبية ، أو مقترناً بما له صدر الكلام مثل لام الابتداء نحو : (مَن في الدار ؟) و (من يذهب أذهب معه) و (ما أحسن زيداً) . و (لأنت أخي حقاً) .

ب – يجب تأخير المبتدأ وتقديم الخبر في المواضع التالية :

١ – خوف التباس الخبر بالصفة وذلك إذا كان المبتدأ نكرة غير موصوفة والخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً . نحو (في الدار رجل) و (عندك كتاب) .

٢ – إذا اريد حصر المبتدأ وقصر الخـــبر عليه نحو: (ما الشاعر إلا أنت)

و (إنما الشاعر أنت) .

٣ - أن يكون الخبر مما له الصدارة في الكلام أو مضافاً إلى ماله صدر الكلام نحو (أين أنت ؟) و (صبيحةَ أي يوم سفرك ؟)

٤ - ان يقترن بالمبتدأ ضمير يعود على بعض الخبر كقوله تعالى (أم على قلوب اقفالُها) . وكقول الشاعر :

أهابك إجلالاً وما بك قدرة　　عليّ ولكن ملء عين حبيبُها

حـ - يجوز التقديم والتأخير لكل من المبتدأ والخبر إذا لم يأتيا في واحد من المواضع الثمانية المتقدمة نحو : (علي شجاع) و (شجاع علي) .

(٣) الذكر والحذف :

أ - يجب حذف المبتدأ في المواضع التالية :

١ - إذا كان الخبر نعتاً مقطوعاً إلى الرفع لمدح كقوله تعالى : (الحمدُ للهِ ربُّ العالمين) . أو لذم نحو (أعوذ بالله من الشيطانِ الرجيمُ) أو لترحم نحو (اللهم أرحم عبـدَكَ المسكينُ) فـ (رب) و (الرجيم) و (المسكين) أخبار لمبتدءات محذوفة وجوباً تقديرها (هو) .

٢ - إذا كان الخبر مصدراً نائباً عن فعله .. كقوله :

الدرهمان كلفاني مـا ترى　　صـبر جميل فكلانا مبتلى

والتقدير : صبرك صبر جميل . أو أمرك صبر جميل .

٣ - إذا كان الخـبر مخصوص (نعم أو بئس) مؤخراً عنهما نحو (نعم الرجل خالد) و (بئس المرأة دعد) بتقدير : هو خالد . وهي دعد .

٤ - إذا كان الخبر صريحاً في القسم . نحو (في ذمتي لا فعلن) أي يمين أو

عهد في ذمتي .

٥ — إذا رفع الاسم الواقع بعد (لا سيا) نحو قول أمرىء القيس :

الا رب يوم صالح لك منهما ولا سيا يوم بدارة جلجل

على رواية رفع كلمة (يوم) ، وبتقدير : هو يوم .

ب — يجب حذف الخبر في المواضع التالية :

١ — إذا كان المبتدأ بعد (لولا) والخبر كوناً مطلقاً (أي مقدراً بوجود) نحو : (لولا خالد لاكرمتك) أي لولا خالد موجود .

٢ — أن يكون المبتدأ نصاً في اليمين . نحو : (لعمرك لا فعلن) و (ايمن الله لافعلن) ، والتقدير لعمرك قسمي ، وايمن الله حلفي .

٣ — أن يكون المبتدأ معطوفاً عليه بواو هي نص في المعية . نحو (كل رجل وضيعته) ، والتقدير : مقترنان .

٤ — أن يكون المبتدأ مصدراً أو مضافاً إلى المصدر وبعده حال لا تصلح أن تكون خبراً ، إلا انها تسد مسده . نحو (ضربي العبد مسيئاً) و (أكثر شربي السويق ملتوتاً) و (اخطب ما يكون الأمير قائماً) .

حـ — يجوز حذف كل من المبتدأ والخبر إذا اقترن الكلام بما يدل عليه وليس هناك ما يوجب ذكره .

فمثال حذف المبتدأ : أن يقال : (كيف انت ؟)فتقول :(معافى)أي (أنا معافى) .

ومثال حذف الخبر كما في قول قيس بن الخطيم :

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض والرأي مختلف

أي (نحن بما عندنا راضون) .

(٤) تعدد الخبر :

ذهب أكثرهم إلى جواز تعدد الخبر كما في قوله تعالى : وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد) وقول رؤبة بن العجاج :

من يك ذا بت فهذا بتي   مقيظ مصيف مشتى

وقول حميد بن ثور الهلالي يصف الذئب :

ينام باحدى مقلتيه ويتقي   بأخرى المنايا فهو يقظان نائم .

فالودود . وذو . والمجيد – في الآية الكريمة – ومقيظ ومصيف ومشتى – في البيت الأول – ويقظان ونائم – في البيت الثاني – أخبار متعددة .

تطبيقات إعرابية

١ – وإن تصوموا خير لكم .

الواو : حسب ما قبلها .

ان : حرف مصدري ناصب .

تصوموا : تصوم: فعل مضارع منصوب بـ (ان) وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة .

والواو : ضمير الجماعة المخاطبين في محل رفع فاعل .

والمصدر المؤول من (ان والفعل) في محل رفع مبتدأ وتقديره (صومكم) .

خير : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

لكم : اللام : حرف جر . والكاف : ضمير المخاطبين في محل جر باللام . والميم علامة الجمع ، والجار والمجرور متعلقان بالخبر .

٢ — أذاهب أخوك .

الهمزة : حرف إستفهام .

ذاهب: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو إسم فاعل عامل.

أخوك : أخو: فاعل لإسم الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة ، سادّ مسد الخبر ، وهو مضاف . والكاف : ضمير المخاطب في محل جر مضاف إليه .

٣ — خالد أبوه معلم .

خالد : مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أبوه : أبو : مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف . والهاء : ضمير الغائب في محل جر مضاف إليه .

معلم : خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

٤ — في الصف تلميذ واحد .

في : حرف جر .

الصف : مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم .

تلميذ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

واحد : نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

النواسخ

في اللغة العربية مواد لفظية اختصت بالدخول على المبتدأ والخبر لتحولهما الى أسلوب آخر وتركيب ثان بما تضيفه من معنى إليهما وبما تغيره من إعرابهما .

وتتنوع هذه المواد الى أفعال وحروف .

أما الأفعال فهي: (١) كان وأخواتها (٢) كاد وأخواتها (٣) ظن وأخواتها (٤) اعلم وأرى وأخواتها .

والحروف هي : (١) ما وأخواتها (٢) ان وأخواتها (٣) لا النافية للجنس .

كان واخواتها

مفرداتها ومعانيها :

يرتفع عدد كان واخواتها الى ثلاث عشرة لفظة . وهي : (كان) وهي مأخوذة من الكون بمعنى الوجود . و (ظل) بمعنى وقوع اتصاف الاسم بالخبر نهاراً . و (بات) ومعناها الاتصاف ليلا . و (اضحى) ومعناها الاتصاف في الضحى . و (أصبح) بمعنى الاتصاف في الصباح . و (امسى) ومعناها الاتصاف في المساء . و (صار) ومعناها التحول من صفة الى أخرى . و (ليس) ومعناها النفي. و (ما زال) و (ما فتىء) و (ما برح) و (ما انفك) ومعنى الجميع ملازمة الخبر للمبتدأ وفق مقتضى الحال . و (دام) ومعناها بقي واستمر .

وتستعمل كل من (كان وظل واضحى واصبح وأمسى) بمعنى (صار) أي مرادفة لها كقوله تعالى (وكنتم ازواجاً ثلاثة) وقوله (فأصبحتم بنعمته اخواناً) وقوله (ظل وجهه مسوداً) وقول الشاعر :

أمست خلاء وامسى اهلها احتملوا أخنى عليها الذي اخنى على لبد

وقول الشاعرة :

أضحى يمزق اثوابي ويضربني أبعد شيبي يبغي عندي الادبا

تصاريفها :

تنقسم هذه الأفعال الى ثلاثة أقسام : جامدة ، ومتصرفة تصرفاً ناقصاً ، ومتصرفة تصرفاً تاماً .

١ – الجامدة : وهي (ليس) ، و (دام) عند الأكثر .

٢ – المتصرفة تصرفاً ناقصاً : وهي (زال واخوتها) حيث لم يرد منها أمر ولا مصدر . وقد جاء منها الماضي كقول ذي الرمة :

الا يا اسلمي يا دار مي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر

والمضارع كقول الآخر :

صاح شمر ولا تزل ذاكر المو ت فنسيانه ضلال مبين

واسم الفاعل كقول الحسين بن مطير :

قضى الله يا أسماء ان لست زائلا احبك حتى يغمض الجفن مغمض

٣ – المتصرفة تصرفاً تاماً : وهي البواقي .

فمن ماضي (كان) قول عنترة :

هلا سألت الخيل يا ابنة مالك   ان كنت جاهلة بما لم تعلمي

ومن مضارعها قوله تعالى : (لم اك بغياً) . ومن أمرها قوله تعالى (كونوا حجارة) . ومن اسم الفاعل منها قول الشاعر :

وما كل من يبدي البشاشة كائناً   أخاك اذا لم تلفه لك منجداً

ومن مصدرها قول الآخر :

ببذل وحلم ساد في قومه الفتى   وكونـــك اياه عليك يسير

والموضوع هـــذا من مجالات الدرس اللغوي وليس من موضوعـات النحو وانمـــا تعرض له النحويون ليشيروا الى أن متصرفات هـــذه الأفعال تعمل كما يعمل الفعل الماضي منها بدليل هذه الشواهد المذكورة في اعلاه وأمثالها .

عملها :

تأتي هذه الأفعال من حيث العمل على نوعين : تامة وناقصة .

١ – التامة : وعرفوها بالدالة على الحدث والزمان ، أو هي – كما عرفهـا ابن هشام – التي تستغني بالمرفوع فقط . ويسمى فاعلاً، كما هو مع سائر الأفعال الأخرى .. كقوله تعالى : (وإن كان ذو عسرة) فـ (ذو) فاعل ، و (كان) – هنا – بمعنى (حصل) ، وكقوله تعالى (فسبحان الله حين تمسون وحـين تصبحون) فـ (الواو في (تمسون) و (تصبحون) فاعل ، ومعنى (تمسون) تدخلون في المساء و (تصبحون) تدخلون في الصبـــاح ، وكقوله تعالى : (خالدين فيها ما دامت السموات والأرض)فـ (السموات) فاعل و (دامت)

بمعنى (بقيت) ، وقول امرىء القيس بن عانس :

وبات وباتت له ليـــلة كليلة ذي العائر الأرمد

وجميع هذه الأفعـــال تأتي تامة إلا ثلاثة وهي : « فتىء » و « زال » و « ليس » .

٢ – الناقصة : وعرفوها بالدالة على الزمان فقط . أو هي كما عرفهـــا ابن هشام – التي لا تكتفي بالمرفوع ، أي تأخذ مرفوعاً ومنصوباً .

وعملها في حالة نقصانها مقتصر على دخولها على جملة المبتدأ والخبر ، ويتمثل في رفعها المبتدأ ونصبها الخبر ويسمى الأول « اسمها » ويسمى الثاني « خبرها». وجميع افعال هذا الباب تأتي ناقصة .

شروط عملها :

تنقسم هذه الأفعال من حيث توقفها في عملها على شروط وعدمه إلى ثلاثة أقسام :

١ – ما يعمل بلا شرط وهي : كان وأمسى وأصبح واضحى وظل وبات وصار وليس .

٢ – ما يعمل بشرط ان يسبق بنفي أو نهي أو دعاء وهي : زال وبرح وفتىء وانفك .

٣ – ما يعمل بشرط ان يسبق بـ « ما » المصدرية الظرفية وهي (دام) كقوله تعالى : « واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً » .

القواعد :

(١) التقديم والتأخير :

أ - يجب تقديم الاسم وتأخير الخبر في الموضعين التاليين :

١ - ان يكون الاسم والخبر غير ظاهري الاعراب وخيف التباس احدهما بالآخر . مثل (كان صديقي أخي) .

٢ - ان يكون الخبر محصوراً والاسم مقصوراً عليه نحو قوله تعالى : (وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية) .

ب - يجب تقديم الخبر على الاسم اذا كان الاسم مقترناً بضمير يعود على بعض الخبر كقولك (كان في الدار صاحبها) .

جـ - يجب تقديم الخبر على الاسم والفعل اذا كان الخبر مما له الصدارة في الكلام كقولك (اين كنت ؟) . الا في خبر (دام) فلم يجوزوا تقديمه عليها ، وفي خبر (ليس) عند البصريين .

د - يجب تأخير الخبر عن الفعل اذا اقترن الفعل بما له صدر الكلام نحو (هل كان محمد صديقك) .

هـ - يجوز تقديم الاسم على الخبر - وهو الأصل - كقولك (كان محمدٌ صديقَكَ) . كما يجوز تقديم الخبر على الإسم كقولك (كان صديقَكَ محمدٌ) . وكذلك يجوز تقديم الخبر على الإسم والفعل نحو (صديقَكَ كان محمدٌ) . وذلك حيث لا يوجد ما يمنع من هذا التقديم . ومن شواهده قوله تعالى : (وكان حقاً علينا نصرُ المؤمنين) .

وقول السموأل :

سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواءً عالمٌ وجهولُ

وقول الآخر :

لا طيب للعيش ما دامت منغصةً لذاتُـهُ بادكار المـوت والهـــرم

وقوله تعـــالى : (وأنفسَهم كانوا يظلمون) ، حيث قدم (انفس) وهو معمول الخبر (يظلمون) وتقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل .

و — وإذا جاء خبر كان عاملاً ومعموله ليس ظرفاً ولا جاراً ومجروراً ، ففي تقديم وتأخير معموله الصور التالية :

١ — أن يؤخر المعمول عن الخبر ويؤخر الخبر عن الاسم كقولك (كان زيد آكلا طعامك). وهي من الصور الجائزة لأنها الأصل .

٢ — أن يوسط المعمول بـــين الاسم والخبر كقولك (كان زيدُ طعامك آكلا) ، وهي من الصور الجائزة أيضاً .

٣ — ان يقدم الخبر ومعموله بعده على الاسم كقولك : (كان آكلا طعامك زيد) ، وهي من الصور الجائزة أيضاً .

٤ — ان يلي المعمول الفعل ويؤخر الخبر عن الاسم كقولك (كان طعامك زيد اكلا) وهي الصورة التي منعها البصريون وجوزها الكوفيون محتجين بقول الفرزدق :

قنافذ هداجون حول بيوتهم بما كان إياهم عطية عودا

حيث وسط (إياهم) وهو معمول الخبر (عود) بين الفعل (كان) واسمه (عطية) .

٥ — ان يلي المعمول الفعل مع تقديم الخبر على الاسم كقولك (كان طعامك آكلا زيد) ، وهي الصورة التي منعهـــا سيبويه وبعض البصريين وجوزها الكوفيون أيضاً محتجين بقول حميد الأرقط :

فأصبحوا والنوى عالي معرسهم   وليس كلَّ النوى تلقي المساكينُ

فـ (كل) مفعول به مقدم على عامـله (تلقي) الذي هو خبر (ليس) و (المساكين) اسمها .

ز – إذا جاء خبر كان عاملاً وكان معموله ظرفـاً أو جاراً ومجروراً ، فالمدرستان تجوزان ايلاءه الفعل فيقال (كان عندك زيد جالساً) و (كان في الدار خالد مقيماً) .

ح – يجوز تقديم معمول الخبر على الفعل إذا لم يكن هناك ما يوجب التأخير كقوله تعالى (وأنفسهم كانوا يظلمون) .

٢ – الذكر والحذف : وأحكامه تختص بـ (كان) فقط .

أ – يجوز حذف (كان) وحدها وذلك بعد (ان) المصدرية كقول العباس ابن مرداس :

أبا خراشة إما أنت ذا نفر   فإن قومي لم تأكلهم الضبع

وتقديره (ان كنت ذا نفر) فحذفت (كان) فـانفصل الضمير فصار (ان انت ذا نفر) ثم عوض عن (كان) بـ (ما) فصار (ان ما انت ذا نفر) ثم ادغمت (ان) و (ما) فصار (اما انت ذا نفر) .

٢ – يجوز حـذف (كان) مع اسمها إذا وقعت بعد (ان) و (لو) الشرطيتين كقول النعمان بن المنذر :

قد قيل ما قيل ان صدقاً وان كذباً   فما اعتذارك من قول إذا قيلا

والتقدير : (إن كان القول صدقاً وان كان القول كذبـاً) . وقول ليلى الاخيلية :

لا تقربن الدهر آل مطرف إن ظالماً أبداً وان مظلوماً

والتقدير : (ان كنت ظالماً وان كنت مظلوماً) . وقول الآخر :

لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكاً جنوده ضاق عنها السهل والجبل

بتقدير : (ولو كان الباغي ملكاً) .

٣ - يجوز حذف (كان) مع معموليها (الاسم والخبر) إذا وقعت بعد (ان) الشرطية كما في قولهم (إفعل هذا ، إما لا) بتقدير : (ان كنت لا تفعل غيره) فحذفت كان وأسمها وعوض عنها (ما) وحذف الخبر وأبقيت (لا) النافية له .

٤ - يجوز حذف (نون) كان بعد توفر الشروط التالية : أن تكون مضارعاً مجزوماً غير موقوف عليها وغير متصلة بضمير نصب أو بساكن . وذلك كقوله تعالى (ولم اك بغيا) ، وأصله (أكون) - بضم النون - فحذفت الضمة للجازم فصار (اكونْ) - بسكون النون - ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار (أكن) ثم حذفت النون للتخفيف .

(٣) الزيادة :

١ - يجوز زيادة (كان) قياساً بين (ما) التعجبية وفعل التعجب نحو (ما كان أحسن زيداً) وأصل الجملة (ما أحسن زيداً) .. ومعنى زيادتها : « انها لم يؤت بها للاسناد » .

٢ - تزاد (الباء) الجارة بكثرة في خبر (ليس) نحو (أليس الله بكاف عبده) : وبقلة في خبر (كان) المنفية نحو قول الشنفرى :

وان مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن باعجلهم إذ أجشع القوم أعجل

تطبيقات إعرابية :

١ – وكان حقا علينا نصر المؤمنين :

(الواو) حسب ما قبلها (كان) فعل ماض ناقص (حقاً) خبرها مقدم منصوب (علينا) جار ومجرور متعلقان بالخبر (نصر) اسمها مؤخر مرفوع وهو مضاف (المؤمنين) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء .

٢ – التمس ولو خاتما من حديد :

(التمس) فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر تقديره (انت)، (الواو) عاطفة (لو) شرطية غير جازمة (خاتماً) خبر كان المحذوفة هي واسمها والتقدير (ولو كان الملتمس خاتماً) ، (من حديد) جار ومجرور .

٣ – أين كنت ؟ :

(أين) اسم استفهام في محل نصب خبر كان مقدم (كان) فعل ماض ناقص مبني على السكون (التاء) ضمير المخاطب في محل رفع اسمها .

٤ – يا كوكباً ما كان اقصر عمره :

(يا) إداة نداء (كوكباً) منادى منصوب (ما) اسم تعجب في محل رفع مبتدأ (كان) زائدة (أقصر) فعل ماض – وهو فعل التعجب – وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على (ما) ، (عمر) مفعول به لفعل التعجب منصوب وهو مضاف (الهاء) ضمير الغائب في محل جر مضاف إليه . والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ .

كاد واخواتها

تتنوع هذه الأفعال إلى ثلاثة أنواع هي :

١ – أفعال المقاربة : وهي الدالة على قرب وقوع الخبر ، وهي ثلاثة : كاد . أوشك . كرب .

٢ – أفعال الرجاء : وهي الدالة على رجاء وقوع الخبر ، وهي ثلاثة أيضاً : عسى . اخلولق . حرى .

٣ – أفعال الشروع : وهي الدالة على الشروع بالخبر ، وهي كثيرة منها : أنشأ . طفق . جعل . علق . أخذ .

تصريفها :

١ – صرفوا من (كاد) مضارعاً وهو (يكاد) نحو قوله تعالى (يكاد زيتها يضيء) ومن (أوشك) ، (يوشك) كقول أمية بن أبي الصلت :

يوشك من فر من منيته   في بعض غراتها يوافقها

ومن (طفق) : (يطفق) ، ومن (جعل) : (يجعل) « حكى الكسائي : أن البعير ليهرم حتى يجعل إذا شرب الماء مجه » .

٢ – وصرفوا من (اوشك) اسم فاعل وهو (موشك) كقول كثير عزة :

فانك موشك أن لا تراها   وتعدو دون غاضرة العوادي

٣ – وصرفوا من (طفق) مصدراً هو (طفوق) و (طفق) ومن (كاد) : (مكاد) و (مكادة) .

وبحث النحاة لتصريف هذه الأفعال مع أنها من مسائل اللغة ليشيروا إلى أن متصرفات هذه الأفعال تعمل عملها كما فعلوا في باب (كان وأخواتها) .

عملها :

تعمل هذه الأفعال عمل (كان وأخواتها) فتدخل على المبتدأ والخبر رافعة

الأول اسماً لها وناصبة الثاني خبراً لها ، وتختلف عن (كان وأخواتها) باشتراط مجيء خبرها جملة فعلية فعلها مضارع رافع لضمير عائد على اسمهـــا ، مقروناً بـ (أن) مع (حرى واخلولق) ، وبدون (ان) مع أفعال الشروع .

ويغلب استعمال (ان) مع (عسى وأوشك) ويقل مع (كاد وكرب) .

وامثلتها هي : (حرى زيد أن يأتي) و (واخلولقت السماء أن تمطر) و (وطفقا يخصفان) و (عسى ربـــكم أن يرحمكم) وقول هدبة بن الخشرم العذري :

عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

وقول الآخر :

ولو سئل الناس التراب لأوشكوا إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا

وقوله تعالى : [وما كادوا يفعلون) وقول الشاعر :

كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب

وقول الآخر :

كادت النفس أن تفيض عليه إذ غدا حشو ريطـة وبرود

وقول أبي هشام بن زيد الاسلمي :

سقاها ذوو الأحلام سجلا على الظما وقد كربت اعناقهـــا ان تقطعا

القواعد :

اختصت (عسى واخلولق وأوشك) . بجواز استعمالهـــا تامة ، وذلك باسنادها إلى المصدر المؤول من (ان والفعل) فعندما يقال : (زيد عسى ان

يقوم) جاز في (عسى) ان تعد ناقصة واسمها ضمير مستتر يعود على (زيد) والمصدر المؤول خبرها ، وجاز ان تعد تامة وفاعلها المصدر المؤول .

ويظهر الفرق بين التقديرين والاعرابين في التأنيث والتثنية والجمع ، فعلى تقدير نقصانها يقال (هند عست ان تقوم) و (الزيدان عسيا ان يقوما) و (الزيدون عسوا ان يقوموا) و (الهندات عسين ان يقمن) ، وعلى تقدير تمامها يقال : (هند عسى ان تقوم) و (الزيدان عسى ان يقوما) و (الزيدون عسى ان يقوموا) و (الهندات عسى ان يقمن) .

وكذلك اذا قيل : (عسى ان يقوم زيد) جاز في (عسى) ان تعد ناقصة واسمها (زيد) ، وان والفعل (المصدر المؤول) خبرها متحمل لضمير الاسم وجاز ان تعد تامة والمصدر المؤول فاعلها و (زيد) فاعل الفعل بعدها .

تطبيقات اعرابية :

١ – وما كادوا يفعلون :

(الواو) حسب ما قبلها (ما) نافية (كاد) فعل ماض ناقص (الواو) ضمير الجماعة الغائبين في محل رفع اسمها (يفعلون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون (الواو) ضمير الغائبين في محل رفع فاعل ، وجملة (يفعلون) في محل نصب خبر كاد .

٢ – انشأ المؤمنون يصلون :

(انشأ) فعل ماض ناقص (المؤمنون) اسمها مرفوع وعلامة رفعه الواو (يصلون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون (الواو) ضمير الغائبين في محل رفع فاعل . وجملة (يصلون) في محل نصب خبر أنشأ .

٣ ــ عسى اياد ان ينجح :

(عسى) فعل ماض ناقص (اياد) اسمهــــا مرفوع (ان) مصدرية ناصبة (ينجح) فعل مضارع منصوب بأن وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على اياد ، والمصدر المؤول في محل نصب خبر عسى .

ما واخواتها

وهي : ما . ان . لا . لات .

عملها :

تعمل هذه الحروف عمل (ليس) لانها تشبهها في النفي ، فتدخــــل على المبتدأ والخبر رافعة الأول اسماً لها وناصبة الثاني خبراً لها، وتختلف عن (ليس) باشتراط ما يلي :

١ ــ تعمل (ما) هذا العمل في لغة الحجازيين وبالشروط التالية :

أ ــ ان لا يقترن اسمها بان الزائدة .

ب ــ ان لا ينتقض نفي خبرها بالا .

جـ ــ ان لا يتقدم خبرها على اسمها .

د ــ ان لا يتقدم معمول خبرها على اسمهــا الا اذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً .

هـ ــ الا تتكرر (ما) .

و ــ ألا يبدل من خبرها موجب نحو (مازيد بشيء الا شيء لا يعبأ به).

كقوله تعالى (ما هذا بشراً) وقوله (ما هن امهاتهم) .

٢ – تعمل (ان) هذا العمل في لغة أهل العالية وبالشروط التي تقدمت في (ما) ، وذلك كقول بعضهم (ان أحد خيراً من أحـد الا بالعافية) وقول الشاعر :

ان هو مستولياً على أحد الا على أضعف المجـانين

وقول الآخر :

ان المرء ميتاً بانقضاء حياته ولكن بان يبغىٰ عليه فيخذلا

٣ – يشترط في اعمال (لا) ما يلي :

أ – ان لا ينتقض نفي خبرها بالا .

ب – ان لا يتقدم خبرها على اسمها .

جـ – ان لا يتقدم معمول خبرها على اسمها الا اذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً .

د – ان يكون معمولاها (اسمها وخبرها) نكرتين . كقوله :

تعز فلا شيء على الأرض باقياً ولا وزر مما قضى الله واقياً

٤ – يشترط في اعمال (لات) :

أ – ان يكون معمولاها اسمي زمان .

ب – ان يحذف احد معموليها .. والغالب حذف الاسم .

كقوله تعالى : (ولات حين مناص) .

القواعد :

١ – تزاد الباء الجارة بكثرة في خبر (ما) كقوله تعالى : (ومـا الله

بغافل) ، وبقلة في خبر (لا) كقوله .

وكن لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيــلاً عن سواد بن قارب

٢ – يجوز تقديم الخبر على الاسم اذا كان ظرفاً أو جـــاراً ومجروراً نحو (ما عندك زيد) و (ما في الدار زيد) .

٣ – يجوز تقديم معمول خبرها على اسمها اذا كان ظرفاً او جاراً ومجروراً نحو (ما عندك زيد مقيماً) و (ما بي انت معنياً) .

٤ – يجوز نصب ورفع المعطوف على خبر (ما) اذا كان حرف العطف غير مقتض للايجاب نحو (ما زيد قائماً ولا قاعداً) و (ما زيـد قائماً ولا قاعد) بتقدير . (هو قاعد) .

٥ – يجب رفع المعطوف على خبر (ما) اذا كان حرف العطف مقتضياً للايجاب مثل (بل) و (لكن) . فتقول . (ما زيد قائماً بل قاعد) و (ما خالد معلماً ولكن تلميذ) بتقدير . (هو قاعد) و (هو تلميذ) .

تطبيقات اعرابية :

١ – ما هذا بشراً :

(ما) نافية عاملة (هذا) في محـــل رفع اسمها (بشراً) خبرها منصوب .

٢ – ولات حين مناص :

(الواو) حسب ما قبلها (لات) نافية عاملة (حين) خبرهـــا منصوب وهو مضاف (مناص) مضاف اليه واسمها محذوف والتقدير : (ولات الحين حين مناص) .

ان واخواتها

مفرداتها ومعانيها :

إنّ – بكسرة الهمزة – وأنّ – بفتحها – ومعناهما : توكيد نسبة الخبر الى الاسم ، و (لكن) ومعناها : الاستدراك نحو (زيد شجاع لكنه بخيل) والتوكيد نحو (لو جئتني لاكرمتك لكنك لم تجيء) ، و (كأن) ومعناها: التشبيه و (ليت) ومعناها : التمني و (لعل) ومعناها : ألترجي في المحبوب نحو (لعل الله يحدث بعد ذلك امراً) والاشفاق في المكروه نحو (فلعلك باخع نفسك) والتعليل : نحو (لعله يتذكر أو يخشى) .

عملها :

تختص هذه الاحرف بالدخول على المبتدأ والخبر فتنصب الأول ويسمى (اسمها) وترفع الثاني ويسمى (خبرها) . نحو (ان الله على كل شيء قدير) و (سرني انك ناجح) و (كأن زيداً أسد) وقول ابي العتاهية :

الا ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما فعل المشيب

ابطال عملها :

اذا اتصلت بهذه الاحرف (ما) الزائدة يبطل عملها ويزول اختصاصها بالدخول على الجملة الاسمية وتسمى (ما) هذه بالكافة لانها تكف الحرف عن العمل ، أمثال قوله تعالى (قل إنما يوحى اليّ أنما الهكم إله واحد) وقوله تعالى (كأنما يساقون إلى الموت) وقول الفرزدق :

اعد نظراً يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا

واستثني من هذه القاعدة (ليت) لبقائها مع (ما) على اختصاصها بالدخول على الجملة الأسمية ، فجوزوا فيها الاهمال حملاً على أخواتها ، والاعمال نظراً الى بقاء اختصاصها بالدخول على الجملة الاسمية .

وقد روي قول النابغة الذبياني بالوجهين (الاعمال والاهمال) :

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنـــا أو نصفه فقد

اي برفع (الحمام) على الاهمال وبنصبه على الاعمال .

تخفيفها :

اذا خففت واحدة من الأربع المشددات الأولى وهي (أن وإن وكأن ولكن) فاستعمالها كما يلي :

١ – إن – مكسورة الهمزة – : اذا خففت يزول اختصاصها بالدخول على الجملة الاسمية فتدخل على الجمل الفعلية ، وعلى أساس منه جوزوا فيها الاعمال استصحاباً للأصل – كما عللوه – فتقول : (ان خالداً كريم) ، وجوزوا فيها الاهمال – وهو الأكثر – وعلل ذلك بزوال اختصاصها كقوله تعالى : (وان كل لما جميع لدينا محضرون) .

واشترطوا في المهملة : اقتران خبرها بـ (لام الابتداء) للتفرقة بينها وبين (ان) النافية ، وقد يستغنى عن لام الابتداء بالقرائن الأخرى الفارقة كقرينة المدح – وهي معنوية – في قول الطرماح الطائي :

أنا ابن أباة الضيم من آل مالك وان مالك كانت كرام المعادن

وأكثر ما يلي (إن) المخففة من الافعال : المواضي الناسخة كقوله تعالى (وان كانت لكبيرة) و (ان كدت لتردين) و (ان وجـــدنا اكثرهم لفاسقين) ، والمضارعة الناسخة – وهو أقـــل من المواضي – نحو قوله تعـــالى (وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك) و (ان نظنك لمن الكاذبين) .

٢ – ان – مفتوحة الهمزة – اذا خففت بقيت على عملها بشرط :

أ – ان يكون اسمها ضميراً مستتراً ويسمى (ضمير الشأن) .

ب – ان يكون خبرها جملة .

وتأتي جملة الخبر على أربعة انواع :

١ – اسمية كقوله تعالى : (وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين) .

٢ – فعلية فعلها جامد كقوله تعالى : (وأن ليس للانسان إلا ما سعى) .

٣ – فعلية فعلها متصرف وهو دعاء كقوله تعالى (والخامسة ان غضب الله عليها) .

٤ – فعلية فعلها متصرف وهو غير دعاء ..واشترطوا فيها – هنا – الفصل بينها وبين (ان) بواحد من الفواصل الاربعة التالية .

١ – (قد) نحو (ونعلم ان قد صدقتنا) .

٢ – حرف التنفيس نحو « علم ان سيكون منكم مرضى » ونحو قول الشاعر :

واعلم فعلم المرء ينفعه أن سوف يأتي كل ما قدرا

٣ – حرف النفي وهو (لا) و(لن)و(لم) نحو (وحسبوا ان لا تكون فتنة) وقوله (أيحسب ان لن يقدر عليه احد) وقوله : (ايحسب ان لم يره أحد) .

٤ – (لو) نحو (ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم) .

٥ – كأن : اذا خففت بقيت على عملها ، والغالب في اسمها ان يكون ضمير

الشأن محذوفاً وخبرها جملة ، وتأتي اسمية كقوله – على رواية –

وصدر مشرق اللون   كأن ثدياه حقـــان

وفعلية ، وهي ان قصد بها الثبوت فصل بينها وبين (كأن) بـ (قـــد) كقوله :

لا يهولنك اصطلاء لظى الحر   ب فمحذورها كأن قد الما

وان قصد بها النفي فصل بينها بـ (لم) كقوله تعالى (كأن لم تغن بالامس) وقد يذكر اسمها ويأتي خبرها مفرداً كقول رؤية بن العجاج :

كأن وريديه   رشاء خلب

وقول الآخر – على الرواية الاخرى –

وصدر مشرق اللون   كأن ثدييه حقان

٦ – لكن : اذا خففت أهملت كقوله (ولكنِ اللهُ قتلهم) .

القواعد :

(التقديم والتأخير)

١ – يجوز تقديم خبر هـــذه الاحرف على اسمها وتوسيطه بينه وبينها اذا كان الخبر ظرفاً او جاراً ومجروراً كقوله تعالى : (ان لدينـــا انكالاً وجحيماً) وقوله تعالى : (ان في ذلك لعبرة لمن يخشى)

٢ – يجب تقديم خبرها على اسمهـا إذا كان اسمها مقترناً بضمير يعود على بعض الخبر ، وذلك لئلا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة كقولك (ليت في الدار صاحبها) .

(التأكيد بلام الابتداء) :

٣ – يجوز دخول (لام الابتداء) بعد (ان) – المكسورة الهمزة – وذلك في أربعة مواضع هي :

أ – الخبر ، بشرط أن يكون مؤخراً ومثبتاً وغير ماض كقوله (ان ربي لسميع الدعاء) .

ب – معمول الخبر : بشرط أن يكون متقدماً على الخبر وغير حال والخبر صالحاً للاقتران باللام كقولك : (ان زيداً لعمراً ضارب)

جـ – الاسم : بشرط أن يتأخر عن الخبر أو معموله كقوله تعالى (ان في ذلك لعبرة) وقولك (ان في الدار لزيداً جالس) .

د – ضمير الفصل : كقوله تعالى : (ان هذا لهو القصص الحق) .

(العطف على الاسم) :

٤ – يجب نصب المعطوف على اسم (ليت ولعل وكأن) سواء تقدم المعطوف على الخبر أو تأخر عنه فيقال : (ليت زيداً وعمراً قائمان) و (ليت زيداً قائم وعمراً) .

٥ – يجوز نصب ورفع المعطوف على اسم (ان وان ولكن) بعد ان تستكمل خبرها كقوله تعالى : (ان الله بريء من المشركين ورسولُهُ) وقول الشاعر :

فمن يك لم ينجب ابوه وامه   فان لنا الامَّ النجيبةَ والابُ

وقول الآخر :

وما قصرت بي في التسامي خؤولة   ولكن عمي الطيب الاصل والخال

٦ – يجب نصب المعطوف على اسم (ان وان ولكن) قبل أن تستكمل خبرها عند البصريين فتقول : (انك وزيداً ذاهبان) . وذهب الكوفيون إلى جواز رفعه محتجين بقوله تعالى : (ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون) وبقراءة بعضهم (إن الله وملائكتُهُ يصلون) برفع (ملائكــة) ، وقول ضابىء بن الحارث البرجمي :

فمن يك أمسى بالمدينة رحله فــاني وقيارٌ بها لغريب

وقول الآخر :

خليلي هل طب فاني وأنتما وإن لم تبوحا بالهوى دنفان

همزة إن :

٧ – لهمزة (إن) ثلاث حالات هي :

أ – وجوب الكسر وذلك إذا لم يصح أن يسد المصدر مسدهــا ومسد معموليها . نحو (انا أنزلناه) و (ما ان مفاتحه لتنوء) و (قال اني عبدالله) .

ب – وجوب الفتح وذلك إذا صح ان يسد المصدر مسدها ومسد معموليها. نحو (أو لم يكفهم انا أنزلنا) ونحو (ومن آياته انك ترى الأرض) .

جـ – جواز الأمرين (الكسر والفتح) وذلك إذا صح تقديرهــا بالمصدر وعدمه ، نحو (من عمل منكم سوءاً بجهالة .... فانه غفور رحيم) بتقدير (فهو غفور رحيم) او (الغفران) .

تطبيقات اعرابية :

١ – ان الله وملائكته يصلون على النبي :

(ان) حرف مشبه بالفعل (الله) اسمهــا منصوب (الواو) عاطفة

(ملائكة) معطوف منصوب وهو مضاف (الهاء) في محل جر مضاف اليه (يصلون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون (الواو) في محل رفع فاعل (على النبي) جار ومجرور متعلقان بالفعل . وجملة (يصلون) في محل رفع خبر إن .

٢ ــ علم أن سيكون منكم مرضى :

(علم) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) ، (أن) مخففة عاملة واسمها ضمير الشأن محذوف وجوباً تقديره (هو) ، (السين) للاستقبال (يكون) فعل مضارع ناقص مرفوع (منكم) جار ومجرور في محل رفع خبر يكون (مرضى) اسمها مرفوع ، وجملة (سيكون) في محل رفع خبر (ان) .

٣ ــ إنما انت منذر :

(إنما) اداة حصر (انت) في محل رفع مبتدأ (منذر) خبر المبتدا مرفوع .

لا النافية للجنس

معناها :

تستعمل (لا) لنفي حكم الخبر عن جنس الاسم ، ويقصد بها التنصيص على إستغراق النفي للجنس كله ، وذلك لوقوع اسمها وهو نكرة في سياق نفيها ، والنكرة في سياق النفي تفيد العموم . وتسمى أيضاً : لا التبرئة ، لأنها تدل على تبرئة الجنس من الخبر .

عملها :

تعمل (لا) عمل (ان) فتدخل على المبتدأ والخبر ناصبة الأول ويسمى (اسمها) ورافعة الثاني ويسمى (خبرها) .

شروط عملها :

يشترط في اعمال (لا) العمل المذكور ما يلي :

١ – ان تكون نافية .

٢ – ان يكون المنفي بها حكم الخبر عن الجنس .

٣ – ان يكون النفي نصاً .

٤ – ان لا يدخل عليها حرف جر .

٥ – ان يكون اسمها نكرة ومتصلاً بها .

٦ – ان يكون خبرها نكرة ومتأخراً عن اسمها .

اقسام اسمها وأحكامها :

يأتي اسم (لا) كا يلي :

١ – مفرداً : ويراد به غير المضاف والشبيه به نحو (لا رجل في الدار)

ويبنى على الفتح إذا كان مفرداً كالمثال المتقدم أو جمع تكسير كقولك (لا رجال في الدار).

ويجوز فيه البناء على الفتح والبناء على الكسر إذا كان جمع مؤنث سالماً كقول سلامة بن جندل السعدي :

ان الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب

حيث روي بفتح (لذات) وكسره .

ويبنى على (الياء) إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالماً كقوله :

تعز فلا الفين بالعيش متعا ولكن لوراد المنون تتابع

وقول الآخر :

يحشر النـــاس لا بنين ولا آ باء إلا وقد عنتهم شؤون

وعللوا بناء الاسم – هنـــا – بتركيبه مع الحرف (لا) كخمسة عشر ، وقيل : لتضمنها معنى (من) الجارة بدليل ظهورها في قول الشاعر :

فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال ألا لا من سبيل إلى هند

٢ – مضافـــاً : نحو (لا طالب علم مذموم) . وهو معرب ، وحكمه النصب .

٣ – شبيهاً بالمضاف : ويعنى به « ما اتصل به شيء من تمام معناه » نحو (لا طالعاً جبلاً حاضر) و (لا قبيحاً فعله محمود) . وهو معرب أيضاً وحكمه النصب .

العطف على اسمها المفرد :

يريدون بهذا العنوان : أن يعطف على اسم لا المفرد اسم آخر مفرد أيضاً – كما سنتبينه من شواهد المسألة الآتية . ويأتي العطف – هنا – على صورتين .

١ – العطف مباشرة : أي بـــدون أن تكرر (لا) كقولك (لا رجل وامرأة في الدار) . وحكم اسمها – هنا – وجوب البناء ، وحكم الاسم المعطوف جواز نصبه تبعاً لمحل اسم (لا) كقوله :

فلا اب وابناً مثل مروان وابنه إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا

وجواز رفعه تبعاً لمحل لا واسمها وهو الابتداء .

٢ – العطف مع تكرار (لا) نحو (لا حول ولا قوة إلا بالله) .

وفي هذه الصورة خمسة أوجه :

١ – بناء اسمها والاسم المعطوف على الفتح – وهو الأصل – كما في قراءة ابن كثير وأبي عمرو بن العلاء قوله تعالى (لا بيعَ فيه ولا خلةَ) بفتحهما .

٢ – رفعهما على الابتـــداء واهمال (لا) كما في قراءة البـــاقين من القراء السبعة غير أبي عمرو وابن كثير الآية الكريمة (لا بيعٌ فيه ولا خلةٌ) برفعهما ، وكما في قول الراعي النميري :

وما هجرتك حتى قلت معلنة لا ناقةٌ لي في هذا ولا جملُ

برفع (ناقة) و (جمل) .

٣ ـ فتح الاسم ورفع المعطوف ، وذلك على اعمال (لا) الأولى واهمال الثانية وعطف الأسم بعدهـا على محل (لا) الأولى واسمها ، أو زيادة (لا) الثانية ورفـع الاسم بعدها على الابتداء وخبره محذوف كقول همام بن مرة الشيباني :

واذا تكون كريهة أدعى لها وإذا يحاس الحيس يدعى جندب

هذا لعمركم الصغار بعينـه لا أمَّ ان كان ذاك ولا أبُ

بفتح كلمة أمَّ ورفع كلمة أبُ

٤ ـ رفع الاسم وفتح المعطوف، على إهمال الأولى ورفع الاسم على الابتداء واعمال الثانية كقول أمية بن أبي الصلت :

ولا لغوٌ ولا تأثيمَ فيهـا ولا حـين ولا فيها مليم

برفع (لغو) وفتح (تأثيم) . .

٥ ـ فتح الاسم ونصب المعطوف على إعمال الأولى وإهمال الثانية وعطف الاسم بعدها على محل اسم (لا) الأولى . كقول أنس بن العباس بن مرداس :

لا نسبَ اليوم ولا خلةً اتسع الخرق على الراقـع

بفتح (نسب) ونصب (خلة) .

نعت اسمها وحكمه :

١ ـ إذا وصف اسم لا المفرد بمفرد متصل به مباشرة جاز في النعت :

أ ـ الفتح : لتركبه مـع المنعوت كخمسة عشر نحو (لا رجلَ ظريفَ في الدار) .

ب ـ النصب : تبعاً لمحل الاسم المنعوت نحو (لا رجلَ ظريفاً في الدار).

ج – الرفع : تبعاً لمحل لا واسمها نحو (لا رجلَ ظريفٌ في الدار) .

٢ – إذا وصف اسم لا المفرد بمفردٍ مفصول عنه بفاصل كقولك (لا رجل في الدار ظريف) جاز في النعت النصب والرفع فقط وامتنع الفتح لامتناع التركيب .

٣ – إذا وصف اسم لا المضاف أو الشبيه به نحو (لا غـــلام سفر ظريف عندنا) جاز في النعت النصب والرفع فقط .

اقترانها بهمزة الاستفهام :

قد تقترن (لا) بهمزة الاستفهام فتأتي للمعاني التالية مع بقائها على عملها :

١ – بقاء الحرفين على معناهما من الاستفهام والنفي كقول مجنون ليلى :

الا اصطبار لليلى أم لها جلد ... إذا الاقي الذي لاقاه أمثالي

٢ – التوبيخ : كقول الشاعر :

الا ارعواء لمن ولت شبيته ... وآذنت بمشيب بعده هرم

٣ – التمني : كقول الآخر :

الا عمر ولىّ مستطاع رجوعه ... فيرأب ما أثأت يد الغفلات

ذكر خبرها وحذفه :

الغالب في خبر (لا) الحذف كقوله تعـــالى (فلا فوت) و (قالوا : لا ضير) . وهو واجب عند طيء وتميم . ويجب ذكره إذا جهل نحو (لا أحد أغير من الله) .

تطبيقات اعرابية :

١ – لا تلميذ في الصف :

(لا) نافية للجنس (تلميذ) اسمها مبني على الفتح في محل نصب ، وخبرها محذوف تقديره (موجود) ، (في الصف) جار ومجرور متعلقان بالخبر .

٢ ـ لا طالب علم مذموم :

(لا) نافية للجنس (طالب) اسمها منصوب وهو مضاف (علم) مضاف إليه مجرور (مذموم) خبرها مرفوع .

٣ ـ لا طالباً علماً مذموم :

(لا) نافية للجنس (طالباً) إسمها منصوب وهو اسم فاعل عامل وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) ، (علماً) مفعول به لإسم الفاعل منصوب (مذموم) خبرها مرفوع .

ظن واخواتها

تنقسم هذه الأفعال إلى نوعين هما : أفعال القلوب وأفعال التصيير :

(١) أفعال القلوب وهي : وجد . الفى . تعلم . درى . جعل . حجا . عد . هب . زعم . رأى . علم . ظن . حسب . خال . وسميت بأفعال القلوب أو الأفعال القلبية لأن معناها قائم في القلب ولأنه شرط في عملها ـ كما سيأتي ـ

معناها :

وتنقسم أفعال القلوب هذه من حيث المعنى إلى أربعة أقسام :

١ ـ ما يفيد اليقين : وهي : وجد . الفى . تعلم (بمعنى إعلم) . درى .

٢ ـ ما يفيد الرجحان : وهي : جعل . حجا . عد . هب . زعم .

٣ ـ ما يفيد اليقين والرجحان وتغلب عليه افادته اليقين وهي : رأى . علم .

٤ – ما يفيد اليقين والرجحان وتغلب عليه افادته الرجحان وهي : ظن . حسب . خال .

عملها :

تدخل هذه الأفعال على المبتدأ والخبر فتنصبها مفعولين ويسمى الأول منها مفعولاً أول والثاني مفعولاً ثانياً .

وشرط عملها هذا العمل أن تكون قلبية المعنى . قال تعالى : (تجدوه عند الله هو خيراً) وقال : (انهم الفوا آباءهم ضالين) .

وقال زياد بن سيار :

تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر

وقال الآخر :

دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطاً بالوفاء حميد

وقال تعالى : (وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثاً) .

وقال الشاعر :

قد كنت أحجو ابا عمرو اخاً ثقة حتى الم بنا يوماً ملمات

وقال النعمان بن بشير الأنصاري :

فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العُدْمِ

وقال ابن همام السلولي :

فقلت اجرني أبا مالك وإلا فهبني امرءاً هالكا

وقال أبو أمية الحنفي :

زعمتني شيخاً ولست بشيخ انما الشيخ من يدب دبيبا

وقال تعالى : (انهم يرونه بعيداً ونراه قريباً) وقال تعالى (فان علمتوهن مؤمنات) وقال الشاعر :

ظننتك ان شبت لظى الحرب صالياً فعردت فيمن كان عنها معردا

وقال زفر بن الحارث الكلابي :

وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة عشية لاقينا جذام وحميرا

وقال الآخر :

اخالك ان لم تغمض الطرف ذا هوى يسومك ما لا يستطاع من الوجد

والحقوا بـ (رأى) المذكورة (رأى الحلمية) فعدوها إلى مفعولين أيضاً ومنه قول عمرو بن أحمر الباهلي :

أبو حنش يؤرقني وطلق وعمار وآونة أثالا

أراهم رفقتي حتى إذا ما تجافى الليل وانخزل انخزالا

اذا انا كالذي يجري لورد إلى آل فلم يدرك بلالا

الالغاء :

ويراد به – هنا – ابطال العمل لفظاً ومحلاً والغاء أثر الفعل وذلك لتوسطه بين المبتدأ والخبر أو لتأخره عنهما . وهو جائز ، كما أنه لا يدخل الجوامد من هذه الأفعال وهي : (هب وتعلم) ، قال منازل بن ربيعة المنقري :

أبا الاراجيز يا ابن اللؤم توعدني وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور

برفع (اللؤم) على إلغاء (خال) لتوسطها بينه وبين خبره المتقدم وهو

(في الاراجيز) ، وقال أبو اسيدة الدبيري :

هما سيدانا يزعمان وإنما يسودانا ان ايسرت غناهما

فأبطل عمل (زعم) لتأخره عن المبتدأ والخبر (هما سيدانا) .

التعليق :

ويراد به – هنـا – ابطال عمل الفعل لفظاً وابقاؤه محلاً ، وذلك للفصل بينه وبين المبتدأ والخبر بما له صدر الكلام ، وهو – اعني التعليق واجب ، والفواصل هي :

١ – لام الابتداء كقوله تعالى : (ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق) .

٢ – لام القسم كقول لبيد بن ربيعة العامري :

ولقد علمت لتأتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها

٣ – ما النافية كقوله تعالى (لقد علمت ما هؤلاء ينطقون) .

٤ – لا النافية في جواب القسم (ملفوظاً به أو مقدراً) نحو (علمت والله لا زيد في الدار) و (علمت لا زيد في الدار) .

٥ – ان النافية في جواب القسم (ملفوظاً بـه أو مقدراً) نحو (علمت والله ان زيد قائم) و (علمت أن زيد قائم).

٦ – الاستفهام : ويأتي على صورتين :

أ – ان يفصل بين العامل ومعموليه بأداة استفهام كقوله تعالى : (وان ادري أقريب أم بعيد ما توعدون) .

ب – أن يكون أحد المعمولين اسم استفهام كقوله تعالى (لنعلم أيُّ الحزبين

أحصى) برفع (أي) .

(٢) أفعال التصيير وهي أمثال : جعل . رد . ترك . اتخذ . تخذ . صير . وهب . وتسمى أيضاً بـ (أفعال التحويل) لأنهـــا تدل على صيرورة الشيء وتحوله من حالة إلى أخرى . قال تعالى : (فجعلناه هباءاً منثوراً) وقــال : (لو يردونكم من بعد ايمانكم كفاراً) وقال : (وتركنا بعضهم يومئــذ يموج في بعض) وقال : (واتخذ الله ابراهيم خليلاً) ، وقال أبو جندب بن مرة الهذلي:

تخذت غرازا أثرهم دليلا   وفروا في الحجاز ليعجزوني

وقال رؤبة بن العجاج :

ولعبت طـــير بهم ابابيل   فصيروا مثل كعصف مأكول

وقالوا : (وهبني الله فداك) .

القواعد .

١ – كل هذه الافعال تتصرف إلا (هب) و (تعـلم) فانهما جامدان على صيغة الأمر و (وهب) فانه جامد على صيغة الماضي .. ومتصرفات هـــذه الأفعال تعمل عملها أيضاً .

٢ – يجوز حذف المفعولين إذا اقترنا بما يدل عليهما كقوله تعالى (أين شركائي الذين كنتم تزعمون) والتقدير (تزعمونهم شركائي) .

وقول الكيت بن زيد الأسدي :

بأي كتاب ام بأية سنة   ترى حبهم عاراً عليّ وتحسب

والتقدير : (وتحسب حبهم عاراً عليّ) .

٣ – يجوز حذف احد المفعولين اذا اقترن بـــا يدل عليه كقول عنترة بن

شداد العبسي :

ولقد نزلت فـلا تظني غيره   مني بمنزلة المحب المكرم

والتقدير : (فلا تظني غيره حاصلاً) .

تطبيقات اعرابية :

١ – خال جعفر اخاه ناجحاً :

(خال) فعل مـــاض (جعفر) فاعل مرفوع (اخا) مفعول به اول منصوب وعلامته الالف وهو مضاف (الهاء) ضمير الغائب في محل جر مضاف اليه (ناجحاً) مفعول به ثان منصوب .

٢ – عدنان ظننت شاعر :

(عدنان) مبتدأ مرفوع (ظن) فعل ماضي ملغى (التاء) في محل رفع فاعل (شاعر) خبر المبتدأ مرفوع .

٣ – علمت لخالد مريض :

(علمت) فعل وفاعل (اللام) لام الابتداء (خالد) مبتدأ مرفوع (مريض) خبر المبتدأ مرفوع .

أعلم وارى واخواتهما

وهي : أعلم . أرى . نبّأ . انبأ . خبّر . أخبر . حدّث .

عملها :

تتعدى هذه الافعال الى ثلاثة مفاعيل ، الثاني والثالث منها همـــا المبتدأ

والخبر نحو قوله تعالى : (كذلك يريهم الله اعمـــالهم حسرات عليهم) وقول النابغة الذبياني :

نبئت زرعة – والسفاهة كاسمها – يهدي اليّ غرائب الاشعـــار

وقول الكلابي :

وما عليك – اذا أخبرتني دنفـاً وغاب بعلك يوماً – ان تعوديني

وقول الحارث بن حلزة اليشكري :

او منعتم ما تسألون فمن حد ثتموه له علينـــا الولاء

وقول الاعشى ميمون بن قيس :

وانبئت قيساً ولم ابله كما زعموا خير اهل اليمن

وقول العوام بن عقبة بن كعب بن زهير :

وخبرت سوداء الغميم مريضة فاقبلت من اهلي بمصر اعودها

القواعد :

١ – يجوز – عند الاكثر – حذف المفعول الاول كقولـــك (اعلمت كبشك سميناً).

٢ – يجوز – عندهم أيضاً – الاقتصار على ذكر المفعول الاول فقط كقولك (اعلمت زيداً) .

٣ – يثبت للمفعولين الثاني والثالث ما ثبت لمفعولي ظن واخواتهـــا من احكام كالحذف والالغاء كما في قوله :

وانت اراني الله امنع عاصم وأرأف مستكف واسمح واهب

والتعليق كما في قوله تعالى : (ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد) .

تطبيقات اعرابية :

اخبرني ابي علياً مسافراً :

(اخبر) فعل ماض (النون) للوقاية (الياء) ضمير المتكلم في محل نصب مفعول به اول (اب) فاعل مرفوع وعلامته ضمة مقدرة للاشتغـــال وهو مضاف (الياء) ضمير المتكلم في محل جر مضاف اليه (علياً مفعول به ثان منصوب (مسافراً) مفعول به ثالث منصوب .

الفاعل

الفاعل : هو الاسم المسند اليه فعل مبنى للمعلوم او ما في معناه .

شرح التعريف :

يراد بالاسم – هنا – ما يشمل الصريح كقولنا (قدم خالد) ومـــا يشمل المؤول كقوله تعالى (ألم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم) بتقدير (ألم يأن للذين آمنوا خشوع قلوبهم) ونحو قوله تعالى: (او لم يكفهم انا انزلنا) بتقدير (او لم يكفهم انزالنا) . ويراد بالفعل المبني للمعلوم – والذي يسمى ايضاً المبني للفاعل – هو الذي لم يصغ ليسند الى المفعول ، اي لم يكن مضموم الأول ومكسور ما قبل الآخر في الماضي ولا مضموم الاول ومفتوح ما قبل الآخر في المضارع . ويراد بمـــا في معنى الفعل : الاسماء العاملة عمل الفعل المبني للمعلوم وهي : المصدر واسم المصدر واسم الفاعل والصفة المشبهة واسم التفضيل واسم

الفعل . كما سيأتي الحديث عن عملها في موضعه .

القواعد :

١ – الاعراب :

حكم الفاعل من حيث الاعراب هو الرفع لفظاً ومحلاً .. وقد يجر لفظاً ويبقى مرفوع المحل وذلك فيما يلي :

١ – باضافة المصدر اليه نحو (ولولا دفع الله الناس) فاسم الجلالة مجرور لفظاً باضافة المصدر (دفع) اليه ومرفوع محلاً لأنه فاعل .

٢ – باضافة اسم المصدر اليه نحو (من قبلة الرجل امرأته الوضوء) فكلمة (الرجل) مجرور لفظاً باضافة (قبلة) اسم المصدر اليها ، مرفوعة محلاً لأنها فاعل .

٣ – باضافة الصفة المشبهة نحو (علي طاهر القلب) فـ (القلب) – هنا – مجرور باضافة الصفة (طاهر) مرفوع محلاً لانه فاعل ، والتقدير (طاهر قلبه) .

٤ – بـ (من) الزائدة نحو (ان تقولوا ما جاءنا من بشير) فـ (من زائدة و (بشير) مجرور لفظاً مرفوع محلاً لانه فاعل .

٥ – بالباء الزائدة وذلك مع فاعل فعل التعجب كقولك (اكرم بعلي) فـ (علي) مجرور لفظاً بالباء الزائدة مرفوع محلاً لانه فاعل فعل التعجب وهو (اكرم) .. ومع فاعل (كفى) كقوله تعالى (كفى بالله شهيداً) فاسم الجلالة مجرور لفظاً بالباء الزائدة مرفوع محلاً لأنه فاعل الفعل (كفى) .

(٢) التقديم والتأخير :

يجب تقديم الفعل وتأخير الفاعل عند البصريين كما في الأمثلة المتقدمة ،

وجوز الكوفيون تقديمه على الفاعل محتجين بقول الزباء : (ما للجمال مشيها وئيداً) على رواية رفع (مشي) بتقدير أنه فاعل الوصف (وئيداً) . ووجه على رأي البصريين بإعراب (مشي) مبتدأ لخبر محذوف تقديره (يظهر) وأما تقديم الفاعل وتأخيره مع المفعول به فتأتي أحكامه في موضوع المفعول به .

(٣) الحذف :

أ – يجوز حذف الفعل من جملة الفاعل في المواضع التالية :

١ – إذا اجيب به منفي كقولك (بلى زيد) لمن قال (ما قام أحد) فـ (زيد) فاعل لفعل محذوف دل عليه السؤال وتقديره (بلى قام زيد) ومنه قول الشاعر :

تجلدت حتى قيل : لم يعرُ قلبه
من الوجد شيء، قلت: بل أعظمُ الوجد

والتقدير : (بل عراه أعظم الوجد) .

٢ – بعد الاستفهام المحقق كقولك (نعم . خالد) جواباً لمن قال (هل قدم أحد) ، ومنه قوله تعالى : (ولئن سألتهم من خلقهم ؟ ليقولن : الله) أي (خلقهم الله) .

٣ – بعد الاستفهام المقدر كقول نهشل بن حري :

ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح

كأنه عندما قال (ليبك يزيد) قيل له (من يبكيه ؟) فقال (ضارع) أي (يبكيه ضارع) .

ب – يجب حذف الفعل مع الفعل المفسر له ، لعدم جواز الجمع بين المفسر والمفسر – كما يعللون – وذلك بعد (ان) و (اذا) كقوله تعالى (وان أحد

من المشركين استجارك) وقوله (اذا السماء انشقت) . والتقدير : (ان استجارك أحد) و (اذا انشقت السماء) .

(٤) تأنيث الفعل :

أ - يجب تأنيث فعل الفاعل المؤنث بالحاق تاء التأنيث الساكنة بآخر الفعل الماضي وتاء المضارعة في أول الفعل المضارع ، وذلك في الموضعين التاليين :

١ - اذا كان الفاعل ضميراً متصلا ، سواء كان مؤنثاً حقيقياً نحو (فاطمة جاءت) و (زينب تذهب) ، أو مؤنثـــاً مجازياً نحو (الشمس طلعت) و (الشمس تطلع) .

٢ - اذا كان الفاعل اسماً ظاهرا مؤنثاً حقيقياًومتصلا بالفعل مباشرة كقوله تعالى (اذ قالت امرأة عمران) ، وأستثني منه (نعم وبئس) فجوزوا فيهما التأنيث وعدمه .

ب - يجوز تأنيث فعل الفاعل المؤنث وبالحاق احدى التائين - كما تقدم - في موضعين أيضاً هما :

١ - اذا كان الفاعل مفصولاً بينه وبين الفعل سواء كان مؤنثاً حقيقياً أو مجازياً كقول جرير :

لقد ولد الاخيطل أم سوء على باب استها صلب وشام

٢ - اذا كان الفاعل مؤنثاً مجازياً كقولك (أشرق الشمس) سواء فصل بينه وبين الفعل أو لم يفصل كما في المثال .

جـ - يجوز تأنيث الفعل وتذكيره مع اسم الجنس واسم الجمع وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم كقوله تعالى (كذبت قبلهم قوم نوح) و (قالت الاعراب) و (قال نسوة) و (اذا جاء المؤمنات) .

د ـ يجب تذكير الفعل مع جمع المذكر السالم كقوله تعالى (قد افلح المؤمنون) .

تطبيقات إعرابية :

١ ـ قدم خالد :

(قدم) فعل ماض (خالد) فاعل مرفوع .

٢ ـ خالد قدم :

(خالد) مبتدأ مرفوع (قدم) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على خالد وجملة (قدم) في محل رفع خبر المبتدأ وهو اعراب البصريين .

وعند الكوفيين : (خالد) فاعل مقدم (قدم) فعل ماض .

٣ ـ أغرك مني ان حبك قاتلي :

الهمزة للاستفهام (غر) فعل ماض (الكاف) ضمير المخاطبة في محل نصب مفعول به (مني) جار ومجرور (ان) حرف مصدري مشبه بالفعل (حب) اسمها منصوب وهو مضاف (الكاف) في محل جر مضاف اليه (قاتل) خبرها مرفوع وعلامته الضمة المقدرة للاشتغال وهو مضاف (الياء) ضمير المتكلم في محل جر مضاف اليه والمصدر المؤول من ان واسمها وخبرها في محل رفع فاعل الفعل والتقدير (أغرك قتل حبك اياي) .

نائب الفاعل

النائب عن الفاعل : هو الاسم المسند اليه فعل مبني للمجهول او ما في معناه .

شرح التعريف :

قد يحذف الفاعل لغرض ما كالجهل به أو الخوف منه أو الخوف عليه أو مراعاة السجع أو القافية وما اليها فيناب منابه في موقعه في الجملة واحكامه اللفظية مفعول به أو غيره مما سيأتي ذكره . ويبنى الفعل معه حينئذ للمجهول ويسمى : الفعل المبني للمجهول والفعل المبني للمفعول . ويراد بما في معنى الفعل المبني للمجهول : اسم المفعول والمنسوب كقولك : (أمقتول هذا ؟) و(أعربي انت ؟) . ويأتي التعريف بعملهما في موضعه .

طريقة صياغة الفعل المبني للمجهول :

يصاغ للمجهول الفعلان الماضي والمضارع فقط وكما يلي :

١ – الماضي : يبنى بضم أوله وكسر ما قبل آخره كضُرِبَ ، وبضم أوله وثانيه ان كان مبدوءاً بتاء وكسر ما قبل آخره كتُعُلِمَ . ويضم أوله وثالثه ان كان مبدوءاً بهمزة الوصل وكسر ما قبل آخره كأُنطُلِقَ وأُستُخرِجَ .

وبكسر أوله وقلب ثانيه ياءاً اذا كان ثلاثياً أجوف كقال وباع فيقال فيهما (قِيل) و (بِيع) . وبكسر أوله أيضاً وقلب ألفه ياءاً اذا كانت عيناً لوزني (افتعل) و (انفعل) كاختار وانقاد فيقال فيهما (إختير) و (إنقيد) وبضم أوله اذا كان ثلاثياً مضعفاً نحو (شُدّ) و(مُدّ) .

٢ – المضارع : يصاغ بضم أوله أيضاً وفتح ما قبل آخره كيُضْرَبُ .

انواع النائب عن الفاعل :

ينوب عن الفاعل اذا حذف واحد من الانواع الأربعة التالية :

١ – المفعول به نحو : (غيض الماء وقضي الأمر) .

٢ – الجار والمجرور نحو : (ولما سقط في ايديهم) .

٣ – الظرف : بشرط ان يكون متصرفاً (أي غير جامد على الظرفية) ومختصاً (أي غير مبهم كمكان وزمان) نحو : (صيم رمضان) (وجلس أمام الباب) .

٤ – المصدر : بشرط ان يكون متصرفاً (أي غير جامد على المفعولية) ومختصاً (أي غير عام) نحو : (فاذا نفخ في الصور نفخةٌ واحدةٌ) .

وعند اجتماع هذه الانواع أو واحد منها مع المفعول به يجب اقامة المفعول به مقام الفاعل في رأي البصريين ، فيقال : (ضرب زيد ضرباً شديداً يوم الجمعة أمام الأمير في داره) . وجوز الكوفيون انابة المفعول به وانابة غيره من مصدر وظرف وجار ومجرور محتجين بقراءة أبي جعفر قوله تعالى (ليجزى قوماً بما كانوا يكسبون) ببناء الفعل (يجزى) للمجهول وانابة الجار والمجرور مناب الفاعل .

القواعد :

١ – يثبت للنائب عن الفاعل ما ثبت للفاعل من أحكام وهي : الرفع ووجوب تأخيره عن الفعل وعدم جواز حذفه إلا اذا دل عليه دليل .

٢ – اذا كان في الجملة أكثر من مفعول ، يجوز اقامة المفعول الأول مقام الفاعل باتفاق النحويين . وجوز أكثرهم اقامة المفعول الثاني اذا لم يحصل التباس نحو (اعطي زيد درهماً) . ومنعوا اقامة المفعول الثالث بالاتفاق .

تطبيقات إعرابية

١ – كسر الزجاج :

(كسر) فعل ماض مبني للمجهول (الزجاج) نائب فاعل مرفوع .

٢ – سقط في يده :

(سقط) فعل ماض مبني للمجهول (في يد) جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل و (يد) مضاف و (الهاء) ضمير الغائب في محل جر مضاف اليه.

٣ – أعربي انت ؟

الهمزة للاستفهام (عربي) مبتدأ مرفوع (أنت) في محل رفع نائب فاعل سد مسد الخبر .

الاشتغال

الاشتغال : هو اسم يليه فعل أو ما في معناه عامل في ضميره أو في ما يرتبط به ، صالح للعمل فيه لو فرغ له .

شرح التعريف :

يراد بما في معنى الفعل – هنا – الاسم العامل كاسم الفاعل واسم المفعول. ويراد بما يرتبط بالضمير : الاسم المضاف إلى الضمير ، والمتبوع لما اشتمل عليه الضمير كما سيأتي توضيحه أكثر .

واشترطوا في الفعل المشغول صلاحيته للعمل في الاسم المشغول عنه ، لو فرغ له، وذلك ليصح تفسيره للعامل في الاسم المشغول عنه، لان ما لا يعمل لا يفسر كما يعللون .

اركان الاشتغال :

تتألف جملة الاشتغال من الأركان الثلاثة التالية :

١ – المشغول عنه : وهو الاسم المتقدم .

٢ – المشغول : وهو الفعل المتأخر .

٣ ــ المشغول به : وهو الضمير أو ما يرتبط به .

ففي قولنا (خالداً رأيته) : (خالد) مشغول عنه لان الفعل شغل عنه بضميره و (رأى) مشغول لانه شغل بالضمير و (الهاء) مشغول به لان الفعل شغل به عن العمل بالاسم .

انواع جملة الاشتغال :

تأتي جملة الاشتغال على ثلاثة أساليب هي :

١ ــ ان يكون المشغول به ضمير الاسم المتقدم نحو (خالد رأيته) .

٢ ــ ان يكون المشغول به اسماً مضافاً إلى ضمير الاسم المتقدم نحو (خالد أكرمت أخاه) .

٣ ــ ان يكون المشغول به اسماً اجنبياً متبوعاً بما يشتمل على ضمير الاسم المتقدم نحو (خالد اكرمت رجلاً يحبه) و (خالداً اكرمت سميراً وأخاه) و (خالداً أكرمت عمراً أخاه) .

حكم المشغول عنه :

يأتى المشغول عنه على خمسة أوجه اعرابية هي :

١ ــ وجوب النصب : وذلك اذا وقع بعد اداة تختص بالدخول على الفعل وهي :

أ ــ أدوات الشرط : نحو (حيثما علياً رأيته فاكرمه) .

ب ــ أدوات التحضيض : نحو (هلا علياً اكرمته) .

حـ ــ أدوات العرض : (ألا علياً اكرمته) .

د ــ أدوات الاستفهام غير الهمزة نحو (هل علياً رأيته) .

(٢) – وجوب الرفع : وذلك اذا وقع بعد اداة تختص بالابتـــداء كاذا الفجائية نحو (خرجت فاذا زيد يضربه عمرو) . وكذلك يجب رفع الاسم المشغول عنه اذا ولي الفعل اداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وهي :

أ – أدوات الشرط : نحو (محمد ان لقيته فسلم عليه) .

ب – أدوات الاستفهام : نحو (علي أسلمت عليه) ؟ .

جـ – أدوات التحضيض : نحو (خالد هلا زرته) .

د – أدوات العرض : نحو (زيد ألا تكرمه) .

هـ – لام الابتداء : نحو (خالد لانا أحبه) .

و – كم الخبرية : نحو (ابراهيم كم نصحت له) .

ز – ان واخواتها : نحو (زيد اني سلمت عليه) .

ح – الاسماء الموصولة : نحو (هند التي رأيتها) .

ط – الاسماء الموصوفة بالعامل المشغول : نحو (زيد رجل ضربته) .

ي – ما النافية : نحو (زيد ما ضربته) .

ك – لا النافيه الواقعة في جواب القسم : نحو (زيد والله لا اكلمه) .

(٣) – رجحان النصب على الرفع وذلك فيما يلي :

أ – اذا كان الفعل المشغول فعلاً طلبياً : نحو (فؤاداً اكرمه) .

ب – اذا كان الفعل المشغول مقروناً بلام الأمر أو لا الناهية : نحو (رشاداً ليسلم عليه عماد) و (معاذاً لا تكلمه) .

جـ – ان يقع الاسم المشغول عنه بعد ما يغلب دخوله على الفعل وهي :

١ – همزة الاستفهام : نحو (أبشراً منا واحداً نتبعه) .

٢ – ما النافية : نحو (ما اياداً لقيته) .

٣ – ان النافية : نحو (ان عماداً رأيته) .

٤ – لا النافية : نحو (لا اياداً رأيته ولا جواداً) .

د – ان يقع الاسم المشغول عنه بعد عاطف مسبوق بجملة فعلية غير مفصول بين العاطف والاسم نحو : (خلق الانسان من نطفة والانعام خلقها لكم)

ه – ان يتوهم اذا رفع الاسم المشغول عنه ان الفعل بعده صفة له : نحو (انا كل شيء خلقناه) .

و – ان يقع الاسم المشغول عنه جواباً لاستفهام منصوب نحو (عماداً كلمته) جواباً لمن قال (من كلمت) ؟ .

٤ – جواز الوجهين الرفع والنصب دونما ترجيح لاحدهما على الآخر : وذلك اذا وقع الاسم المشغول عنه بعد عاطف مسبوق بجملة ذات وجهين (وهي التي صدرها اسم وعجزها فعل) نحو (زيد قام وعمراً اكرمته لاجله) فيجوز نصب (عمراً) عطفاً لجملته على الجملة الصغرى وهي الفعلية المبدوءة بالفعل (قام) ، ويجوز رفعه عطفاً على الجملة الكبرى وهي الاسمية المبدوءة بـ (زيد.)

(٥) – رجحان الرفع على النصب : وذلك اذا لم يكن هناك ما يوجب نصب الاسم المشغول عنه او رفعه او ما يجوز فيه الامران على السواء نحو (فؤاد رأيته) . وعللوا ذلك بان نصب الاسم المشغول عنه يستلزم تقدير فعل عامل فيه النصب يفسره الفعل المذكور ، والتقدير خلاف الاصل ، ولا يصار اليه إلا اذا فرضته القاعدة الاعرابية أو استقامة معنى الجملة .

وذهب ابن هشام إلىحصر اقسام اعراب الاسم المشغول عنه في أربعةأوجه باخراج وجوب الرفع من موضوع الاشتغال لعدم انطباق تعريف الاشتغال

عليه وذلك لان الفعل المشغول في هذه الحالة لا يصلح للعمل في الاسم المشغول عنه لو فرغ له لوجود ما يمنع من ذلك .

اعراب الاسم المشغول عنه :

١ – المرفوع : يعرب الاسم المشغول عنه المرفوع : مبتدءاً وما بعده خبراً له .

٢ – المنصوب : ويعرب الاسم المشغول عنه المنصوب : مفعولاً به لفعل مقدر يفسره الفعل المذكور .

ويلاحظ في تقدير الفعل ما يناسب المعنى فاذا كان الفعل عاملاً متعدياً إلى ضمير الاسم بنفسه قدر الفعل نفسه وإلا قدر ما يناسب المعنى .

التنازع في العمل

ويسمى أيضاً بـ (الاعمال) .

التنازع : ان يتقدم عاملان أو أكثر ويتأخر معمول أو أكثر مطلوب لكل من العوامل المتقدمة من حيث المعنى . نحو (آتوني افرغ عليه قطراً) فالفعلان (آتوني) و (افرغ) عاملان متقدمان وكل منهما يطلب مفعولاً به و (قطراً) معمول متأخر وهو مطلوب لكل منهما . ونحو قول الشاعر :

عهدت مغيثاً مغنياً من اجرته ... فلم اتخـــذ إلا فناءك موئلا

فالاسمان (مغيثاً) و (مغنياً) عاملان متقدمان وكل منهما يطلب مفعولاً به و (من) معمول متأخر وهو مطلوب لكل منهما . ونحو قوله (ص) : « تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صـــلاة ثلاثاً وثلاثين » ، فالأفعال (تسبحون) و (تكبرون) و (تحمدون) عوامل متقدمة تنازعت العمل في الظرف والمصدر المتأخرين عنها .

اعمال المتنازعين :

اذا تنازع العاملان أو العوامل جاز ان تعمل أيّ العوامل شئت في المعمول المذكور وتقدر لغيره ضميراً معمولاً له . ويختار البصريون اعمال الأخير لقربه

من المعمول ، ويختار الكوفيون اعمال الأول لسبقه . ففي المثال الأول (الآية الكريمة) اذا اعملنا (آتوني) في (قطراً) قدرنا ضميراً مفعولاً له للفعل (افرغ) واذا أعملنا (افرغ) في (قطراً) قدرنا ضميراً مفعولاً للفعل (آتوني) .

ومثله : (قام ورأيت أخواك) فان اعملنا (قام) قلنا : (قام ورأيتهما أخواك)بتقدير ضمير مفعول به للفعل (رأيت) ، وان أعملنا (رأيت) قلنا: (قاما ورأيت اخويك) بتقدير ضمير فاعل للفعل (قام) .. وهكذا .

المنصوبات

المفعول المطلق

المفعول المطلق : هو الاسم المؤكد لعامله أو المبين لنوعه أو عدده نحو (قرأت القرآن قراءة جيدة) فـ (قراءة) — في المثال — مفعول مطلق لانه ذكر لبيان نوع الفعل (قرأ) . وسمي بـ (المطلق) لانه لم يقيد بـ (الجار) كسائر المفاعيل الأخرى الآتية .

والأصل فيه ان يكون مصدراً — كما في المثال المتقدم — وقد يكون غير مصدر — كما سيأتي .

انواعه :

ينقسم المفعول المطلق إلى ثلاثة أنواع هي :

١ — المؤكد لعامله : نحو (قمت قياماً) و (انشدت القصيدة انشاداً) .

٢ — المبين لنوع عامله : وهو المضاف نحو (قرأت الآية قراءة الجيد) والموصوف نحو : (قرأت الآية قراءة جيدة) والمقترن بأل العهدية نحو : (اجتهدت الاجتهاد) .

٣ — المبين لعدد عامله : نحو (جئت إلى المدرسة مرتين) .

حكمه وعامله :

حكم المفعول المطلق هو النصب وعامله واحد مما يأتي :

١ – مصدر مثله : كما في قوله تعالى : (فان جهنم جزاؤكم جزاءاً موفوراً) .

٢ – فعل مشتق منه : كما في قوله تعالى : (وكلم الله موسى تكليماً) .

٣ – وصف مشتق منه أيضاً : كما في قوله تعالى : (والصافات صفاً) .
فـ (جزاء) في الآية الأولى و (كلم) في الآية الثانية و (الصافات) في الآية الثالثة عوامل نصب لما بعدها من مفاعيل مطلقة وهي (جزاء) و (تكليماً) و (صفاً) .

ما ينوب عن المصدر :

تقدم ان الأصل في المفعول المطلق ان يكون مصدراً ، وقد يأتي غير مصدر نائباً عن المصدر ، وذلك في المواد التالية :

١ – صفة المصدر الدالة عليه : نحو (سرت أحسن السير) و (اشتمل الصماء) فـ (احسن) و (الصماء) مفعولان مطلقان نائبان عن المصدر لانهما صفتان دالتان عليه ، والأصل فيهما (سرت سيراً احسن السير) و (اشتمل الشملة الصماء) .

٢ – ضمير المصدر : نحو (لا اعذبه أحداً) أي (لا أعذب العذاب أحداً) .

٣ – اسم الاشارة المشار به الى المصدر : نحو (اكرمت اخي ذلك الاكرام) . فـ (ذلك) – هنا – في محل نصب مفعول مطلق لانه أشير به إلى المصدر وهو (الاكرام) و (الاكرام) يعرب بدلاً من اسم الاشارة أو عطف بيان .

٤ – المرادف للمصدر : نحو (فرحت جذلاً) .

٥ – المشارك للمصدر في مادته ، وهو على ثلاثة اقسام هي :

أ ـ اسم المصدر : نحو (توضأ المصلي وضوءاً) .

ب ـ اسم العين : نحو (والله انبتكم من الأرض نباتاً) .

حـ ـ مصدر لفعل آخر : نحو (وتبتل اليه تبتيلاً) .

٦ ـ ما يدل على نوع المصدر : نحو (رجع القهقرى) .

٧ ـ ما يدل على عدد المصدر : نحو (فاجلدوهم ثمانين جلدة) :

٨ ـ ما يدل على آلة المصدر : نحو (ضربت الحصان سوطاً) .

٩ ـ (كل) مضافة الى المصدر : نحو (فلا تميلوا كل الميل) :

١٠ ـ (بعض) مضافة إلى المصدر : نحو (نمت بعض النوم) .

١١ ـ (أي) مضافة إلى المصدر : نحو (اجتهدت أي اجتهاد) .

القواعد :

١ ـ تقدم ان حكم المفعول المطلق مصدراً كان أو ما ينوب عنه هو النصب .

٢ ـ المصدر المؤكد لعامله لا يثنى ولا يجمع باتفاق النحويين .

٣ ـ يثنى ويجمع المصدر المبين لعدد عامله باتفاق النحويين أيضاً .

٤ ـ يثنى ويجمع المصدر المبين لنوع عامله على رأي مشهور النحويين .

٥ ـ لا يجوز حذف عامل المصدر المؤكد .

٦ ـ يجوز حذف عامل المصدر المبين للنوع أو العدد اذا دل عليه دليل لفظي كقولك (بل جلوساً طويلاً)لمن قال لك (ما جلست) فـ (جلوساً) منصوب بفعل محذوف جوازاً دل عليه الفعل المذكور (جلست) . او دليل معنوي كقولك لمن قدم من الحج (حجاً مبروراً) فتنصبه بفعل محذوف جوازاً لدلالة القرينة الحالية عليه .

٧ – يجب حذف عامل المصدرين المبين للنوع والمبـــين للعدد في المواضع التالية :

أ – اذا كان المصدر نائباً عن فعله ، وهو على نوعين :

١ – ما لا فعل له : نحو (ويلَ زيد) و (ويحك)، فيقدر له ما يناسب.

٢ – ما له فعل : وهو نوعان أيضاً :

أ – دال على الطلب في موارده التالية :

١ – الأمر : نحو (فضربَ الرقابِ) .

٢ – النهي : نحو (قياماً لا قعوداً) .

٣ – الدعاء : نحو (سقياً ورعياً) .

٤ – الاستفهام التوبيخي كقول جرير :

أعبداً حل في شعبىْ غريباً ألؤماً لا أباً لك واغترابا

ب – دال على الخبر في موارده التالية :

١ – ان يكون تفصيلاً لعاقبة ما قبله : نحو (فشدوا الوثاق فاما مناً بعد واما فداءً) .

٢ – ان يكون مكرراً : نحو (انت سيراً سيراً) .

٣ – ان يكون محصوراً : نحو (ما انت إلا سيراً) .

٤ – ان يكون مستفهماً عنه وعامله خبر عن اسم عين : نحو (أأنت سيراً).

٥ – ان يكون مؤكداً لنفسه : وهو الواقع بعـــد جملة هي نص في معناه نحو (له عليَّ الف دينار اعترافاً) .

٦ – ان يكون مؤكداً لغيره ! وهو الواقع بعد جملة تحتمل معناه وغيره نحو (أنت ابني حقاً) .

٧ – ان يكون فعلاً علاجياً تشبيهياً واقعاً بعـــد جملة مشتملة عليه وعلى صاحبه : نحو (مررت بخالد فاذا له بكاء بكاءَ الثكلى) .

٨ – المصادر المسموعه : نحو (حمداً وشكراً لا كفراً) و (افعله وكرامةً ومسرةً) .

المفعول به

المفعول به : هو ما وقع عليه فعل الفاعل ، نحو (رأيت اياداً) فـ (اياداً) مفعول به لوقوع فعل الرؤية عليه .

حكمه وعامله :

حكم المفعول به من حيث الاعراب هو النصب ، وعامله هو الفعل المتعدي او ما في معناه من الاسماء العاملة كالمصدر نحو (اكراماً علياً) واسم الفاعل نحو (انا معلمٌ عماداً الشعر) وغيرهما كما سيأتي في موضعه .

تعدده :

يأتي المفعول به واحداً مع العامل المتعدي لواحد كالامثلة المتقدمة ويـأتي متعدداً : (مفعولين) مع الافعال التالية ومشتقاتها :

١ – باب (أعطى) ، وهي الافعال التي تتعدى الى مفعولين لم يكونا في الاصل مبتدءاً وخبراً ، وهي كثيرة . ذكر منها سيبويه في كتابه : اعطى نحو (أعطيتَ رشاداً كتاباً) ، وكسا نحو (كسوتُ معاداً ثوباً) ، واختار

نحو (اخترتُ الرجالَ محمداً) ، وسمى نحو (سميت ابني عماداً) ، وكنى نحو (كنيّتُ فؤاداً أبا تمام) ، ودعا بمعنى(سمى) نحو (دعوت ابني الثاني إياداً).
ويقول سيبويه : « ان شئت اقتصرتَ على المفعول الاول وان شئت تعدى الى الثاني كما تعدى الى الاول » .

٢ – باب ظن واخواتها – كما تقدم في نواسخ الابتداء .

٣ – افعال التحويل – كما تقدم في نواسخ الابتداء ايضاً .

و (ثلاثة مفاعيل) مع افعال باب (اعلم وارى) كما تقدم في نواسخ الابتداء ايضاً .

القواعد :

(١) التقديم والتأخير :

أ – يجوز تقديم المفعول به على الفعل اذا لم يمنع من التقديم مانع نحو قوله تعالى : (فريقاً هدى) .

ب – يجوز تأخير المفعول به عن الفعل اذا لم يكن هناك ما يوجب تقديمه عليه – وهو الاصل – نحو (أعلمتُ فؤاداً الخبرَ) .

ج – يجب تأخير المفعول به عن الفعل في المواضع السبعة التالية :

١ – اذا كان المفعول به مصدراً مؤولاً من ان ومعموليها نحو قوله تعالى : (علم أن لن تحصوه)

٢ – اذا كان عامله فعل تعجب نحو (ما أجملَ المنظرَ) .

٣ – اذا كان عامله صلة حرف مصدري نحو (عجبت من ان أخذتَ الكتابَ) .

٤ – اذا كان عامله فعلاً مضارعاً مجزوماً نحو (لم تشربِ الماءَ) .

٥ – اذا كان عامله فعلاً مضارعاً منصوباً بلن نحو (لن أضربَ خالداً) او باذن نحو (اذن اكرمَ بكراً) .

٦ – اذا كان عامله مؤكداً بالنون نحو (إقرأن الكتابَ) .

٧ – اذا خيف التباسه بالفاعل نحو (حدّث موسى عيسى) .

د – يجب تقديم المفعول به على الفعل في المواضع الستة التالية :

١ – اذا كان المفعول به من اسماء الاستفهام نحو (أيّهم رأيت ؟)

٢ – اذا كان المفعول به من اسماء الشرط نحو (اياً ما تدعو فله الاسماء الحسنى) .

٣ – اذا كان مضافاً الى اسم الاستفهام نحو (ابنَ أيّهم رأيت ؟) .

٤ – اذا كان مضافاً الى اسم الشرط نحو (ابنَ من لقيت فاكرمه) .

٥ – اذا كان معمولاً لما بعد الفاء الواقعة في جواب (اما) حيث لا مفعول للفعل نحو قوله تعالى (فاما اليتيم فلا تقهر) .

٦ – اذا اريد الحصر بتقديمه نحو (إياك نعبد واياك نستعين) .

هـ – يجوز تقديم المفعول به على الفاعل حيث لا يمنع من ذلك مانع نحو (حدّث محمداً عليٌّ) .

و – يجوز تأخير المفعول به عن الفاعل – وهو الاصل – اذا لم يكن هناك ما يوجب تقديمه نحو (حدّث عليٌّ محمداً) .

ز – يجب تقديم المفعول به على الفاعل في المواضع الثلاثة التالية :

١ – اذا اريد قصره على الفاعل نحو (إنما ضرب زيداً خالدٌ) و (مـا

ضرب زيداً إلا خالدٌ) .

٢ – اذا كان الفاعل مقترناً بضمير يعود على المفعول به نحو (سكن الدار بانيها) وذلك لئلا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة .

٣ – اذا كان المفعول به ضميراً متصلاً والفاعل اسماً ظاهراً نحو (اكرمني محمود) .

ح – يجب تأخير المفعول به عن الفاعل في المواضع الثلاثة التالية :

١ – اذا خيف التباس احدهما بالآخر نحو (كلم اخي صديقي) .

٢ – اذا كان الفاعل ضميراً متصلاً نحو (كتبتُ الرسالةَ) .

٣ – اذا اريد قصر الفاعل على المفعول به نحو (إنما ضرب خالدٌ زيداً) و (ما ضرب خالدٌ الا زيداً) .

واحكام التقديم والتأخير هذه تثبت أيضاً لما اصله مبتدأ من مفعولات باب النواسخ ولما هو فاعل في المعنى من مفعولي باب اعطى .

ط – يجب تقديم المفعول الاول على المفعول الثاني في المواضع الثلاثة التالية :

١ – اذا خيف اللبس نحو (اعطيت زيداً عمراً) .

٢ – اذا كان المفعول الثاني محصوراً نحو « ما أعطيت زيدا إلا درهماً » .

٣ – اذا كان المفعول الاول ضميراً والثاني اسماً ظاهراً نحو « انا اعطيناك الكوثر » .

ي – يجب تأخير المفعول الاول وتقديم المفعول الثاني في المواضع الثلاثة التالية :

١ – اذا اقترن المفعول الاول بضمير يعود على المفعول الثاني نحو « اعطيت المالَ مالكهُ » .

٢ – اذا كان المفعول الأول محصوراً نحو « ما اعطيت الدرهمَ الا زيداً » .

٣ – اذا كان المفعول الاول اسماً ظاهراً والثاني ضميراً متصلاً نحو « الدرهم اعطيته زيداً » .

٢ – الحذف :

١ – يجوز حذف المفعول به في المواضع الخمسة التالية :

أ – في جواب السؤال كقولك « أقرأ » أي « الدرس » لمن قال لك « هل تقرأ الدرس ؟ » .

ب – لغرض مراعاة فواصل السجع كقوله تعالى « ما ودعك ربك وما قلى » اي « وما قلاك » .

ج – لغرض الايجاز كما في قوله تعالى : « فان لم تفعلوا ولن تفعلوا » .

د – للاحتقار نحو قوله تعالى : « كتب الله لاغلبن » أى « الكافرين » .

هـ – للاستهجان نحو قول عائشة : « ما رأى مني ولا رأيت منه » أي « العورة » .

٢ – يجوز حذف عامل المفعول به اذا اقترن بما يدل عليه كقولك لمن يسدد سهما « القرطاس » اي « تصيب القرطاس » . ولمن تأهب للحج «مكة» اي « تريد مكة » .

٣ – يجب حذف عامل المفعول به في الموضعين السماعيين التاليين :

أ – الامثال : نحو (الكلاب على البقر) أي (ارسل الكلاب على البقر).

ب – ما يجري مجرى الامثال :

نحو (أمرءاً ونفسَهُ) بتقدير (دع امرءاً ونفسه) و (أهلا وسهلا) بتقدير (أتيتَ اهلا ووطأتَ سهلا) .

والحذف – هنا – بسبب كثرة الاستعمال كما يعللون .

٤ – ويجب حذف عامل المفعول به في المواضع الخمسة القياسية التالية :

أ – باب الاشتغال – كما تقدم – .

ب – باب الاغراء إذا لم يكن المغرى به مفرداً كقولك (السلاحَ السلاحَ) بتقدير (خذ السلاح) .

جـ – باب التحذير إذا لم يكن المحذر منه مفرداً نحو (الفتنةَ والقتلَ) بتقدير (احذر الفتنة والقتل) .

د – باب الاختصاص : نحو (نحن – المسلمين – خير أمة) بتقدير (اخص المسلمين) .

هـ – النعت المقطوع للنصب : نحو (الحمد لله رب العالمين) بتقدير (اعني رب العالمين) .

المفعول لأجله

ويسمى (المفعول من أجله) و (المفعول له) .

المفعول لأجله : هو المصدر المذكور لبيان سبب وقوع الفعل . نحو (قمت احتراماً لك) فـ (احتراماً) – في المثال – مفعول لاجله لأنـه سبب لوقوع فعل القيام .

حكمه وعمله :

وحكم المفعول له هو النصب وعامله هو الفعل المسبب عنه .

شروطه :

واشترطوا في نصب المفعول لاجله ما يلي :

١ – أن يكون مصدراً .

٢ – أن يكون قلبياً : أي معنى قائماً بالقلب كالاحترام والرغبة وما إليها.

٣ – أن يكون علة لوقوع الفعل .

٤ – أن يكون فاعله وفاعل الفعل المعلل به واحداً .

٥ – أن يكون وقته ووقت الفعل المعلل به واحداً .

ومتى فقد من هذه الشروط شيئاً وجب جره بحرف التعليل وهو (اللام) أو (من) كما في قوله تعالى (والأرض وضعها للانام) حيث فقد شرط المصدرية، وقوله تعالى (ولا تقتلوا أولادكم من املاق) حيث جاء غير قلبي وقول أمرىء القيس :

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر إلا لبسة المتفضل

حيث اختلف وقت المفعول له ووقت الفعل :

وقول أبي صخر الهذلي :

واني لتعروني لذكراك هـــزة كما انتفض العصفور بلله القطر

حيث اختلف فاعل المفعول له وفاعل الفعل .

أحواله واحكامه :

يأتي المفعول لاجله على ثلاثة أحوال هي :

١ – المجرد من أل والاضافة : ويكثر نصبه وقد يجر كقوله :

من أمكم لرغبة فيكم جبر .

٢ – المعرّف بأل : ويكثر جره ، وقد ينصب ، كقوله :

لا اقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالت زمر الاعـــداء

٣ – المضاف : ويستوي فيه النصب والجر كقوله تعالى (ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله) وقوله تعالى (وان منها لما يهبط من خشية الله) .

القواعد :

يجوز أن يتقدم المفعول له على الفعل ، فيقال (احتراماً لك قمت) .

المفعول معه

المفعول معه : هو الاسم الواقع بعد واو بمعنى (مع) واقعة بعد جملة مشتملة على فعل أو اسم فيه معنى الفعل وحروفه ، كاسم الفاعل. نحو (سرت والرصيف) و (انا سائر والرصيف) .

حكمه وعامله :

حكم المفعول معه النصب وعامله الفعل أو ما في معناه .

القواعد :

لا يجوز تقديم المفعول معه على عامله .

المفعول فيه

المفعول فيه : هو الاسم الدال على زمن وقوع الفعل أو مكانــه نحو (صمت يوم الخميس) و (جلست أمامَ الباب) .

حكمه وعامله :

حكم المفعول فيه : النصب وعامله ما يتعلق به من فعل أو ما في معناه كالمصدر واسم الفاعل . والمتعلق إذا لم يكن مذكوراً في الكلام لا بد من تقديره .

شروطه :

جميع اسماء الزمان صالحة لأن تستعمل مفعولاً فيه .. ولا ينصب مفعولاً فيه من أسماء المكان إلا ثلاثة أنواع :

١ — المشتقات : كما في قوله تعالى : (وانا كنا نقعد فيها مقاعد للسمع) .

٢ — المبهمات كأسماء الجهات : نحو (جلست وراءَ الحائط) .

٣ — المقادير : نحو (سرت ميلاً) .

ما ينوب عن الظرف :

وينوب عن الظرف بعض المواد فتنصب مفعولاً فيه وهي :

١ — صفة الظرف : نحو (انتظرت طويلاً شرقي الدار) والتقدير : (انتظرت زماناً طويلاً مكاناً شرقي الدار) .

٢ — الاشارة إلى الظرف : نحو (سرت هذا اليوم) .

٣ — عدد الظرف المميز : نحو (صمت عشرين يوما) و (سرت خمسة اميال) .

٤ — (كل) مضافة الى الظرف : نحو (مشيت كل المسافة) .

٥ — (بعض) مضافة الى الظرف : نحو (مشيت بعض المسافة) .

٦ — ما افيد به كلية الظرف : نحو (سرت جميع اليوم) و (سرت

جميع الميل) .

٧ ــ ما افيد به جزئية الظرف : نحو (سرت نصف اليوم) و (سرت نصف الميل) .

٨ ــ المصدر المتضمن معنى الظرف : نحـــو (خرجت طلوع الشمس) و (جلست قربك) .

٩ ــ بعد (في) المحذوفة سماعياً : نحو (احقاً انك ذاهب) واصله (أفي حق أنك ذاهب) .

الظروف السماعية :

هناك بعض الظروف وردت منصوبة سماعاً أمثال : (هو مني مزجرَ الكلب) و (هو مني مقعدَ القابلة) و (هو مني مناطَ الثريا) و (حينئذ الآن) بتقدير (كل ذلك حينئذ فاسمع الان) يقال لمن يطيل الحديث عما مضى.

القواعد :

١ ــ يجوز حذف عامل الظرف اذا اقترن بما يدل عليه ، كقولك لمن قال لك (كم سرت ؟) فتقول : (يوم الجمعة) .

٢ ــ يجب حذف عـامل الظرف في المواضع الستة التالية :

١ ــ إذا وقع الظرف صفة نحو (رأيت طائراً فوق غصن) .

٢ ــ إذا وقع الظرف صفة نحو (رأيت الذي عندك).

٣ ــ إذا وقع الظرف حالاً نحو : (رأيت الهلال بين السحاب) .

٤ ــ إذا وقع الظرف خبراً نحو : (خالد عندنا) .

٥ ــ إذا وقع الظرف مشغولاً عنه نحو (يوم الخميس صمت فيه) .

٦ – إذا كان مسموعاً بالحذف نحو : (حينئذ الآن) .. كما تقدم .

(٣) – هناك بعض الظروف ملازمة للنصب على الظرفية دائماً أمثال (قط) نحو (مافعلته قط) و (عوض) نحو (لا أفعله عوض) .

(٤) – وهناك من الظروف ما يخرج من النصب على الظرفية إلى الجر بالحرف فقط أمثال (قبل) و (بعد) و (لدن) و (عند) نحو : (جئت من عند أخي) .

تطبيقات إعرابية

شاهدت إياداً سائراً سريعاً والشاطيء صباحاً قرب الماء حباً بالرياضة :

(شاهدت) فعل وفاعل (إياداً) مفعولاً به منصوب (سائراً) حال منصوب (سريعاً) مفعول مطلق منصوب (الواو) للمصاحبة (الشاطيء) مفعول معه منصوب (صباحاً) مفعول فيه منصوب (قرب) مفعول فيه منصوب وهو مضاف (الماء) مضاف إليه مجرور(حباً) مفعول لأجله منصوب (بالرياضة) جار ومجرور متعلقان بالمصدر حباً .

المستثنى

المستثنى : هو الاسم الواقع بعد اداة الاستثناء المخالف لما قبله في الحكم . نحو (نجح الطلبة إلا خالداً) .

اركان الاستثناء :

واركان الاستثناء هي : المستثنى منه كـ (الطلبة) – في المثال – والمستثنى كـ (خالد) – في المثال – واداة الاستثناء كـ (إلا) في المثال .

ادواتــــه :

وادوات الاستثناء هي : إلا ، غير ،سوى ، ما خلا ، ما عدا ، ما حاشا ، ليس ، لا يكون ، بيد .

أقسامه :

ينقسم الاستثناء إلى قسمين هما : المفرغ والتام .

١ ــ الاستثناء المفرغ : وهو الذي لا يذكر فيه المستثنى منه . نحو (مـا قام الا أحمد) .

وشرطه : أن يكون الكلام غير موجب ، وذلك بأن يسبق :

أ ــ بنفي : نحو (وما محمد إلا رسول) .

ب ــ بنهي : نحو (ولا تقولوا على الله إلا الحق) .

جـ ــ باستفهام انكاري : نحو (فهل يهلك إلا القوم الفاسقون) .

ولا عمل لـ (إلا) في الاستثناء المفرغ ، وذلك لتفرغ العامل فيه للعمل في المستثنى ، وهو (اعني المستثنى) يأخذ موقعه في الجملة كما لو لم تكن (إلا) موجودة . فـ (رسول) ــ في الآية الأولى ــ خبر المبتدأ ، و (الحق) ــ في الآية الثانية ــ مفعول به للفعل (تقولوا) ، و (القوم) في الآيـــة الثالثة ــ فاعل الفعل (يهلك) .

٢ ــ الاستثناء التام : وهو الذي يذكر فيه المستثنى منه . نحو (ذهب الطلاب إلا أحمد)

وينقسم الاستثناء التام إلى قسمين هما : المتصل والمنقطع .

١ ــ الاستثناء المتصل : وهو ما كان المستثنى فيه من جنس المستثنى منه

نحو (نجح الطلبة إلا قحطان) .

٢ – الاستثناء المنقطع : وهو ما لم يكن المستثنى فيه من جنس المستثنى . نحو (رحل التجار إلا بضائعهم) .

القواعد :

١ – يجب نصب المستثنى في المواضع التسعة التالية :

أ – بعد (ما خلا) نحو (ذهب التلاميذ ما خلا عماداً) .

ب – بعد (ما حاشا) نحو (جاء التلاميذ ما حاشا اياداً) .

جـ – بعد (ما عدا) نحو (سافر التلاميذ ما عدا جواداً) .

د – بعد (ليس) نحو (حضر التلاميذ ليس معاذاً) .

هـ – بعد (لا يكون) نحو (سافر الطلبة لا يكون رشاداً) .

و – بعد (الا) في الاستثناء التام المثبت نحو (فشربوا منه إلا قليلاً منهم) .

ز – بعد (الا) في الاستثناء الذي يتقدم فيه المستثنى على المستثنى منه كقول الكميت بن زيد الاسدي :

ومالي الا ألَ احمد شيعة ‌‌‌‌ وما لي الا مذهبَ الحق مذهب

ح – بعد (الا) في الاستثناء المنقطع نحو قوله تعالى (ما لهم به من علم الا اتباعَ الظن) . ويعرب (المنصوب) بعد (ما خلا وما حاشا وما عدا) مفعولاً به ، وبعد (ليس ولا يكون) خبراً ، وبعد (بيد والا) مستثنى .

٢ – يجوز نصب المستثنى ويجوز اتباعه للمستثنى منه على البدل – عند

البصريين ، وعطف النسق – عند الكوفيين ، والاتباع أرجح . وذلك مع (الا) و (غير) و (سوى) في الاستثناء التام المتصل المسبوق :

أ – بنفي : نحو (ما فعلوه إلا قليل منهم) .

ب – بنهي : نحو (ولا يلتفت منكم احد إلا امرأتك) .

حـ – باستفهام انكاري : نحو (ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون) .

٣ – يجوز نصب المستثنى وجره في المواضع الثلاثة التالية :

أ – بعد (خلا) كقول الشاعر :

خلا الله لا ارجو سواك وانما   أعد عيالي شعبة من عيالكا

ب – بعد (عدا) كقول الآخر :

أبحنا حيهم قتــلاً وأسراً   عدا الشمطاء والطفل الصغير

حـ – بعد (حاشا) نحو (قام القوم حاشا عمرو) .

وتعد الادوات الثلاث في حالة جر المستثنى حروفاً .

٤ – تكرار (الا) :

قد تكرر (الا) في جملة الاستثناء ، فتأتي على نوعين :

أ – للتوكيد ، وعندئذ تلغى ، وذلك في الموضعين التاليين :

١ – اذا وقعت بعد عاطف نحو (ما جاء إلا زيد والا عمرو) ، فـ (الا) الثانية – هنا – زائدة للتوكيد وما بعدها معطوف بـ (الواو) على ما قبلها .

٢ – اذا وقعت قبل اسم مماثل لما قبلها كمثال ابن مالك : (لا تمرُرْ بهم الا الفتى إلا العلا) فـ (الا) الثانية زائدة مؤكدة و (العلا) بدل كل من (الفتى) وقد اجتمع العطف والبدل في قول شاعر :

مالك من شيخك الا عمله الاّ رسيمه والاّرمــــله

فـ (رسيمه) بدل من (عمله) و (رمله) معطوف على (رسيمه) و (الا) قبل كل منهما زائدة مؤكدة .

ب – لغير التوكيد ، وعنده تبقى (الا) على عملها ، وذلك في المواضع الاربعة التالية :

١ – في الاستثناء المفرغ ، وفيه يعمل احد المستثنيات للعامل المفرغ وينصب الباقي على الاستثناء نحو (ما قام إلا زيد إلا خالداً إلا زهيراً)

٢ – في الاستثناء التام الذي تقدمت فيه المستثنيات على المستثنى منه ، وفيه تنصب جميع المستثنيات على الاستثناء نحو (ما قام إلا خالداً إلا محموداً إلا علياً أحدٌ) .

٣ – في الاستثناء التام المثبت ، وفيــــه تنصب جميع المستثنيات أيضاً نحو (حضر الطلبة إلا فؤاداً إلا رشاداً إلا معاداً) .

٤ – في الاستثناء التام غير المثبت ، وفيه يعطى واحد من المستثنيات حكم المستثنى المنفرد وينصب الباقي على الاستثناء نحو (ما حضر التلاميذ إلا عمادٌ إلا أياداً إلا جواداً) .

تطبيقات اعرابية :

١ – ما فعلوه إلا قليلاً منهم :

(ما) نافيةٌ (فعل) فعل ماض (الواو) ضمير الغائبين في محل رفع فاعل (الهاء) ضمير الغائب في محل نصب مفعول بـــــه (إلا) اداة استثناء عاملة (قليلاً) مستثنى منصوب (منهم) جار ومجرور متعلق بقليلاً .

٢ – ما فعلوه إلا قليل منهم :

« الا » اداة استثناء غير عاملة « قليل » بدل من الواو في « فعلوه » مرفوع على رأي البصريين .

وعلى رأي الكوفيين : « إلا » اداة عطف « قليل » معطوف على « الواو » في « فعلوه » مرفوع .

٣ — حضر التلاميذ عدا زهيراً :

(حضر) فعل ماض (التلاميذ) فاعل مرفوع (عدا) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) ، (زهيراً) مفعول به منصوب .

٤ — حضر التلاميذ عدا زهير :

(عدا) حرف جر (زهير) مجرور بعدا .

الحـــال

الحال : هو الوصف المذكور لبيان الهيئة .

حكمه وعامله :

حكم الحال هو النصب ، وعامله : الفعل أو ما في معناه من الأسماء العاملة .

أوصافه :

للحـــال أربعة أوصاف — وقد يعبر عنها بالشروط — وهي : الانتقال والاشتقاق والتنكير وأن تكون نفس صاحبها في المعنى .

(١) — الانتقال : نحو (جاء احمد ضاحكاً) .

وقد تأتي الحال ثابتة في المواضع الثلاثة التالية :

أ – إذا كانت مؤكدة ، نحو قوله تعالى « يوم أبعث حيا » .

ب – إذا دل عاملها على تجدد صاحبها نحو (خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها)

جـ – إذا كانت مسموعة ثابتة كقوله تعالى : « انزل إليكم الكتاب مفصلا ».

٢ – الاشتقاق كالمثال المتقدم (جاء أحمد ضاحكا) .

وقد تأتي جامدة مؤولة بالمشتق وذلك في المواضع الثلاثة التالية :

أ – إذا دلت على تشبيه نحو (كر زيد اسداً) أي شجاعاً .

ب – إذا دلت على ترتيب نحو (ادخلوا واحداً واحداً) أي مترتبين .

جـ – إذا دلت على مفاعلة نحو (بعته يداً بيد) أي متقابضين .

وقد تأتي جامدة غير مؤولة بالمشتق وذلك في المواضع السبعة التالية :

١ – اذا كانت موصوفة نحو (فتمثل لها بشراً سوياً) .

٢ – اذا كانت دالة على سعر نحو (بعته مداً بمد) .

٣ – اذا كانت دالة على عدد نحو (فتم ميقات ربه أربعين ليلة) .

٤ – اذا كانت دالة على طور واقع فيه تفضيل نحو (هذا بسراً أطيب منه رطباً) .

٥ – اذا كانت نوعاً من صاحبها نحو (هذا مالك ذهباً) .

(٦) اذا كانت فرعاً من صاحبها نحو (تنحتون الجبال بيوتاً) .

٧ – اذا كانت أصلاً لصاحبها نحو (أأسجد لمن خلقت طيناً) .

(٣) – التنكير ، كالمثال نفسه (جاء أحمد ضاحكاً) .

وقد تأتي معرفة فتؤول بالنكرة وذلك كما في المسموعات التالية : (جاء

وحده) أي منفرداً و (رجع عوده على بدنه) أي عائداً و (ادخلوا الأول فالأول) أي مترتبين و (جاؤوا الجماء الغفير) أي جميعاً و (أرسلها العراك) أي معتركة ، قال لبيد بن ربيعة :

فأرسلها العراك ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال

(٤) ان تكون نفس صاحبها في المعنى ، نحو (جاء أحمد ضاحكاً) .

وقد تأتي الحال مصدراً فتؤول بالوصف نحو (طلع بغتة) أي مباغتاً و(قتلته صبراً) أي مصبوراً .

انواعه :

تأتي الحال على ثلاثة أنواع : مفرد وشبه جملة وجملة .

١ ــ المفرد : كالامثلة المتقدمة .

٢ ــ شبه الجملة : وهو الظرف نحو (رأيت الهلال بين السحاب) والجار والمجرور نحو قوله تعالى : (فخرج على قومه في زينته) ، ويتعلقان بمحذوف وجوباً يقدر بـ (استقر) أو (مستقر) ويشترط في صاحبها ــ هنا ــ ان يكون معرفة .

٣ ــ الجملة : ويشترط فيها ما يلي :

أ ــ ان تكون خبرية .

ب ــ ان تكون غير مصدرة بحرف استقبال كالسين وسوف .

جـ ــ ان تكون مرتبطة اما بالواو والضمير كقوله تعالى (خرجوا من ديارهم وهم الوف) أو بالضمير فقط نحـو قوله تعالى (اهبطوا بعضكم لبعض عدو)

أو بالواو فقط نحو قوله تعالى : (لئن أكله الذئب ونحن عصبة) .

ويجب استعمال (الواو) قبل (قد) الداخلة على فعل مضـــارع نحو (لِمَ تؤذونني وقد تعلمون) ، ويمتنع استعمالها فيما يلي :

١ – مع الجملة الواقعة بعد عاطف نحو « فجاءها بأسنا بياتاً وهم قائلون) .

٢ – مع الجملة المؤكدة لمضمون الجملة نحو « ذلك الكتاب لا ريب فيه » .

٣ – مع الماضي الواقع بعد (ألا) نحو « ألا كانوا به يستهزئون » .

٤ – مع الماضي المتلو بـ (أو) نحو (لاضربنه ذهب أو مكث) .

٥ – مع المضارع المنفي بـ (لا) نحو « وما لنا لا نؤمن بالله » .

٦ – مع المضارع المنفي بـ (ما) كقوله :

عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة فمـــالك بعد الشيب صباً متيماً

٧ – مع المضارع المثبت نحو « ولا تمنن تستكثر » .

اقسامه :

تنقسم الحال إلى قسمين : مؤسسة ومؤكدة .

١ – المؤسسة : وهي التي لا يفهم معناها إلا بذكرها . نحو (جاء محمود راكباً) .

٢ – المؤكدة : وتأتي على أنواع هي :

أ – مؤكدة لعاملها لفظاً ومعنى . نحو « وأرسلناك للناس رسولاً »

ب – مؤكدة لعاملها معنى فقط . نحو « فتبسم ضاحكاً » .

ج – مؤكدة لصاحبها . نحو « لآمن من في الأرض كلهم جميعاً » .

د – مؤكدة لمضمون جملة مؤلفة من اسمين جامدين معرفين . نحو (زيد أبوك عطوفاً) .

وتنقسم الحال إلى قسمين آخرين هما : المفردة والمركبة .

١ – المفردة : كالامثلة المتقدمة .

٢ – المركبة : وهي سماعية ، وتركيبها تركيب (خمسة عشر) ببناء جزئيها على الفتح مثل « ذهبوا شذرَ مذرَ » أي متفرقين و « هو جاري بيتَ بيتَ » أي ملاصقاً و « لقينا العدو كفَ كَفَ » أي مواجهين أيام .

ومن اقسام الحال : (الموطئة) : وهي الحال الجامدة الموصوفة نحو « إنا أنزلناه قرآناً عربياً » .

ومن أقسام الحال أيضاً : (السببية) : وهي التي تبين هيئة ما يرتبط بصاحبها بضمير كقولك : « قرأت الكتاب مخروماً أوله » .

تعددها :

وقد تأتي الحال متعددة كما يتعدد الخبر والنعت لانها وصف مثلها وذلك كقوله :

عليّ اذا ما جئت ليلى بخفية   زيارة بيت الله رجلانَ حافيا

وقول الآخر :

عهدت سعاد ذات هوى معنى   فزدت وعاد سلوانا هواها

فـ « رجلان حافياً » في البيت الأول حالان و « ذات هوى معنى » في البيت الثاني حالان أيضاً .

صاحبها :

قالوا : الأصل في صاحب الحال ان يكون معرفة كالامثلة المتقدمة وقد يقع نكرة وذلك في المواضع التالية :

١ - اذا تأخر عن الحال ، كقول كثير عزة :

لمية موحشاً طلل يلوح كأنه خلل

٢ - اذا كان مخصوصاً بواحد مما يأتي :

أ - بوصف كقوله :

نجيّت يا رب نوحاً واستجبت له في فلك ماخر في اليم مشحون

ب - باضافة نحو (في أربعة أيام سواء) .

جـ - بمعمول نحو (عجبت من ضرب أخوك شديداً) .

٣ - اذا كان عاماً وذلك اذا سبق بواحد مما يأتي :

أ - النفي ، نحو « وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم » .

ب - النهي ، نحو قول قطرىء بن الفجاءة المازني :

لا يركنن أحد إلى الاحجام يوم الوغى متخوفاً لحمام

جـ - الاستفهام ، كقول الطائي :

يا صاح هل حم عيش باقياً فترى لنفسك في أبعادها الأملا

٤ - اذا كانت الحال جملة مقترنة بـ (الواو) كقوله تعالى : « أو كالذي مرّ على قرية وهي خاوية على عروشها » .

٥ - ومن المسموعات مثل قولهم . (عليه مائة بيضاً) والحديث (وصلى وراءه رجال قياماً) .

انواع صاحبها :

يأتي صاحب الحال فاعلاً نحو (جاء أخي ماشياً) ونائب فاعل نحو (أحضر أخي راكباً) ومبتدءاً نحو (أخوك مستقيماً أخي) وخبراً نحو (هذا اسامة مقبلاً) ومفعولاً به نحو (رأيت إياداً مسرعاً) ومفعولا مطلقاً نحو (قرأت القراءة واضحة) ومفعولاً فيه نحو (سرت النهار بارداً) ومفعولاً معه نحو (سرت والشاطىء ظليلاً) ومفعولاً لاجله نحو (تصدقي حب الرحمة خالصاً) ومجروراً نحو (آمنت بالله خالقاً) ومضافاً اليه نحو (اعجبني بيانك خطيباً).

القواعد :

(١) – الحال مع عاملها :

١ – يجوز تقديم الحال على عاملها وتأخيرها عنه في الموضعين التاليين :

أ – اذا كان العامل فعلاً متصرفاً فيقال : (جاء عماد راكباً) و (راكباً جاء عماد) .

ب – اذا كان العامل صفة تشبه الفعل المتصرف كاسم الفاعل فيقال : (عماد منطلق مسرعاً) و (مسرعاً عماد منطلق) .

٢ – يجب تقديم الحال على عاملها اذا كانت مماله صدر الكلام ، نحو (كيف جاء اياد ؟) .

٣ – يجب تأخير الحال عن عاملها في المواضع الستة التالية :

أ – اذا كان العامل فعلاً جامداً نحو (ما أجمل فؤاداً ماشياً) .

ب – اذا كان العامل أسم تفضيل نحو (جعفر أفصح الناس خطيباً).

واستثني منه ما اذا كان العامل عاملاً في حالين لاسمين أحدهما مفضل على الآخر فانه يجب تقديم حال المفضل نحو (هذا بسراً أطيب منه رطباً) .

جـ - اذا كان العامل مصدراً مقدراً بالفعل المصدري نحو (سرني نجاح أياد متفوقاً) .

د - اذا كان العامل اسم فعل نحو (نزال مسرعاً) .

هـ - اذا كان العامل لفظاً مضمناً معنى الفعل دون حروفه ، نحو قوله تعالى : (فتلك بيوتهم خاوية) .

وقول امرىء القيس :

كأن قلوب الطـــير رطباً ويابساً لدى وكرها العناب والحشف البالي

و - اذا كان العامل مقترناً بما له صدر الكلام مثل (لام الابتداء) نحو (لانت مصيب موافقاً) ومثل (لام القسم) نحو (لاعتكفن صائماً) .

٤ - يجوز حذف عامل الحال اذا دل عليه دليل لفظي كما في جواب السؤال نحو قولك : (مسروراً) جواباً لمن قال لك (كيف أصبحت ؟) . أو دليل معنوي كقولك : (راشداً) لقاصد السفر .

٥ - يجب حذف عامل الحال في المواضع الأربعة التالية :

أ - اذا بيّن بالحال زيادة أو نقصان بتدرج نحو (تصدق بدينـــار فصاعداً) بتقدير (فذهب العدد صاعداً) ، وتقترن الحال - هنا - بالفاء .

ب - اذا سدت الحال مسد الخبر نحو (شربي السويق ملثوتاً) بتقدير (شربي السويق اذا حصل ملثوتاً) .

جـ - اذا اكدت الحال مضمون الجملة قبلها نحو (زيد ابوك عطوفاً) بتقدير (أعرفه عطوفاً) .

د ـ اذا وقعت بعد استفهام توبيخي نحو (أتميمياً مرة وقيسياً أخرى) بتقدير (أتتحول) .

٦ ـ قد يحذف العامل سماعاً كقولهم (هنيئاً لك) بتقدير (ثبت لك الخير هنيئاً) أو بتقدير (اهنأك هنيئاً) .

«٢» الحال مع صاحبها :

١ ـ يجوز في الحال تقديمها على صاحبها وتأخيرها عنه اذا لم يمنع من ذلك مانع ، فيقال : (جاء رشاد مسرعاً) و (جاء مسرعاً رشاد) .

٢ ـ يجب تأخير الحال عن صاحبها في المواضع الثلاثة التالية :

أ ـ اذا كانت الحال محصورة كقوله تعالى : (وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين) .

ب ـ اذا كان صاحب الحال مجروراً بحرف غير زائد ـ عند الأكثرين ـ نحو (مررت بهند مسرورة) .

حـ ـ اذا كان صاحب الحال مجروراً بالاضافة كقوله تعالى (ونزعنا ما في صدورهم من غل أخواناً) .

٣ ـ يجب تقديم الحال على صاحبها اذا كان صاحبها محصوراً نحو (ما جاء ماشياً الا خالد) .

تطبيقات إعرابية

١ ـ نزال مسرعاً :

(نزال) اسم فعل أمر مبني وفاعله ضمير مستتر تقديره : انت (مسرعاً) حال منصوب .

٢ ـ كيف جئت ؟

(كيف) في محل نصب حال (جاء) فعل ماض (التاء) ضمير المخاطب في محل رفع فاعل .

٣ – سرت والشاطىء ظليلاً :

(سار) فعل ماض (التاء) ضمير المتكـــلم في محل رفع فاعل (الواو) للمصاحبة (الشاطىء) مفعول معه منصوب (ظليلاً) حال منصوب.

التمييز

التمييز : هو الاسم المذكور لبيان ابهام اسم أو نسبة .

شرطه :

اشترطوا في التمييز ان يكون نكرة ، وما جاء منه معرفة هو نكرة معنى مثل (طبت النفس ببيع الدار) فـ (النفس) – هنا – نكرة معنى لانهـــا بتقدير (طبت نفساً) .

أقسامه :

ينقسم التمييز إلى نوعين هما : مميز الاسم المبهم ويسمى (تمـــيز الذات) و (التمييز الملفوظ) ، ومميز النسبة ويسمى (تمـــيز النسبة) و (التمييز الملحوظ) .

أ – تميز الذات : وهو المبين لابهام الاسماء التالية :

١ – الاعداد وكناياتها نحو قوله تعالى (أحد عشر كوكباً) و (عندي كذا كتاباً) .

٢ – المقادير : كالمساحة نحو (شبر أرضاً) والكيـــل نحو (قفيز براً)

والوزن نحو (منوين عسلاً) والمقياس نحو (أربعة أذرع حريراً) .

٣ – اشباه المقادير : كمشبه المساحة نحو (ما في السماء قدر راحة سحاباً) ومشبه الكيل نحو (نحيٌ سمنا) ومشبه الوزن نحو (مثقال ذرة خيراً) ومشبه المقياس نحو (ولو جئنا بمثله مدداً) .

٤ – فرع التمييز : نحو (باب خشباً) فان الباب – هنا – فرع الخشب .

ب – تمييز النسبة : وهو المبين لابهام النسب التالية :

١ – نسبة الفعل للفاعل : نحو (واشتعل الرأس شيباً) .

٢ – نسبة الفعل للمفعول . نحو (وفجرنا الأرض عيوناً) .

ومن مميز النسبة النوعان التاليان أيضاً :

١ – التمييز الواقع بعد التعجب : نحو (اكرم به أخاً) و (ما أعظمه عالماًو (لله دره فارساً) .

٢ – التمييز الواقع بعد اسم التفضيل نحو قوله تعالى : (أنا أكثر منك مالاً وأعز نفراً) .

حكمه وعامله :

حكم التمييز هو النصب ، وقد يجر – كما سيأتي – .

وعامل تميز الذات هو الاسم المبهم نحو (عندي عشرون درهماً) فـ (عشرون) هو العامل .

وعامل تميز النسبة هو الفعل وما في معناه من الأسماء العاملة نحو (طاب محمد نفساً) فـ (طاب) هو العامل .

تمييز الاعداد وكناياتها :

١ – تميز الاعداد من (٣) إلى (١٠) يأتي جمعامجروراً نحو (ثلاثة رجال)

و (تسع نسوة) .

٢ – تمييز الاعداد من (١١) إلى (٩٩) يأتي مفرداً منصوباً نحو (احد عشر كوكباً) و (عشرون قلماً) و (ست وثلاثون لوحة) .

٣ – تمييـــيز العددين (١٠٠) و (١٠٠٠) يأتي مفرداً مجروراً نحو (مئة درهم) و (الف دينار) .

٤ – تمييز (كذا) يأتي مفرداً منصوباً نحو (عندي كذا كتاباً) .

٥ – تمييز (كأين) يأتي مفرداً مجروراً بـ (من) نحو (كأين من كتاب قرأت) .

٦ – تمييز (كم) الاستفهامية يأتي مفرداً منصوباً نحو (كم ديناراً عندك).

٧ – تمييز (كم) الخبرية يأتي نكرة مجرورة بـ (من) نحو (كم من مغرور غرت الدنيا) وباضافتها اليه نحو (كم مغرور غرت الدنيا) .

القواعد :

١ – لا يجوز تقديم التمييز على عامله – عند الأكثر .

٢ – يجوز توسط التمييز بين العامل ومعموله نحو (طاب نفساً محمد) .

٣ – يجب نصب تمييـــيز الذات اذا كان عدداً نحو (عشرون درهماً) أو مضافاً نحو قوله تعالى (بمثله مدداً) وقوله تعالى (ملء الأرض ذهباً) .

٤ – يجوز جر تمييز الذات اذا لم يكن تمييز عدد او مضافاً نحو(شبر أرض) و (قفيز بر) .

٥ – يجب جر التمييز بـ (من) اذا لم يكن تمييز عدد أو محولاً عن مفعول أو عن فاعل نحو (رطل من زيت) .

٦ – يجب نصب تمييز النسبة المحول عن فاعل نحو (طب نفساً) والمحول عن مفعول نحو (وفجرنا الأرض عيوناً) وعن مبتدأ نحو (أنا أكثر منك مالاً) .

٧ – يجوز جر تمييز النسبة بـ (من) بعدالتعجب نحو (انعم به من فارسٍ) و (ما أعظمه من بطلٍ) و (لله دره من فارسٍ) .

تطبيقات اعرابية :

١ – لله دره فارساً :

(لله) جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم (در) مبتدأ مؤخر مرفوع ومضاف (الهاء) في محل جر مضاف اليه (فارساً) تمييز منصوب .

٢ – كم كتاباً لديك :

(كم) في محل رفع مبتدأ (كتاباً) تمييز منصوب (لدى) ظرف متعلق بمحذوف خبر المبتدأ وهو مضاف (الكاف) في محل جر مضاف اليه .

المجـــرورات

المجرور بالحرف

عدد حروف الجر :

حروف الجر عشرون حرفاً ، وهي المجموعة في بيتي ابن مالك التاليين :

هــاك حروف الجر وهي : من ، إلى
حتى ، خلا ، حاشا ، عدا ، في ، عن ، على
مذ ، منذ ، رب ، اللام ، كي ، واو ، وتا
والـكاف ، والبــاء ، ولعــل ، ومتى

أقسامها :

تنقسم حروف الجر إلى ما يلي :

١ – أدوات الاستثناء : وهي خلا وعدا وحاشا – وتقدم الحديث عنها في المستثنى .

٢ – الشواذ : وهي (متى) في لغة هذيل ، و (لعل) في لغة عقيــل ، و (كي) ، ولاني أهملت دراسة الشواذ توخياً للاختصــار لا أراني بحاجة للحديث عنها .

٣ – ما يجر الاسم الظاهر والمضمر وهي : من . إلى . عن . على . في .

الباء . اللام .

٤ – ما يجر الاسم الظاهر فقط وهي : حتى . الـــكاف . الواو . مذ . منذ . رب . التاء .

وتنقسم هذه السبعة الأخيرة إلى ما يلي :

١ – ما لا يختص بظاهر معين وهي : حتى . الكاف . الواو .

٢ – ما يختص بالزمان وهي : مذ . منذ .

٣ – ما يختص بالنكرات وهي : رب .

٤ – ما يختص باسم الجلالة (الله) و (رب) مضافاً لـ (الكعبة) أو لـ (ياء المتكلم) وهي : التاء . نحـــو (تالله لا كيدن) و (ترب الكعبة) و (تربي لافعلن) .

وقد ذكروا لهذه الحروف الأربعة عشر معاني ، ولانها لا تخضع لقـاعدة معينة ولا تفهم الا من سياق ومجال استعمالها ، اختصرت بعدم ذكرها .

انواعها :

تنوع حروف الجر على أساس من توقف معنى الجملة عليها ومن افتقارها إلى متعلق وعدمها إلى الانواع الثلاثة التالية :

١ – حرف جر أصلي : وهو ما توقف عليه معنى الجملة وافتقر إلى متعلق نحو (صليت في المسجد) .

٢ – حرف جر زائد : وهو ما لا يتوقف عليه معنى الجملة ولا يفتقر إلى متعلق ، وحذفه من الجمله غير مخل بالمعنى . نحو (ليس خالد بشاعر) .

٣ – حرف جر شبيه بالزائد : وهو ما توقف عليه معنى الجملة ولم يفتقر

إلى متعلق نحو (رب ملوم لا ذنب له) فمعنى التقليل – هنا – متوقف على ذكر (رب) غير انها لا متعلق لها لان الاسم بعدها مرفوع بالابتداء .

متعلق الجار والمجرور :

تقدم ان حرف الجر الأصلي ومجروره يفتقران إلى متعلق وذلك ليتم به معناهما في الجملة .. وهو ما يلي :

١ – الفعل نحو (مررت بفؤاد) .

٢ – المصدر ، نحو (مرورك بإيادٍ سرني) .

٣ – الاسماء المشتقات : نحو (أنا مسرور بك) و (كل نفس رهينة بما كسبت) .

٤ – اسم الفعل : نحو (أف لك) .

٥ – الاسم المؤول بالمشتق: نحو (كلام الحق علقم على المبطلين) فـ (علقم) هو متعلق الجار والمجرور لتأويله بمعنى (مر) أو (شديد) وهما اسمان مشتقان .

القواعد :

(١) الزيادة :

١ – تزاد (من) قياساً في المواضع الثلاثة التالية : بشرط ان يكون مجرورها نكرة ، وان تسبق بنفي أو نهي أو (هل) الاستفهامية :

أ – مع الفاعل : نحو (ما جاء من أحد) .

ب – مع المفعول : نحو (فارجع البصر هل ترى من فطور) .

جـ – مع المبتدأ : نحو (هل من ناصر) .

٢ – تزاد (الباء) قياساً في المواضع الأربعة التالية :

أ – مع خبر (ليس) : نحو (أليس الله بكاف عبده) .

ب – مع خبر (ما) : نحو (ما الله بغافل) .

جـ – مع خبر (كان) المنفية : نحو (ما كنت بكسول) .

د – مع فاعل فعل التعجب : نحو (أكرم بعلي) .

٣ – تزاد (الباء) سماعاً في المواضع الخمسة التالية :

أ – مع فاعل (كفى) : نحو (كفى بالله شهيداً) .

ب – بعد (ناهيك) : نحو (ناهيك بعماد طالباً) ومجرورها – هنا – مبتدأ .

جـ – بعد (اذا) الفجائية نحو (خرجت فاذا بزيد في الباب) ومجرورها مبتدأ أيضاً .

د – بعد (كيف) نحو (كيف بكم اذا تكالبت الأمم عليكم) ومجرورها مبتدأ أيضاً .

هـ – قبل (حسب) نحو (بحسبك درهم) ومجرورها – هنا – مبتدأ .

٤ – تزاد (اللام) – وتسمى (لام التقوية) لانها تستعمل مع الاسم العامل الذي هو أضعف من الفعل لتقويته في العمل ، في الموضعين التاليين :

أ – بين الاسم العامل ومعموله : نحو (وما ربك بظلام للعبيد)

ب – مع المفعول به المتقدم على فعله : نحو (والذين هم لربهم يرهبون):

٥ – تزاد كلمة (ما) بعد الحروف الجارة التالية فلا تكفها عن عملها .

أ – من : نحو (مما خطيئاتِهم) .

ب – عن : نحو (عما قليلٍ) .

جـ – الباء : نحو (فبما نقضهم) .

٦ – تزاد (ما) بعد (رب) و (الكاف) فتكفهما عن عملهما فيدخلان على الجمل كما في قول نهشل بن حري :

اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه

وفي قول جذيمة الأبرش :

ربمـا أوفيت في عَلَم ترفعَنْ ثوبي شمـالاتُ

«٢» الحذف :

١ – يجوز حذف متعلق الجار والمجرور اذا دل عليه دليل كما في جواب السؤال ، فتقول – مثلا – (على سؤالين) لمن قال لك (على كم سؤال أجبت) ؟ والتقدير . (أجبت على سؤالين) .

٢ – يجب حذف متعلق الجار والمجرور اذا كان (كوناً عاماً) أي مقدراً بامثال (موجود ومستقر وحاصل وكائن) كما في خبر المبتدأ وصلة الموصول والصفة والحال نحو (خالد في الدار) و (جاء الذي في دارنا) و (رأيت رجلاً في الدار) و (رأيت زيداً في الدار) .

٣ – يحذف حرف الجر قياساً في المواضع الثلاثة التالية :

أ – مع الأحرف المصدرية الثلاثة « ان . انّ . كي » نحو « عجبت ان ذهبت » والتقدير : « من ان ذهبت » و « شهد الله انه لا إله إلا هو » والتقدير: (بانه لا إله إلا هو) و « جئت كي اتعلم » والتقدير : « لكي اتعلم » .

ب – قبل مميز (كم) الاستفهامية المجرورة بالحرف نحو (بكم درهم اشتريت كتابك) والتقدير : (بكم من درهم) .

جـ – اذا اقترن بما يدل عليه كقول الشاعر :

اخلق بذي الصبر ان يحظى بحاجته ومدمن القرع للابواب ان يلجـا

والتقدير : (وبعد من القرع) .

٤ – تحذف (ربّ) في المواضع الأربعة التالية ويبقى عملها :

١ – بعد (الفاء) – وهو كثير – كقول امريء القيس :

فمثلِكِ حبلى قد طرقت ومرضعٍ فألهيتهـــا عن ذي تمائم محول

٢ – بعد (الواو) – وهو أكثر – كقول امريء القيس أيضاً :

وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله عليّ بأنواع الهموم ليبتـــلي

٣ – بعد (بل) – وهو قليل – كقول رؤبة بن العجاج :

بل مهمهٍ قطعت بعد مهمهٍ

٤ – بدون الاحرف المتقدمة – وهو أقـــل – كقول جميل بن معمر العذري :

رسمِ دارٍ وقفت في طلله كدت أقضي الحياة من جلله

الاضافة

الاضافة : هي نسبة بين اسمين لتعريف الأول بالثاني أو تخصيصه أو تخفيفه. ويسمى الأول منها (المضاف) والثاني (المضاف اليه) .

اقسامها :

تنقسم الاضافة إلى قسمين : المعنوية واللفظية :

١ – الاضافه اللفظية (وتسمى الاضافة غير المحضة أيضاً) : وهي اضافة الاسماء العاملة مثل : اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة الى معمولاتها ..

والمقصود منها أمر لفظي وهو التخفيف بحذف التنوين من المضاف أو حذف النون منه اذا كان مثنى أو جمع مذكر سالماً .. أو برفع القبح كما في قولك (مررت بالرجل الحسن الوجه) وذلك ان رفع المضاف اليه ـ هنا ـ وهو (الوجه) يترك الصفة المشبهة وهي (الحسن) خالية من الضمير العائد على الموصوف وهو (الرجل) وهو قبيح .

ومن هنا سميت هذه الاضافة بـ (اللفظية) ، وسميت بـ (غير المحضة) لانها في تقدير الانفصال .

وتأتي أمثلتها والحديث عنها في مواضعها من الأسماء العاملة .

٢ ـ الاضافة المعنوية : (وتدعى الاضافة المحضة أيضاً) : وهي اضافة الاسماء غير العاملة .. والمقصود منها تخصيص المضاف اذا كان المضاف اليه نكرة نحو (هذا كتاب نحو) وتعريف المضاف اذا كان المضاف اليه معرفة نحو (هذا كتاب أخي) ، ومن هنا سميت بالاضافة المعنوية لانها تفيد أمراً معنوياً وهو التخصيص أو التعريف وسميت بالمحضة لانها ليست في تقدير الانفصال .

حكمها :

وحكم المضاف من حيث الاعراب حسب موقعه في الجملة ـ وحكم المضاف اليه هو الجر لفظاً ومحلاً في الاضافة المعنوية ، ولفظاً فقط في الاضافة اللفظية ، واما محله فبحسب موقعه رفعاً أو نصباً من حيث عمل الاسم العامل المضاف .. وعامل الجر في المضاف اليه هو المضاف .

تعدد المضاف :

قد يتعدد المضاف ، والمضاف اليه واحد فيعطف بعض المضافات على بعض

نحو (قطع الله يد ورجل من قالها) ويعتبر كل من المضافات مضافاً إلى المضاف اليه المذكور ، وهو اخصر وايسر الأقوال في المسألة .

الفصل بين المضاف والمضاف اليه :

يأتي الفصل بين المضاف والمضـــاف اليه جوازاً في النثر في المواضع الثلاثة التالية :

١ ــ اذا كان المضاف مصدراً مضافاً إلى فاعله فانه قد يفصل بينهما بالمفعول كقراءة ابن عامر : (قتل أولادَهم شركائِهم) بنصب (أولاد) وجر (شركاء)، واما بالظرف المتعلق به كقول بعضهم (تركُ يوماً نفسِكَ وهواهـــا) بجر (نفس) .

٢ ــ اذا كان المضاف وصفاً مضافاً إلى مفعوله الأول فانه قد يفصل بينهما بالمفعول الثاني كقراءة بعضهم « فلا تحسبن الله مخلفَ وعدَه رسلِهِ » بنصب (وعد) وجر (رسل) ، وبالظرف المتعلق به كقوله (ص) :« هل انتم تاركو لي صاحبي » حيث فصل بين المضاف وهو (تاركو)والمضاف اليه هو (صاحب) بالظرف (أو الجار والمجرور) وهو (لي) .

٣ ــ الفصل بالقسم نحو (هذا غلامُ ــ والله ــ زيدٍ) بجر (زيد) . وفي الشعر في المواضع الأربعة التالية :

١ ــ الفصل بالاجنبي كقول جرير بن عطية :

تسقى امتياحاًندى المسواكَ ريقتِها كما تضمن مـــاء المزنة الرصف

والتقدير : (تسقى ندى ريقتها المسواك) .

٢ ــ الفصل بفاعل المضاف كقوله :

ما ان رأينـــا للهوى من طب ولا عدمنـــا قهرَ وجدُ صبِ

باضافة (قهر) إلى (صب) والفصل بينهما بـ (وجد) .

٣ – الفصل بنعت المضاف كقول معاوية .

نجوت وقـــد بـل المرادي سيفه   من ابن ابي شيخ الاباطـح طالبِ

والتقدير : (من ابن ابي طالب شيخ الاباطح) .

٤ – الفصل بالنداء كقوله :

كأن برذون – ابا عصام – زيدٍ حمارٌ دق باللجام

والتقدير : (كأن برذون زيد يا أبا عصام حمار دق باللجام) .

الاسماء الملازمة للاضافة :

من الاسماء ما هو ملازم للاضافة ولا ينفك عنها وهي تنقسم إلى : ما هو واجب الاضافة إلى المفرد .. وما هو واجب الاضافة إلى الجملة .

(١) ملازم الاضافة إلى المفرد : وينقسم إلى :

أ – ما يجوز قطعه عن الاضافة لفظاً فقط أمثال : كل وبعض وأي نحو قوله تعالى : « كل في فلك يسبحون » وقوله : « وفضلنا بعضهم على بعض » وقوله (أياً ما تدعوا) .

ب – ما يجوز قطعه عن الاضافة لفظاً ومعنى أمثال : قبـــل وبعد واسماء الجهات .. وتأتي هذه الاسماء على الأحوال الأربـع التالية :

١ – ان يذكر المضاف اليه معها نحو (جئتك قبل الصبح وبعده) .

٢ – ان يحذف المضاف اليه وينوى لفظه ، وفي هذه الحالة تترك بـــلا تنوين كقوله :

ومن قبلِ نادى كل مولى قرابة   فما عطفت مولى عليه العواطف

بجر (قبل) دونما تنوين .

٣ – ان يحذف المضاف اليه ولا ينوى لا لفظاً ولا معنى ، وفي هذه الحالة تنون كقول يزيد بن الصعق :

فساغ لي الشراب وكنت قبلاً　　أكاد أغص بالمـــاء الحميم

وفي جميـع هذه الصور الثلاث هي معربة ، ولا تخرج في اعرابها عن النصب على الظرفية أو الجر بـ (من) .

٤ – ان يحذف المضاف اليه وينوى معناه . وفي هذه الصورة فقط تبنى على الضم نحو قوله تعالى : « ولله الأمر من قبلُ ومن بعدُ) وقول الشاعر :

لعن الاله تعـــلة بن مسافر .　　لعناً يشن عليه من قـــدامُ

بضم (قدام) وقول معن بن أوس :

لعمرك ما أدري واني لأوجل　　على أينـــا تعدو المنية أولُ

بضم (أول) .

جـ – ما لا يجوز قطعه عن الاضـــافة لفظاً : وينقسم إلى ثلاثة أقسام هي :

١ – ما يضاف للمظهر والمضمر أمثال : كلا وكلتا وعند ولدى وقصارى وسوى .

٢ – ما يختص بالظاهر أمثال : أولي وأولات وذي وذات نحو قوله تعالى « نحن أولو قوة » وقوله « وأولات الأحمـــال » وقوله « وذا النون » وقوله « ذات بهجة » .

٣ – ما يختص بالضمير : وينقسم إلى قسمين :

أ – ما يضاف لكل ضمير وهو كلمة (وحد) نحو قوله تعالى « اذا دعي الله وحده » وقول عبدالله بن عبد الأعلى القرشي :

وكنت اذ كنت الهي وحدكا لم يــك شيء يا الهي قبلــكا

وقول الربيع بن ضبع الفزاري :

والذئب أخشاه ان مررت به وحدي وأخشى الرياح والمطرا

ب – ما يختص بضمير المخاطب وهي : لبيك وسعديك وحنانيــك ودواليك وهذاذيك ، وهي « مصادر مثناة لفظاً ومعناها التكرار » .

(٢) – ملازم الاضافة إلى الجمل : وينقسم إلى قسمين هما :

أ – ما يضاف إلى الجمـــل الاسمية والفعلية وهو : اذ وحيث نحو (واذكروا اذ انتم قليل) و (اذكروا اذ كنتم قليلاً) ونحو (جلست حيث جلس زيد) و (جلست حيث زيد جالس) .

ب – ما يختص بالجمل الفعليه وهو (لمـــا) – على القول باسميتها – و (اذا) نحو (اذا طلقتم النساء) و « لما جاءني أكرمته » .

والحق بـ « اذ » و « اذا » فيما يضافان اليه ما في معناهما من اسماء الزمان المبهمة نحو « جئتك زمن الحجاج أمير » و « زمن كان الحجاج أميراً » لان « زمن » – هنا – بمنزلة « اذ » نحو « آتيك زمن يقـــدم الحاج » لان « زمن » – هنا – بمنزلة « إذا » .

ويجوز في الملحق باذ واذا الاعراب للأصل ، والبناء حملاً على اذ واذا كما في قول النابغة الذبياني :

على حينَ عاتبت المشيب على الصبا فقلت : ألمـــا تصح والشيب وازع

الاسماء الممنوعة من الاضافة :

من الاسماء ما يمتنع اضافته إلى غيره ، وهي : الضمائر وأسماء الاشـــارة والاسماء الموصولة إلا « أي » ، واسماء الشرط إلا « أي » واسماء الاستفهام إلا « اي » .

القواعد :

١ – يحذف من المضاف ما فيه من تنوين أو نون تثنية أو نون جمع مذكر سالم .

٢ – يحذف من المضاف « أل » ان كانت فيه في الاضـــافة المعنوية ويجوز دخولها على المضاف في الاضافة اللفظية في المواضع الخمسة التالية :

أ – اذا كان المضاف اليه محلى بـ « أل » كقول الفرزدق :

أبأنا بهم قتلى وما في دمـائهم شفاء وهن الشافيـاتُ الحوائمِ

باضافة « الشافيات » إلى « الحوائم » .

ب – اذا كان المضاف اليه مضافاً لما فيه (أل) كقول الآخر :

لقد ظفرَ الزوارُ أقفيةِ العـــدى

باضافة (الزوار) إلى (أقفية) المضاف إلى (العدى) المقترن بـ (أل) .

جـ – اذا كان المضاف اليه مضافاً إلى ضمير ما فيه (أل) كقوله :

الود انت المستحقةُ صفـــوهِ مني وان لم أرج منـــك نوالا

باضافة (المستحقة) إلى (صفوه) المضاف إلى (الهاء) العائدة على ما فيه أل وهو (الود) .

د – اذا كان المضاف مثنى كقوله :

ان يغنيا عني المستوطنا عدنٍ فانني لست يومـــاً عنهما بغني

هـ – اذا كان المضاف جمع مذكر سالماً كقوله :

ليس الاخلاء بالمصغي مسامِعهم إلى الوشاة ولو كانوا ذوي رحم

و – اذا كان المضاف اليه ضمير وصـــل كما في قول عبيد بن الأبرص الاسدي :

يا ذا المخوفنا بقتل أبيه اذلالاً وجبناً

٣ – يجوز حذف المضاف اذا اقترن بما يدل عليه واقامة المضاف اليـــه مقامه واعطاؤه وظيفته في الجمـــلة وحكمه الاعرابي كما في قوله تعالى « وجاء ربك » والتقدير « وجاء أمر ربك » وقوله تعالى « واسأل القرية » أي (أهل القرية) .

٤ – يجوز حذف المضاف اليه اذا اقترن بما يدل عليه كما فى قوله تعــالى : (وكلاً ضربنا له الأمثال) .

٥ – احكام المضاف إلى ياء المتكلم .

أ – يجب كسر آخر الاسم المضاف إلى ياء المتكلم للمناسبة نحو (كتابي).

ب – واستثني من هذه القاعدة : الاسم المقصـــور والاسم المنقوص والمثنى – في حالتي النصب والجر – وجمع المذكر السالم فانهـــا يجب تسكين أواخرها وفتح الياء معها ، وادغام ياء المنقوص والمثنى والجمع بياء المتكلم وقلب واو الجمع ياءاً ثم دغامها بياء المتكلم كقول أبي ذؤيب الهذلي :

أودى بني فاعقبـــوني حسرة عند الرقاد وعـــبرة لا تقلع

ونحو : فتايَ وقاضيَّ ومعلمايَ ومعلمُيّ ومعلِميَّ .

تطبيقات إعرابية :

١ – جئتك زمن الحجاج أمير :

(جاء) فعل ماض (التاء) فاعل في محل رفع (الكاف) مفعول به في محل نصب (زمن) مفعول فيه منصوب أو مبني على الفتح في محل نصب وهو مضاف (الحجاج) مبتدأ مرفوع ، (أمير) خبر مرفوع ، والجملة من المبتدأ وخبره في محل جر مضاف اليه .

٢ — كفى بالله شهيدا :

(كفى) فعل ماض (الباء) حرف جر زائد (اسم الجلالة) مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل الفعل (شهيداً) تميز منصوب .

التـــوابـــع

النعت

النعت: هو الوصف الذي يكمل موصوفه بدلالته على معنى فيه أو فيما يتعلق به . نحو قوله تعالى (فيها عين جارية) فـ (جارية) - هنا - نعت دال على معنى في منعوته . وكقوله تعالى « ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانه » فـ (مختلف) نعت دال على معنى بالمنعوت ويعرف بـ (النعت السببي) .

ويسمى الموصوف بـ (المنعوت) كما يسمى النعت بـ (الوصف) أيضاً .

اغراضه :

يساق النعت للاغراض السبعة التالية :

١ - التوضيح : وذلك اذا كان المنعوت معرفة ، نحو « اهدنا الصراط المستقيم » .

٢ - التخصيص : وذلك اذا كان المنعوت نكرة ، نحو « يطوف عليهم ولدان مخلدون » .

وهذان المعنيان هما الغالبان على النعوت .

٣ - المدح : نحو قوله تعالى : « الحمد لله رب العالمين » .

٤ - الذم : نحو قوله تعالى : « فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم » .

٥ – الترحم : نحو (اللهم أنا عبدك المسكين) .

٦ – التوكيد : نحو قوله تعالى « فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة » .

٧ – التفصيل : نحو (في بيتنا ضيفان : بصري و كوفي) .

مطابقته المنعوت :

يشترط في النعت ان يطابق منعوته في نوع اعرابه رفعاً أو نصباً أو جراً ، وفي تعريفه وتنكيره نحو (فيها عينان نضاختان) ونحو(يتلو صحفاً مطهرة) و (سأل سائل بعذاب واقع) .

ويشترط في النعت أيضاً ان يطابق منعوته في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث اذا كان مرفوع النعت ضميراً مستتراً نحو « جاءتني امرأة كريمة » و (جاءني رجلان كريمان) و « جاءني رجال كرام » و « جاءتني نسوة كريمات » .

ويعطى النعت حكم الفعل مع فاعله اذا كان مرفوعه ضميراً بارزاً أو اسماً ظاهراً نحو « مررت برجل كريمة أمه » و « مررت بامرأة كريم أبوها » و « مررت برجلين كريم أبوهما » ، كما يقال : « كرمت أمه » و « كرم أبوها » و (كرم أبوهما).

انواعه :

يأتي النعت على أربعة أنواع هي :

١ – المفرد : وينقسم إلى ثلاثة أنواع هي :

أ – المشتق : نحو قوله تعالى : « وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام » .

ب – الجامد المؤول بالمشتق كاسم الاشارة نحو « مررت بزيد هذا » و « ذي » – بمعنى صاحب – نحو (مررت برجل ذي فضل) والمنسوب نحو (مررت برجل عربي) وذلك لتأويل الاشارة بالحاضر و (ذي) بصاحب و (عربي) بالمنسوب .

جـ – المصدر : نحو (هذا رجل عدل) ويؤوله البصريون بتقدير مضاف أي (ذو عدل) ، ويتأوله الكوفيون بالمشتق أي عادل .

٢ – الجملة : ويشترط في منعوتها ان يكون نكرة لفظاً ومعنى نحو (واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله) أو معنى فقط وهو المعرف بأل الجنسية كقول شمر بن عمرو الحنفي :

ولقد أمر على اللئيم يسبني فمضيت ثمت قلت لا يعنيني

ويشترط في الجملة ان تكون خبرية مشتملة على ضمير يربطها بالمنعوت . اما مذكور في الكلام كما تقدم في الآية الكريمة وهو (الهاء)من (فيه) ، أو مقدر كما في قوله تعالى « واتقوا يوماً لا تجزى نفس عن نفس شيئاً » أي (لا تجزى فيه) .

٣ – شبه الجملة : وهو الظرف نحو (أبصرت طائراً فوق الشجرة) .. والجار والمجرور كقوله تعالى « بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم) .

تعدده :

قد يأتي النعت متعدداً ، وذلك على الصورتين التاليتين :

١ – ان تتعدد النعوت ومعناها واحد ، وفي هذه الصورة يستغنى بالتثنية والجمع عن تعددها متفرقة نحو (جاءني تلميذان صغيران) و (جاءني معلمون متقاعدون) .

٢ – ان تتعدد النعوت ومعناها مختلف ، وفي هذه الصورة يجب التفريق

فيها بالعطف بالواو ، كقوله :

بكيت وما بـكا رجل حزين على ربعـين : مسلوب وبال

قطعه :

ويراد به قطع النعت عن تبعيته لمنعوته في الاعراب ، فيقطع عن تبعيته له في جره اذا كان المنعوت مجروراً : إلى الرفـع ويعرب خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره (هو) ، أو يقطع إلى النصب ويعرب مفعولاً به لفعل محذوف وجوباً تقديره (أعني) .. ويقطع إلى النصب فقط اذا كان المنعوت مرفوعاً ويقطع إلى الرفع فقط إذا كان المنعوت منصوباً وذلك في المواضع الثلاثة التالية :

١ – المدح : نحو (الحمد لله رب العالمين) بالجر على الاتباع والرفع خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره (هو) والنصب مفعولاً به لفعل محذوف وجوباً تقديره (أعني) .

٢ – الذم : نحو (أعـوذ بالله من الشيطان الرجيم) بالجر على التبعية والنصب على المفعولية والرفع على الخبرية كما تقدم .

٣ – الترحم : نحو (اللهم الطف بعبدك المسكين) بالجر والرفع والنصب – كما سلف – .

القواعد :

١ – يجوز حذف المنعوت اذا اقترن بما يدل عليه وكان النعت :

أ – صالحاً لمباشرة العامل كقوله تعالى (ان أعمل سابغات) أي دروعاً سابغات .

ب – بعضاً من اسم مقدم مجرور بـ (من) نحو (منا ظعن ومنا أقام) بتقدير (منا فريق ظعن ومنا فريق اقام) .

جـ – بعضاً من اسم مقدم مجرور بـ « في » كقول حكيم بن معية الربعي:

لو قلت مـــا في قومها لم تيثم   يفضلهـــا في حسب وميسم

وتقديره : (لو قلت ما في قومها أحد يفضلها لم تأثم) .

٣ – يجوز حذف النعت اذا اقترن بما يدل عليه كما في قوله تعالى : (يأخذ كل سفينة غصبا) بتقدير (كل سفينة صالحة) وكما في قول العباس بن مرداس السلمي :

وقد كنت في الحرب ذا تدرإ   فلم اعـــط شيئاً ولم أمنـــع

أي (لم اعط شيئاً مفيداً) .

التوكيد

التوكيد : هو تكرار الكلمة بلفظها أو بمعناها . وتسمى الأولى (مؤكداً) – بالفتح – والثانية (مؤكداً) – بالكسر – و (توكيداً) أيضاً .

اقسامه :

ينقسم التوكيد إلى قسمين : معنوي ولفظي .

١ – التوكيد المعنوي : وهو تكرار الكلمة المؤكدة بمعناها .

وللتوكيد المعنوي الفاظ خاصة هي : النفس والعين وكلا وكلتا وكل وجميع وعامة واجمعون .

٢ – النفس والعين : وتستعملان لدفع توهم المجاز ، واثبات الحقيقة فمثـــلا عندما نقول : (جاء الرئيس) قد يحتمل مجيء خبره او ممثله أو ما شابه ذلك،

فتؤكد الكلمة لرفع هذه الاحتمالات بالنفس أو بالعين أو بهما معاً فيقال (جاء الرئيس نفسه) او (جاء الرئيس نفسه عينه) ، ويشترط فيهما ان يقترنا بضمير مطـــابق للمؤكد في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث .

ويشترط ايضاً ان يكون لفظهما مطابقاً للفظ المؤكد في الأفراد والجمع ، فيقال : (جــاء الرؤساء انفسهم أو اعينهم) و (رأيت المعلمات انفسهن أو أعينهن) .

ويشترط فيهما اذا كان المؤكد مثنى ان يجمعا على وزن (أفعل) فيقال : (جاء الرئيسان انفسهما أو اعينهما) .

ويشترط اذا أريد بهما توكيد الضمير المرفوع المتصل ان يؤكد قبلهما بالضمير المنفصل فيقال (جئت أنا نفسي) و (قمت أنت نفسك) و (اذهبـــا انتما انفسكما) و (اذهبوا انتم انفسكم) .

٢ ـ كلا وكلتا : ويؤكد بهما المثنى المستعمل مع الأفعال التي لا تدل على المشاركة ووقوع الفعل من الطرفين ، وذلك لرفع احتمال وقوع الفعل من أحدهما نحو (جاء الرسولان كلاهما) و (جاءت الاختان كلتاهما) .

ويشترط فيهما اضافتهما إلى ضمـــير المؤكد المطابق له ، كما في المثالين المتقدمين .

٣ ـ كل وجميع وعامة واجمعون : وتستعمل للاحاطة والشمول ، ويؤكد بها الجمع والمفرد الذي له اجزاء .

ويشترط فيها اضافتها إلى ضمير المؤكد المطابق له عدا (أجمع) فتطابق بلفظها ، نحو قول النابغة الذبياني :

مهلاً فداء لـــك الأقوام كلهم   ومـــا أثمّر من مال ومن ولد

وقول الاخرى :

فداك حي حولان جيمهم وهمدان

وقولك : (اشتريت البضاعة عامتها) وقوله تعـالى : (لاغوينهم اجمعين)

تقوية التوكيد :

واذا أريد تقوية التوكيد جاز ان تتبع (كله) بـ (اجمـع) و (كلها) بـ (جمعاء) و (كلهم) بـ (اجمعين) و (كلهن) :بـ(جمع) .

نحو قوله تعالى : « فسجد الملائكة كلهم أجمعون » وقولك « صمت شهر رمضان كله اجمع » و « استوفيت الدراهم كلها جمعاء » و « جـاء النسوة كلهن جمـع » .

٢ ـ التوكيـد اللفظي : وهو تكرار المؤكد بلفظه . ويأتي على أربعة أنواع هي :

١ ـ الاسم : نحو قوله تعالى : « اذا دكت الأرض دكاً دكاً » ، وقول: « فنكاحها باطل باطل باطل » .

وقول الفضل بن عبد الرحمن القرشي :

فاياك اياك المراء فـانه إلى الشر دعاء وللشر جالب

ويؤكد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل نحو (قمت أنت)و (اكرمتك انت) و (مررت بك انت) .

ويؤكد بالضمير المتصل مع وصله بما وصـل به المؤكد نحو (عجبت منك منك) .

٢ ــ الفعل : نحو (جاء جاء سمير) .

٣ ــ الحرف : نحو (نعم . نعم ..) وقول جميل العذري :

لا لا ابوح بحب بثنة انهـا   أخذت علي مواثقاً وعهودا

٤ ــ الجملة : والأكثر فيهـــا ان تقترن الثانية بعاطف هو (ثم) كما في قوله تعالى (كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون) و (الفـــاء) كما في قوله تعالى (أولى لك فأولى) .

وقد لا تقـــترن الجملة الثانية بعاطف كقوله (ص) ــ ثلاثاً ــ : « والله لاغزون قريشاً » .

وقد يأتي التوكيد اللفظي بمرادف المؤكد نحو (أنت بالخير حقيق قمين) .

البدل

البدل : هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة .

شرح التعريف :

عندما أقول : « زرت أمير المؤمنين علياً » يكون المقصود لي بالحـــكم ووقوع الزيارة عليه هو « علياً » ، وما قبـــله من اسم ــ والذي يصطلح عليه بـ « المبدل منه » ــ وهو « أمير المؤمنين» إنما ذكر للاكبار والتعظيم ، ومن هنا كان البدل هو المقصود بالحكم لا المبدل منه ، ويـــأتي هذا القصد بدون توسط أداة كما هو واضح من المثال .

اقسامه :

ينقسم البدل إلى أربعة أقسام هي :

١ ـ بدل كل من كل : ويعرف أيضاً بـ « البدل المطابق » وهو « بدل الشيء مما هو طبق معناه » نحو قوله تعالى « أهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم » .

٢ ـ بدل بعض من كل : « وهو الجزء من كله » .

ويشترط فيه أن يقترن بضمير المبدل منه مذكوراً كما في قوله تعالى « ثم عموا وصموا كثير منهم » أو مقدراً كما في قوله « ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً » أي « من استطاع منهم » .

٣ ـ بدل الاشتمال « وهو بدل شيء من شيء يشتمل عامله على معناه اشتمالاً بطريق الإجمال [١] » .

ويشترط فيه أن يقترن بضمير المبدل منه أيضاً مذكوراً كقوله تعالى « يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه » أو مقدراً كقوله « قتل أصحاب الاخدود النار » أي « النار فيه » .

٤ ـ البدل المباين . وينقسم إلى ثلاثة أقسام هي :

أ ـ بدل الغلط : وهو الذي يسبق إليه اللسان عن غير قصد .

ب ـ بدل النسيان : وهو الذي يقصد نسياناً ثم يظهر أنه وقع نسياناً.

جـ ـ بدل الإضراب : ويسمى أيضاً « بدل البداء » وهو الذي يظهر صحة قصده بعد أن كان غلطاً أو نسياناً . وذلك نحو مثال ابن مالك « خذ نبلا مدى » حيث يصح فيه انطباق الأقسام الثلاثة فهو بدل غلط إن قصد المتكلم « المدى » وسبق لسانه إلى ذكر « النبل » وبدل النسيان ان ذكر

---

(١) التعاريف الثلاثة لابن هشام في أوضح المسالك .

المتكلم « النبل » ناسياً أن المقصود له هو « المدى » ثم تذكر فذكره ، وبدل إضراب إذا أراد المتكلم « النبـــل » ثم أضرب عنه إلى « المدى » .

وقد جمع ابن مالك أمثلة أنواع البدل الأربعة في قوله :

كزره خالداً وقبـــله اليدا ... واعرفه حقه وخذ نبلاً مدى

فـ « زره خالداً » مثال بدل الكل من الكـــل و « قبله اليدا » مثال بدل البعض من الكل و « اعرفه حقه » مثـــال بدل الاشتمال و « خذ نبلاً مدى » مثال للبدل المباين .

مواضعه :

يأتي البدل في المواضع الأربعة التالية :

١ — الاسم من الاسم : فيبدل الاسم الظـــاهر من الإسم الظاهر — كما تقدم في الأمثلة — ويبدل الاسم الظاهر من ضمير الغائب كما في قوله تعالى « واسروا النجوى الذين ظلموا » — على وجه من وجوه إعرابه — ، ويبدل الاسم الظاهر من ضمير الحضور شريطة أن يكون بدل بعض كما في قوله تعالى « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر » أو بـــدل اشتمال كقول النابغة الجعدي :

بلغنـــا السماء مجدنا وسناؤنا ... وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

أو بدل كل مفيداً للشمول كقوله تعالى « تكون لنا عيداً لأولنا وآخرنا » .

وإذا أبدل الاسم من اسم استفهام يجب دخول همزة الاستفهام عــلى البدل نحو « كم مالك أعشرون أم ثلاثون » و « كيف جئت أراكباً أم ماشياً » .

وإذا أبدل الاسم من اسم شرط يجب ذكر « إن » الشرطية مع البدل نحو

« ما تصنع إن خيراً وإن شراً تجزَ به » .

٢ ــ الفعل من الفعل : ويأتي ذلك :

أ ــ بدل كل من كل : كقوله :

متى تأتنا تلمم بنـــا في ديارنا تجد حطباً جزلاً وناراً تأججا

ب ــ بدل اشتمال : كقوله تعالى « ومن يفعل ذلك يلق آثاماً يضاعف له العذاب » .

جـ ــ بدل بعض من كل نحو « إن تصلِّ تسجدْ لله يرحمْك » .

٣ ــ الجملة من الجملة : ويأتي ذلك :

أ ــ بدل بعض من كل : كقوله تعـالى « أمدكم بما تعلمون أمدكم بانعام وبنين وجنات وعيون » .

ب ــ بدل اشتمال : كقوله :

أقول له ارحـــل لا تقيمن عندنا وإلا فكن في السر والجهر مسلما

٤ ــ الجملة من المفرد : كقول الفرزدق :

إلى الله أشكو بالمدينة حاجة وبالشام أخرى كيف يلتقيان

حيث أبدل جملة «كيف يلتقيان» من المفرد وهو « حاجة » .

عطف البيان

عطف البيان : هو التابع الموضح لمعنى متبوعه : كقول الراجز :

أقسم بالله أبو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر

فـ « عمر » – في البيت – عطف بيان على « أبو حفص » ، والذي يعرف بـ « المعطوف عليه » .

شرطه :

يشترط جمهور النحويين ما عدا الكوفيين أن يكون المعطوف عليه معرفة، ليصح توضيحه بعطف البيان .

مطابقته المتبوع :

يطابق عطف البيان المعطوف عليه في أربعة من عشرة وهي :

١ – واحد من أوجه الإعراب : الرفع والنصب والجر .

٢ – واحد من الإفراد والتثنية والجمع .

٣ – واحد من التذكير والتأنيث .

٤ – واحد من التعريف والتنكير .

بينه وبين البدل :

يلتقي عطف البيان والبدل في أكثر أمثلتهما فما يعرب منهما بدلاً يعرب عطف بيان وبالعكس .. ويختلف كل منهما عن الآخر في موضعين :

فيفترق عطف البيان عن البدل فيما يلي :

١ – إذا امتنع الاستغناء عن التابع فإنه يعرب بياناً فقط كقولك « هند قام زيد أخوها » .

٢ – إذا امتنع إحلال التابع محل المتبوع فإنه يعرب بياناً أيضاً كقول طالب بن أبي طالب :

أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا أعيذكما بالله إن تحدثا حربا

وذلك لعدم صحة تكرار العامـــل « أيا » – الذي هو شرط البدل – مع قوله « نوفلا » لأنه مفرد علم ، وقول مرار بن سعيد الفقعسي :

أنا ابن التارك البكري بشر عليه الطـــير ترقبه وقوعا

ويفترق البدل عن عطف البيان فيما يلي :

١ – إذا قطع التابع عن المتبوع في إعرابه كقولك (يا عبد الله تميم) بضم (تميم) فإنه يعرب بدلاً فقط .

٢ – إذا لم يطابق التابع المتبوع فإنه يعرب بدلاً أيضاً كقوله تعـالى « لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان) .

عطف النسق

عطف النسق : هو التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه حرف عطف . نحو (لقد أرسلنا نوحاً وابراهيم) .

ويسمى ما قبل الحرف (معطوفاً عليه) . وما بعده (معطوفاً) والحرف (عاطفاً) .

أحرف العطف :

والأدوات التي تستعمل في العطف هي : الواو . الفاء . ثم . حتى. أو . بل لكن . لا .

١ – الواو : وتستعمل لمطلق الجمع بين المتعاطفين بلا ترتيب أو تعقيب ،

فيعطف بها المتأخر في الحكم على المتقدم كما في قوله تعالى « ولقد أرسلنا نوحاً وابراهيم » ، ويعطف بها المتقدم في الحكم على المتأخر نحو قوله تعالى « كذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك » ، ويعطف بها المتقارنان في الحكم كقوله تعالى « فأنجيناه واصحاب السفينة » .

وتختص (الواو) باستعمالها في العطف مع الأفعال التي لا تقع إلا من اثنين فأكثر نحو (اختصم زيد وخالد) و (جلست بين سمير ونمير) .

٢ ـ الفاء : وتستعمل للترتيب والتعقيب كقوله تعالى :(أماته فاقبره) ، وقد تعطي معنى التسبب إذا كان المعطوف جملة كما في قوله تعالى « فوكزه موسى فقضى عليه » .

وتختص الفاء باستعمالها في عطف ما لا يصلح لأن يكون صلة لخلوه من العائد على الصلة نحو (اللذان يقومان فيغضب زيد أخواك)، ويجري هذا أيضاً في الحال كقوله تعالى « ألم تر ان الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة »، وفي الخبر كقول ذي الرمة :

وإنسان عيني يحسر الماء تارة فيبدو وتارات يجم فيغرق

وفي الصفة أيضاً نحو (مررت برجل يهذي فيغضب زيد) .

٣ ـ ثم : وتستعمل للترتيب والتراخي كقوله تعالى « أماته فاقبره ثم إذا شاء أنشره » وقوله تعالى « الله يبدأ الخلق ثم يعيده ثم إليه ترجعون » .

٤ ـ حتى : وتستعمل في عطف الاسم الظاهر الذي هو بعض من المعطوف عليه ، وغاية في زيادة أو نقصان نحو (مات الناس حتى الأنبياء) ونحو (المؤمن يجزى بالحسنات حتى مثقال ذرة) .

٥ ـ أم : وتأتي على نوعين، متصلة ومنقطعة .

أ ـ المتصلة : سميت بذلك لأن المتعاطفين بها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر ـ وتستعمل للمعادلة وتسبق بهمزة التسوية ، ويعطف بها :

١ ـ الجملتان الفعليتان كقوله تعالى « سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون » .

٢ ـ الجملتان الاسميتان كقول متمم بن نويرة :

ولست أبالي بعد فقدي مالكاً   أموتي ناء أم هو الآن واقــع

٣ ـ الجملتان المختلفتان كقوله تعــالى « سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون » .

وقد تسبق بهمزة يراد بها و (بام) التعيين ، ويعطف بها :

١ ـ المفردان كقوله تعالى « أأنتم أشد خلقاً أم السماء » .

٢ الجملتان الفعليتان : كقول زياد بن حمل :

فقمت للطيف مرتاعاً فارقــني   فقلت : أهي سرت أم عادني حلم

٣ ـ الجملتان الإسميتان : كقول الأسود بن يعفر التميمي :

لعمرك ما أدري وإن كنت دارياً   شعيث بن سهم أم شعيث بن منقر

ب ـ المنقطعة ـ وسميت بذلك لوقوعها بين جملتين مستقلتين ـ وتستعمل للإضراب كقوله (إنها لإبل أم شاه) ، وقول عمر بن أبي ربيعة :

وليت سليمى في المنام ضجيعتي   هنالك أم في جنة أم جهنم

٦ ـ أو : وتستعمل بعد الطلب :

أ ـ للتخيير نحو (تزوج هنداً أو أختها) .

ب للاباحة نحو (إصحب زيداً أو عمراً) .

وتستعمل بعد الخبر :

أ – للشك نحو (لبثنا يوماً أو بعض يوم) .

ب – للابهام نحو (وأنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين) .

ج – للتفصيل نحو (وقالوا كونوا هوداً أو نصارى) .

د – للتقسيم نحو (الكلمة : إسم أو فعل أو حرف) .

هـ – للاضراب – عند الكوفيين – كقولهم (إذهب إلى زيداًأودع ذلك فلا تبرح اليوم) .

٧ – لكن – بسكون النون – : وتستعمل عاطفة بشرط أن تسبق بنفي أو نهي ، وأن لا تقترن بـ (الواو) وأن يكون معطوفها مفرداً نحو (لم أمرر برجل صالح لكن طالح) و (لا يقم زيد لكن عمرو) . ومعناها : تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها .

٨ – بل : وتستعمل عاطفة بشرط أن يكون معطوفها مفرداً، وأن تسبق بإيجاب أو أمر نحو (قام زيد بل عمرو) .. وتفيد معهما سلب الحكم عما قبلها وإثباتها لما بعدها .

أوْ تسبق بنفي أو نهي نحو(ما كنت في منزل ربيع بل في أرض لا يهتدى بها) و (لا يقم زيد بل عمرو) .. وتفيد معهما تقرير حكم ما قبلها وإثبات ضده لما بعدها .

٩ – لا : وتستعمل عاطفة بشرط أن يكون معطوفها مفرداً ، وأن تسبق بإيجاب أو أمر أو نداء نحو (هذا زيد لا عمرو) و(أضرب زيداً لا عمراً) و (يا ابن أخي لا ابن عمي) .

العطف على الضمير المرفوع المتصل .

يشترط في العطف على الضمير المرفوع المتصل – بارزاً كان أو مستتراً – أن يؤكد بضمير منفصل ثم يعطف عليه كقوله تعالى:(لقد كنتم أنتم وآباؤكم) وقوله : (أسكن أنت وزوجك الجنة) أو يفصل بين التابع والمتبوع بفاصل كقوله تعالى : (يدخلونها ومن صلح) ، أو يفصل بين العاطف والمعطوف بـ (لا) كقوله تعالى : (ما أشركنا ولا آباؤنا) .

عطف الفعل :

ويعطف الفعل على مثله شريطة ان يكون زمانهما واحداً كقوله تعالى : « لنحيي به بلدة ميتاً ونسقيه » .

ويعطف الفعل على الاسم الذي في معناه كقوله تعالى : « فالمغيرات صبحاً فاثرن » .

ويعطف الاسم المشبه للفعل في المعنى على الفعل كقول جندب ابن عمرو :

امّ صبي قد حبا ودارج

حيث عطف (دارج) على (حبا) .

القواعد :

١ – يجوز حذف (الفاء) مع معطوفها اذا اقترنا بما يدل عليهما كقوله تعالى [ان أضرب بعصاك البحر فانبجست] والتقدير : (فضرب فانبجست).

٢ – يجوز حذف (الواو) مع معطوفها اذا اقترنا بما يدل عليهما كقول النابغة الذبياني :

فما كان بين الخير لو جاء سالماً ... أبو حجر إلا ليال قلائلُ

والتقدير (بين الخير وبيني) .

٣ ـ يجوز حذف المعطوف عليه بـ (الفاء) كقوله تعالى «أفنضرب عنكم الذكر صفحاً » والتقدير (انهملكم فنضرب) .

٤ ـ يجوز حذف المعطوف عليه بـ (الواو) كقول بعضهم (وبك واهلاً وسهلاً) جواباً لمن قال له « مرحباً) .

أي « ومرحباً بك واهلاً » .

٥ ـ يجوز حذف « ام » مع المعطوف بها كما في قول أبي ذؤيب الهذلي :

دعاني اليهـا القلب اني لامرها سميع فما أدري أرشد طلابها

والتقدير [أرشد طلابها أم غي] .

تطبيقات اعرابية :

١ ـ أقبل انت وأخوك :

(أقبل) فعل أمر وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت) و (أنت) توكيد للضمير المقدر (الواو) عاطفة (أخو) معطوف على الضمير المقـــدر مرفوع وعلامة رفعه الواو أو فاعل لفعل محذوف تقديره وليقبل وهو مضاف(الكاف) في محل جر مضاف اليه .

٢ ـ (أسروا النجوى الذين ظلموا) .

(أسر) فعل ماض (الواو) في محـل رفع فاعل (النجوى) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر (الذين) بدل من الفاعل في محل رفع (ظلموا) فعل وفاعل صلة الموصول .

وتعرب أيضاً (أسر) فعل ماض (الواو) حرف يدل على الجمع لا محل له من الاعراب (النجوى) مفعول به منصوب (الذين) فاعل الفعل في محل رفع

(ظلموا) فعل وفاعل صلة الموصول .

وتعرب أيضاً : (اسروا) فعل وفاعل في محل رفع خبر مقدم (النجوى) مفعول به (الذين) في محل رفع مبتدأ مؤخر (ظلموا) فعل وفاعل صلة الموصول .

٣ ـ عندي كتابان : عربي وتركي .

(عند) ظرف مضاف (الياء) في محل جر مضاف اليه والظروف في محل رفع خبر مقدم (كتابان) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الألف (عربي) نعت مرفوع (الواو) عاطفة (تركي) معطوف مرفوع .

الأساليبُ الإنشائية

اسلوب الطلب

يأتي الطلب في اللغـــة العربية على أساليب تسعة هي : الأمر . النهي . الدعاء . الاستفهام . العرض . التحضيض . التمني . الترجي . النداء .

١ ـــ الأمر

الأمر : هو طلب الفعل من العالي إلى الداني .

صيغته :

للامر في اللغة العربية ست صيغ هي :

أ ـ فعل الأمر : كقوله تعالى « فاغسلوا وجوهكم وايديكم إلى المرافق » .

ب ـ المضارع المقترن بلام الأمر : كقوله تعالى « فليمدد بسبب إلى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ » .

جـ ـ اسم فعل الأمر : كقوله تعالى (عليكم انفسكم) .

د ـ المصدر النائب عن فعل الأمر : كقوله تعالى (فضرب الرقاب).

هـ ـ الفعل المضارع المقصود به الانشاء : نحو قوله تعالى (لا يمسه الا

المطهرون) وقوله (والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء) .

و – الجملة الاسمية المقصود بها الانشاء : (الصلاة مطلوبة منك) .

معانيه :

للامر معنى حقيقي هو (الوجوب) – كما في الأمثلة المتقدمة – وله معان مجازية منها :

أ – الالتماس : كقولك لمساويك (اقرأ الدرس) .

ب – الدعاء : نحو (ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) .

جـ – التمني : كقول امريء القيس :

ألا ايها الليل الطويل ألا انجلي   بصبح وما الاصباح منك بأمثل

د – التعجيز : كقوله تعالى « فاتوا بسورة من مثله » .

هـ – التهديد : كقوله تعالى « اعملوا ما شئتم » .

و – التحقير : كقوله تعالى « كونوا حجارة أو حديداً » .

ز – التسوية : كقوله تعالى « اصبروا او لا تصبروا ».

ح – الاباحة : كقوله تعالى « واذا حللتم فاصطادوا » .

ط – الامتنان : كقوله تعالى « فكلوا مما رزقكم الله »

٢ ـ النهي

النهي : هو طلب ترك الفعل من العالي إلى الداني .

صيغته :

وللنهي في العربية ثلاث صيغ هي :

أ ـ الفعل المضارع المقترن بـ (لا الناهية) كقوله تعالى « ولا تقربوا الزنى » .

ب ـ أسلوب التحذير : نحو (إياك أن تكذب) .

جـ ـ الجملة الخبرية : نحو قوله تعالى (ويل للمطففين) .

معانيه :

للنهي معنى حقيقي هو (التحريم) .. كما في الأمثلة المتقدمة ـ وله معان مجازية منها :

أ ـ الالتماس : كقولك لمساويك : (لا تذهب إلى الدار) .

ب ـ الدعاء : كقوله تعالى « ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا » .

جـ ـ التمني : كقوله :

يا ليل طل يا نوم زل   يا صبح قف لا تطلع

د ـ التيئيس : كقوله تعالى « لا تعتذروا اليوم » .

هـ ـ التهديد : كقولك لابنك الصغير (لا تمتثل أمري) .

و ـ التحقير : كقوله تعالى « ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم » .

ز ـ الارشاد : كقوله تعالى (ولا تقفُ ما ليس لك بة علم) .

٣ ـ الدعاء

الدعاء : هو طلب الفعل أو تركه من الداني إلى العالي .

صيغه :

يأتي الدعاء على صيغ ثلاث هي :

أ ـ صيغة الأمر : كقوله تعالى : (ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا) .

ب ـ صيغة النهي : كقوله تعالى (ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا) .

ج ـ صيغة الخبر : نحو (رحم الله الذين سبقونا بالإيمان ورضي عنهم) .

د ـ صيغة المصدر النائب عن فعله ، كقوله :

يا قابل التوب غفراناً مآثمَ قد أسلفتها أنا منها خائف وجل

٤ ـ الاستفهام

الاستفهام : هو طلب الفهم والعلم بالشيء .

أدواته :

وأدوات الاستفهام هي : الهمزة . هل . (وهما حرفان) . من . ما . متى . أين . أيان . أنـّى . كيف . كم . أي . (وهي أسماء) .

مواضع استعمال الأدوات :

١ ــ الهمزة : تستعمل الهمزة لطلب التصور : وهو طلب تعيين المفرد المردد بين شيئين .. وتستعمل معها .. غالباً .. في هذه الصورة (أم)العاطفة المعادلة . وذلك كقولك (أراكباً جاء خالد أم ماشياً ؟)

ويجاب بالتعيين ــ هنا ــ فيقال في جواب المثال المتقدم : (راكباً) .

وتستعمل الهمزة أيضاً لطلب التصديق : أي طلب تعيين النسبة المرددة عند السائل بين الثبوت والنفي .. وتستعمل ــ غالباً ــ معها في هذه الصورة الجملة الفعلية .

ويجاب إذا كانت جملة الاستفهام مثبتة بـ (نعم) إذا أريد الإثبات ، و بـ (لا) إذا أريد النفي .

ويجاب إذا كانت جملة الاستفهام منفية بـ (نعم) إذا أريد النفي . و بـ (بلى) إذا أريد الإثبات . نحو (أجاء زيد ؟) فيقال : (نعم) للاثبات . و (لا) للنفي . ونحو (ألم يأت زيد ؟) فيقال : (نعم) للنفي ، و (بلى) للاثبات .

٢ ــ هل : وتستعمل لطلب التصديق فقط .. والسؤال بها والجواب عليه كالسؤال والجواب مع الهمزة في الصورة الأخيرة .

٣ ــ اسماء الاستفهام : وتستعمل لطلب التصور فقط ، وكما يلي :

مَن : لطلب تعيين العاقل .

ما : لطلب تعيين حقيقة الشيء أو شرح الاسم .

متى : لطلب تعيين الزمان مطلقاً ماضياً أو غيره .

ايان : لطلب تعيين الزمان المستقبل .

اين : لطلب تعيين المكان .

كيف: لطلب تعيين الحال .

كم : لطلب تعيين العدد .

انى : لطلب تعيين الحال والمكان .

أي : لطلب تعيين المميز .

معانيه :

للاستفهام معنى حقيقي . هو طلب الفهم – كما تقدم – وله معـــان مجازية منها .

أ – التعجب كقوله تعالى (مالي لا أرى الهدهد) ؟.

ب – الاستبطاء نحو (منذ كم دعوتك) ؟.

جـ – التنبيه كقوله تعالى (فأين تذهبون) .

د – الوعيد : كقولك (ألم انكل بزيد) ؟ مخاطباً من ارتكب مثل جنايته .

هـ – التقرير : وهو قصدك حمل المخاطب على الاقرار بصدور الفعل منه كقولك (أأنت فعلت هذا) .

و – الانكار : كقوله تعالى (اغير الله اتخذ ولياً) .

ز – التوبيخ : كقوله تعالى (اعجلتم أمر ربكم) .

ح – التهكم : كقوله تعالى (اصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد آباؤنا).

ط – التحقير : كقوله تعالى (ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب

المهين . مَن فرعونُ) — بفتح أول من ورفـــع آخر فرعون كما هي قراءة ابن عباس .

د — الاستبعاد : كقوله تعالى(انىّ لهم الذكرى وقد جاءهم رسولمبين).

اعراب اسماء الاستفهام :

١ — ما يستفهم به عن الزمان والمكان وهي (متى واين وايان وانى واي) تعرب كما يلي :

أ — اذا تلاها فعل ناقص تعرب خبراً له نحو (اين كنت) .

ب — اذا تلاها اسم تعرب خبراً له نحو (متى الامتحان) .

جـ — اذا تلاها فعل تام تعرب مفعولاً فيه كقوله تعالى (ايان يبعثون) وقوله (فأين تذهبون)

٢ — ما يستفهم به عن الحال وهي (كيف وانى) تعرب كما يلي :

أ — اذا تلاهما فعل ناقص تعربان خبراً له نحو (كيف كنت) .

ب — اذا تلاهما فعل تام تعربان حالاً نحو (كيف جئت) .

جـ — اذا تلاهما اسم مفرد تعربان خبراً له نحو (كيف حالك) .

٣ — ما يستفهم به عن الحدث وهي (أي) تعرب كما يلي :

أ — اذا تلاها فعل ناقص تعرب خبراً له نحو (أياً كنت من القوم) .

ب — اذا تلاها فعل تام وكانت مضافة إلى مصدر الفعل تعرب مفعولاً مطلقاً نحو قوله تعالى « أي منقلب ينقلبون » .

٤ — ما يستفهم به عن الذات وهي (من وما واي) تعرب كما يلي :

أ — تعرب مبتدأ اذا تلاها شبه جملة أو اسم نكرة أو فعـل لازم

أو متعد قد استوفى مفعوله نحو (ما عندك) و (من جاءك) و (من منكم معلم) و (أيكم كتب الدرس) .

ب – تعرب خبراً اذا تلاها اسم معرفة أو فعل ناقص نحو (ما هذا الكتاب) و (من كان معلمك) .

ج – تعرب مفعولاً به اذا تلاها فعل متعد لم يستوف مفعوله نحو ما اشتريت).

٥ – ما يستفهم به عن العدد وهو (كم) تعرب كما يلي :

أ – خبراً اذا تلاها اسم معرفة أو فعل ناقص نحو (كم عمرك) و (كم كان عمرك) .

ب – مفعولاً به اذا تلاها فعل متعد نحو (كم ديناراً انفقت) .

وأدوات الاستفهام من الأدوات التي لها الصدارة في الكلام .

حروف الجواب :

وحروف أجوبة الاستفهام هي : (نعم) وقد تقدم التعريف بكيفية استعمالها ، ويرادفها معنى ويشاركها في الاستعمال (أجلْ) و (جيرِ) – بكسر الراء – و (إيْ) – بكسر الهمزة وسكون الياء – وتقع قبل القسم كقوله تعالى « ويستنبئونك أحق هو ؟ قل : إي وربي » و (إنّ) – بكسر الهمزة وتشديد النون – كقول عبد الله بن قيس الرقيات :

ويقلن شيب قد علا ك وقد كبرت فقلت : انه

و (بلى) و (لا) وتقدم التعريف باستعمالها أيضاً .

٥ ــ العرض

العرض : هو الطلب بلين ورفق .

ادواته :

وأدوات العرض هي : (الا) بالتخفيف و(اما) بالتخفيف ايضاً و (لو). وهي أحرف لا محل لها من الاعراب ولا عمل .

مواضع استعمالها :

تستعمل هذه الأدوات للعرض مع الفعل المضارع فقط كقوله :

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما   قد حدثوك فما راء كمن سمعا

وقد تستعمل الأدوات مع الفعـــل الماضي فتفيد العتب حينئذ نحو (لو انصفت أخاك) .

٦ ــ التحضيض

التحضيض : هو الطلب بشدة وحث .

ادواته :

أدوات التحضيض هي (هـــلاّ) بالتشديد و (ألاّ) بالتشديد ايضاً و (لولا) . وهي أحرف لا محل لها من الاعراب ولا عمل .

وتستعمل هذه الأدوات للتحضيض مع الفعل المضارع فقط كقوله :

لولا تعوجين يا سلمى على دنف   فتخمدي نار وجــد كاد يفنيه

وقد تستعمل مع الفعل الماضي فتفيد التوبيخ أو اللوم نحو (لولا رعيت حرمتي) .

٧ ــ التمني

التمني : هو طلب وقوع أمر محبوب مستحيل أو بعيد الوقوع ، أو طلب امتناع أمر مكروه مستحيل أو بعيد الامتناع .

ادواته :

أداة التمني المعروفة هي (ليت) كقوله تعالى « يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً » ، وهي حرف لا محل له من الاعراب،اما عملها فقد تقدم الحديث عنه.

ومن أدوات التمني أيضاً (هــل . هلاّ . ألاّ . لولا . لوما . لو . لعل) كقوله تعالى « فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنـــا » وكقوله « ودوا لو تدهن فيدهنون » وكقوله « لعلي ابلغ الأسباب أسباب السموات » . وكلها حروف لا محل لها من الاعراب ولا عمل الا (لعل) وقد تقدم الحديث عن عملها .

٨ ــ الترجي

الترجي : « هو طلب أمر قريب الوقوع » .

ادواته :

أدوات الترجي المعروفة هي (لعل) و (عسى) كقولك (لعل المريض تصلح حاله) .

وقد تستعمل (ليت) للترجي كما في قول المتنبي :

فيا ليت ما بيني وبين احبتي   من البعد ما بيني وبين المصائب

٩ ــ النداء

النداء : هو طلب الاقبال باستعمال اداة خاصة .

وتتألف جملة النداء من اداة النداء والاسم المنادى نحو (يا محمد)

ادواته :

وأدوات النداء أو احرفه هي : أ . آ . أيْ . آي . يا . ايا . هيا .

مواضع استعمالها :

١ – تستعمل الهمزة المقصورة (أ) لنداء القريب ، ولما ينزل منزلة القريب ، كقوله :

أسكان نعمان الاراك تيقنوا   بانكم في ربع قلبي سكانا

٢ – وتستعمل بقية الأدوات لنداء البعيد .

٣ – وتستعمل (يا) لكل نداء ، وهي أكثر الأدوات استعمالاً ، وتتعين في نداء اسم الجلالة (الله) .

اقسام المنادى واحكامه :

ينقسم المنادى إلى ما يلي :

١ – المفرد المعرفة : وهو العلم نحو (يا خالد) والنكرة المقصودة نحو (يا رجل) – تريد رجلاً معيناً – ، ويراد بالافراد – هنا – ما يقابل المضاف

والشبيه به .. وحكمه البناء على ما يرفع به .

٢ – النكرة غير المقصودة كقول عبد يغوث بن وقاص الحارثي :

فيا راكباً امـــا عرضت فبلغن نداماي من نجران ان لا تلاقيا

٣ – المضاف : نحو (ربنا اغفر لنا) .

٤ – الشبيه بالمضاف : (وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه) نحو (يا رفيقاً بالعباد) ..

وحكم هذه الأنواع الثلاثة الأخيرة : النصب .

٥ – العلم المفرد الموصوف بكلمة (ابن) متصلة به ومضافة إلى علم كقول رؤبة بن العجاج :

يا حكمَ بن المنذر بن الجارود سرادق المجد عليـــك ممدود

وحكمه : جواز الضم والفتح كما هي رواية بيت الشاهد المذكور في اعلاه .

٦ – العلم المكرر المضاف كقول جرير بن عطية الخطفي :

يا تيم تيم عدي لا أباً لـكم لا يلقينـــكم في سوأة عمر

وحكمه : جواز الضم والفتـــح في الاسم الأول ، ووجوب النصب في الاسم الثاني .

٧ – المفرد المعرفة المنون لضرورة الشعر .. وحكمه جواز ضمـــه كقول الأحوص :

سلام الله يا مطر عليهـــا وليس عليك يا مطر السلام

وجواز نصبه كقول المهلهل (عدي بن ربيعة) :

ضربت صدرها اليّ وقالت يا عدياً لقد وقتك الاواقي

نداء ما فيه أل :

قالوا : لا يجوز نداء ما فيه الألف واللام الا في الموضعين التاليين .

١ ــ إسم الجلالة (الله) فتقول (يا الله) باثبات الألفين و (يا لله) بحذف الف الاسم و (يا لله = يلله) بحذف الألفين معاً .

٢ ــ ضرورة الشعر كما في قوله :

عباس يا الملك المتــــوج والذي عرفت له بيت العــــلا عدنان

وللتوصل إلى نداء ما فيه الألف واللام تستعمل (اي) أو (أية) مــع (ها) التنبيه كقوله تعالى (يا ايها الناس) وقوله (يا أيتها النفس) .. وحكم المنادى ــ هنا ــ البناء على الضم ، وحكم الاسم ــ بعده ــ الرفع تبعــاً للفظ المنادى .

معانيه :

يأتي النداء لمعنى حقيقي هو (طلب الاقبال) ولمعاني مجازية ، منها :

١ ــ الاغراء : نحو (يا مظلوم أقبل) .

٢ ــ الاختصاص : نحو (أنا افعل كذا ايها الرجل).

٣ ــ الندبة : نحو قوله تعالى (يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله) .

٤ ــ الاستغاثة : نحو (يا لله من ألم الفراق) .

٥ ــ التعجب : نحو (يا للعشب ويا للماء) .

٦ ــ التوجع : نحو قول النابغة الذبياني :

يا دار مية بالعليــــاء والسنــد اقوت وطال عليها سالف الأبد

المنادى المضاف الى ياء المتكلم :

يأتي المنادى المضاف إلى ياء المتكلم على أربعة أقسام هي :

١ – الاسم المقصور والاسم المنقوص : وحكمها وجوب ثبوت الياء وفتحها نحو (يا فتايَ) و (يا قاضيَّ) .

٢ – الوصف المشبه للفعل كاسم الفاعل ، وحكمه وجوب ثبوت الياء مع جواز فتح الياء واسكانها نحو (يا معلمي) و (يا شاعري) .

٣ – كلمتا (الأب) و (الام) ، وفيهما عشر لغات هي :

أ – حذف الياء وكسر آخر الاسم نحو (يا أبِ ويا أمِ) .

ب – اثبات الياء ساكنة نحو (يا أبيْ ويا أميْ) .

ج – اثبات الياء مفتوحة نحو (يا أبيَ ويا أميَ) .

د – قلب الياء الفا نحو (يا أبا ويا أمّا) .

هـ – حذف الياء وقلب الكسرة إلى فتحة نحو (يا أبَ ويا أمَ)

و – حذف الياء وضم اخر الاسم نحو (يا أبُ ويا أمُ) .

ز – ابدال الياء بتاء التأنيث وكسرها نحو (يا ابتِ ويا امتِ) .

ح – ابدال الياء بتاء التأنيث وفتحها نحو : (يا أبتَ ويا أمتَ).

ط – ابدال الياء بتاء التأنيث وضمها نحو (يا ابتُ ويا امتُ) .

ي – ابدال الياء بتاء التأنيث والحاقها بالف نحو (يا ابتا ويا امتا) .

٤ – الاسماء غير ما ذكرت : ويجوز فيها اللغات الست الأولى من لغات (أب وأم) العشر المتقدمة نحو (يا عبادِ فاتقون) و (يا عباديْ لا خوف

عليكم) و (يا عبادي َ الذين اسرفوا) و (يا حسرتا) و كقوله :

ولست براجع ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لواني

واصله (يا لهفا) .

وفي عبارتي (ابن أمي) و (ابن عمي) حيث اضيفت كلمة (ابن) إلى كلمة (أم) و (عم) المضافتين إلى ياء المتكلم ، قالوا :

الأكثر في استعمالهما الاكتفاء بالكسرة عن الياء فيقال (يا ابن امِ) و (يا ابن عمِ) ، وقد يفتحان لانهما مركبان تركيباً مزجياً – كما يعللون – فقال (يا ابن امَ) و (يا ابن عمَّ) ، وقد قرىء بالوجهين (قال ابن أم) بالكسر والفتح .

تابع المنادى المبني :

يأتي تابع المنادى المبني على أربعة اقسام هي :

١ – ما يجب نصبه تبعاً لمحل المنادى وهو ما كان نعتاً أو عطف بيان أو توكيداً ، ومضافاً مجرداً من (أل) كقولك (يا زيد أخا عمرو) و (يا خالد أبا أحمد) و (يا تميم كلهمّ) .

٢ – ما يجب رفعه تبعاً للفظ المنادى وهو ما كان نعتاً لـ (أي) أو (أية) أو نعتاً لاسم الاشارة ، نحو (يا ايها الناسُ) و (يا ايتها النفسُ) و (يا هذا الرجلُ) .

٣ – ما يجوز رفعه ونصبه وهو ما كان نعتاً مضافاً مقترناً بآل نحو (يا زيدُ الحسن الوجه) وما كان نعتاً او عطف بيان أو توكيداً مفرداً أو كان معطوفاً مقترناً بأل نحو (يا زيدُ الحسن) و (يا غلامُ بشراً) و (يا تميم

اجمعين – واجمعون) وكقوله تعالى « يا جبالُ أوبي معه والطـــيرَ » بنصب الطير) ورفعه .

٤ – ما يعطى ما يستحقه لو كان منادى مستقلاً وهو البدل وعطف النسق المجرد من (أل) نحو (يا زيدُ بشر) بضم (بشر) و (يا زيدُ وبشرُ) بضم (بشر) ايضاً .

القواعد :

١ – يجوز حذف حرف النـــداء للعلم به كما في قوله تعالى (يوسف اعرض عن هذا) ، إلا مع اسم الجلالة (الله) فانه لا يجوز حذفه .

٢ – لا يجوز استعمال حرف النداء مع اسم الجلالة (اللهم) وذلك لأن الميم في آخره عوض عنها ولا يجوز الجمع بين العوض والمعوض عنه – كما يعللون – قال تعالى (قالوا : اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك) .

ولعلماء الساميات رأي في كلمة (اللهم) ينفي العوض الذي ذهب إليـــه النحاة ، وهو أن هـــذه الكلمة مأخوذة بشيء من التحوير والتهذيب من كلمة (الوهيم) العبرانية التي تعني (آلهة) – جمع إله – والتي ربما كانوا يريدون منها ان (الله) تعالى يجمع جميع الأسماء والصفات . وتفسير بعض العلماء العرب لكلمة (اللهم) بأن المراد منها جميع أسماء الله وصفاته قـــد يلمح إلى ذلك وممن حكى أخذ العرب هـــذه الكلمة من العبرانيين المستشرق مارغليوث في ERE ٢٤٨/٦ (١)

الترخيم :

الترخيم : هو حذف آخر المنادى تخفيفاً .

---

(١) راجع كتاب الزينة (الهامش) ١/١٧ – ١٨ .

شروطه :

يشترط في المنادى الذي يرام ترخيمه أن يكون معرفة وغير ذي إضافة أو اسناد نحو (يا حار) في (حارث) إلا إذا كان مختوماً بالتاء فيرخم معرفة كان كقول امرىء القيس :

أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل وان كنت قد أزمعت صرمي فأجملي

أو غير معرفة كقول العجاج :

جاري لا تستنكري عذيري سيري واشفاقي على بعيري

أي (يا جارية) .

طريقة الترخيم :

يرخم الاسم المنادى أما بحذف الحرف الأخير منه فقط وهو الغالب كما في قراءة بعضهم (يا مـــالِ) أي (يا مالك) . وأما بحذف الحرفين الأخيرين بشرط أن يكون ما قبل الحرف الأخير حرف لين ساكناً زائداً مكملاً أربعة فصاعداً ، بعد حركة من جنسه كقول الفرزدق :

يامرو إن مطيتي محبوسة ترجو الحباء وربها لم ييأس

وأصله (يا مروان) .

وكقول لبيد بن ربيعة العامري :

يا أسم صبراً على ما كان من حدث إن الحوادث ملقي ومنتظر

أي (يا أسماء) .

حركة الاسم المرخم :

يجوز في الاسم المرخم بقاؤه على حركته بعد الحرف والترخيم فيقـــال في

(جعفر) : (يا جعفَ) بالفتح ، وفي (مالك) : (يا مالِ) بالكسر وفي (منصور) : (يا منصُ) بالضم ، وفي (هرقل) : (يا هرقْ) بالسكون . ويعبر عنها بـ (لغة من ينتظر) أي كأنه ينتظر المحذوف .

ويجوز بناؤه على الضم ، ويعبر عنها بـ (لغة من لا ينتظر) . إلا إذا كان المرخم محتوماً بالتاء فانه لا بد من بنائـــه على الفتح لئلا يلتبس بالمنادى المذكر غير المرخم نحو (يا مسلمَ ويا حارثَ) في نداء (مسلمة) و (حارثة) .

الاستغاثة :

الاستغاثة : هي طلب الغوث :

اركانها :

تتألف جملة الاستغاثة من اداة الاستغاثة واسمين أولهما المستغاث به وثانيهما المستغاث له نحو (يا لَزيد لِعمرو) .

اداتها :

وللاستغاثة اداة واحدة هي (يا) .

صورها :

تأتي جملة الاستغاثة على الصور التالية :

١ — (يا) بعدها المستغاث به مجروراً بلام مفتوحة فالمستغاث له مجروراً بلام مكسورة « يا لَله لِلمسلمين » .

٢ — (يا) بعدها المستغاث به مجروراً بلام مفتوحة معطوفاً عليه مستغاث به آخر مجرور بلام مفتوحة بعد الأداة فالمستغاث له مجروراً بـلام مكسورة كقوله :

يا لَقومي ويا لَامثال قومي ... لِاناس عتـــوهم في ازدياد

٣ – (يا) بعدها المستغاث به مجروراً بلام مفتوحة معطوفاً عليه مستغاث به آخر مجرور بلام مكسورة لانه لم يسبق بالاداة فالمستغاث له مجرور بلام مكسورة كقوله :

يبكيك ناء بعيد الدار مغترب ... يا لَلكهول ولِلشبان لِلعجب

٤ – (يا) بعد المستغاث به غير مجرور باللام ومختوماً بألف فالمستغاث له مجروراً بلام مكسورة كقوله :

يا يزيدا لامل نيـــل عز ... وغنى بعـــد فاقة وهوان

٥ – (يا) بعدها المستغاث به غير مجرور باللام ولا مختوم بالالف فالمستغاث له مجروراً بلام مكسورة كقوله :

ألا يا قوم لِلعجب العجيب ... ولِلغفـــلات تعرض للاريب

الندبة :

الندبة : هي نداء المتفجع عليه ، كقول جرير :

حملت أمراً عظيماً فاصطبرت له ... وقمت فيــه بامر الله يا عمرا

أو المتوجع منه ، كقول قيس مجنون ليلى :

فواكبدا مِن حب من لا يحبني ... ومن عبرات ما لهن فنـــاء

اداتها :

الأدوات التي تستعمل للندبة هي (وا) – وهي مختصة بهـا – و « يا » اذا لم تلتبس الندبة بالنداء كما في بيت جرير المتقدم .

انواع المندوب :

اشترطوا في المندوب ان يكون علماً كقولك [وامحمد] أو مضافاً إلى معرفة كقولك [وافاتح القادسية] أو اسماً موصولاً مشهوراً بصلته نحو [وامن حفر بئر زمزم] .

صورها :

والصور التي تأتي عليها جملة الندبة هي :

١ - الاداة + الاسم المندوب مجرداً من اللواحق كالامثلة المتقدمة .

٢ – الاداة + الاسم المندوب مختوماً بألف نحو (وامحمدا) و (وافاتح القادسيتا) و [وامن حفر بئر زمزما] .

٣ – الاداة + الاسم المندوب مختوماً بالف بعدها هاء السكت نحو (وامحمداه) و (وافاتح القادسيتاه) و (وامن حفر بئر زمزماه) .

حكمه :

حكم المندوب من حيث الاعراب والبناء حكم المنادى ، وفي حالة اقترانه بالالف تقدر عليه العلامة الاعرابية للاشتغال .

تطبيقات اعرابية :

١ – يا ايها الناسُ :

(يا) اداة نداء (اي) منادى مبني على الضم (الهاء) للتنبيه (الناس) نعت مرفوع .

٢ – يا أشمُّ صبراً :

(يا) اداة نداء (اسم) منادى مرخم (صبراً) مفعول مطلق وفاعله ضمير مستتر تقديره (انت) .

٣ — وامحمداه :

(وا) اداة ندبة (محمد) مندوب مبني على ضم مقدر للاشتغال (الالف) للندبة (الهاء) للسكت .

اسلوب المدح والذم

ادواته :

يستعمل في اسلوب المدح الأدوات التالية : نعم . حب . حبذا . الافعال القياسية الدالة عليه . وفي اسلوب الذم : بئس . ساء . لاحب . لاحبذا . الافعال القياسية الدالة عليه .

١ – نعم وبئس :

يذهب البصريون والكسائي إلى انهما فعلان ماضيان جامدان ، ويذهب الكوفيون خلا الكسائي إلى انهما اسمان .

ويتألف أسلوب المدح والذم من الاداة وفاعلها والمخصوص بالمدح أو الذم وكما يلي :

١ – الاداة + الفاعل معرّفاً بأل الجنسية + المخصوص نحو (نعم العبد ايوب) ، و (بئس الشراب الخمر) .

٢ – الاداة + الفاعل مضافاً إلى مقترن بأل الجنسية + المخصوص نحو (نعم دار المتقين الجنة) و (بئس مثوى المتكبرين النار) .

٣ – الاداة + الفاعل مضافاً إلى مضاف مقترن بأل الجنسية + المخصوص كقول أبي طالب :

فنعم ابن اخت القوم غير مكذب زهير حساماً مفرداً من حمائـــل

٤ – الاداة + الفاعل ضميراً مستتراً + تمييز مفسراً للفاعل + المخصوص كقول زهير بن أبي سلمى .

نعم امرءاً هرم لم تعر نائبة الا وكان لمرتاع لهـا وزرا

(ما) بعدهما :

قد تستعمل (ما) بعد نعم وبئس كقوله تعالى (نعما يعظكم به) وقوله أيضاً (فنعما هي) وقوله (بئسما اشتروا) .

٢ – ساء : وتستعمل كبئس تماماً ومنه قوله تعالى [وساءت مرتفقاً] .

٣ – حب ولا حب – بفتح الحاء وضمها – وهما فعلان ماضيان جامدان ، كقول الطرماح بن حكيم .

حب بالزور الذي لا يرى منه الا صفحة أو لمـــام

٤ – حبذا ولا حبذا : وهما فعلان ماضيان جامدان – في رأي بعضهم –، ومركبان من (حب) فعلاً ماضياً جـــامداً و (ذا) اسم اشارة – في رأي آخرين – وقيل : هما اسمان جامدان . ومنه قول جرير .

يا حبذا جبـل الريان من جبل وحبـذا ساكن الريان من كانا

وحبذا نفحـــات من يمانية تأتيك من قبل الريان أحيانا

٥ – الافعال القياسية : وهي كل فعل ثلاثي على وزن (فَعُلَ) – بفتح أوله

وضم ثانيه – صالح للتعجب منه نحو : ظرف وشرف وفهم وضرب ، فيقال : (شرف الرجل زيد) و (خبث الرجل بكر) وهكذا .

القواعد :

١ – يجوز تقديم المخصوص كقولك (زيد نعم الرجل) وحينئذ يتعين اعرابه (مبتدأ) وما بعده (خبراً) .

٢ – يجوز حذف المخصوص اذا اقترن بما يدل عليه كما في قوله تعالى [انا وجدناه صابراً نعم العبد] أي (هو) .

٣ – يعرب (المخصوص) المتأخر في جمله (نعم وبئس وساء) بواحد من الوجوه الثلاثة التالية .

أ – مبتدأ مؤخراً والجملة قبله خبره مقدماً .

ب – خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره (هو) .

جـ – مبتدأ وخبره محذوف تقديره (الممدوح) أو (المذموم) .

٤ – تعرب (حبذا) بواحد من الوجوه الثلاثة التالية :

أ – (حب) فعل ماض جامد و (ذا) فاعله ، والجملة خبر مقدم والمخصوص مبتدأ مؤخر .

ب – [حبذا] – بمجموعها – فعلاً ماضياً والمخصوص فاعلاً .

جـ – [حبذا] – بمجموعها – مبتدأ والمخصوص خبراً .

٥ – وتعرب « ما » مع « نعم أو بئس » فاعلاً أو تمييزاً .

اسلوب التعجب

يأتي التعجب في اللغة العربية على أساليب وصور مختلفة ، أكثرهـــا سماعية ، ومنها .

١ – استعمال لفظ الجلالة « الله » لاظهـــار التعجب كقولهم « لله دره » و « لله انت » و « سبحان الله » و « الله اكبر » .

٢ – استعمال فعـــل الأمر كقولهم (اعجبوا لزيد فارساً) وانظروا إلى خالد رامياً) .

٣ – استعمال اسم فعل الأمر كقول أبي النجم :

واهاً لسلمى ثم واهاً واها

٤ – استعمال صيغة النداء كقول امرىء القيس :

فيالك من ليـــل كأن نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل

٥ – استعمال صيغة الاستفهام كقوله تعالى « القارعة ما القارعة » .

ويأتي التعجب قياسياً على صورتين هما :

١ – صيغة (ما أفعله) : (ما) + فعل على وزن (افعـل) – بصيغة الماضي – + الاسم المتعجب منه منصوباً . نحو (ما اشجع علياً) وقوله تعالى « قتل الانسان ما أكفره » .

٢ – صيغة (افعل به) : فعل على وزن (افعـــل) – بصيغة الأمر – + الاسم المتعجب منه مجروراً بباء زائدة لازمة . نحو (اعظم بمحمد) .

سياغتهما :

يبنى فعلا التعجب مما اجتمعت فيه الشروط الثمانية التالية : ان يكون فعلاً ثلاثياً متصرفاً تاماً مثبتاً مبنياً للمعلوم قابلاً للتفاوت وليس الوصف منه على (أفعل فعلاء) ولم يستغن عنه بالمصوغ من غيره .

وعند تخلف بعض الشروط المذكورة يستعمل الفعل المساعد مع مصدر الفعل المتعجب منه في موضع الاسم المتعجب منه ومضافاً إلى الاسم المتعجب منه فيقال في (اكرم) : (ما أكثر اكرام خالد) ، وفي (استفهم) : (اعظم باستفهام خالد) .

اعرابهما :

تعرب جملتا التعجب هكذا :

١ — ما افعله : (ما) مبتدأ (افعل) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على (ما) .

و (الاسم المتعجب منه) مفعول به . والجملة الفعلية خبر المبتدأ .

٢ — افعل به : (افعل) فعل ماض . (الباء) حرف جر زائد لازم ، و (الاسم المتعجب منه) مجرور لفظاً مرفوع محلا فاعل الفعل .

القواعد :

١ — يجوز حذف المتعجب منه اذا اقترن بما يدل عليه كالقول المنسوب للامام علي (رضي) :

جزى الله عني والجزاء بفضله ربيعة خيراً ما اعف واكرما

والتقدير : (ما اعف ربيعة واكرمها) ، وكقوله تعالى (اسمع بهم وابصر)

أي (وابصر بهم) .

٢ – يجوز الفصل بين الفعل ومعموله بالظرف والجار والمجرور فقط كقولهم (ما أحسن بالرجل ان يصدق ، ومـــا اقبح به ان يكذب) ، وقول اوس بن حجر :

اقيم بدار الحزم ما دام حزمها   واحر اذا حالت بأن اتحــولا

تنبيه :

من أساليب التعجب أيضاً ما يجري واسلوب الاستغاثة تماماً مـــع فارق المعنى فقط فيقال (يا للماء ويا للعشب) .. الخ .

تطبيقات اعرابية :

١ – الحاقة ما الحاقة :

(الحاقة) مبتدأ أول مرفوع [ما] استفهامية مبتدأ ثان في محل رفـع [الحاقة] خبر المبتدأ الثاني مرفوع ، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ .

٢ – يا للعشب :

[يا] للتعجب [اللام] حرف جر [العشب] متعجب منه مجرور .

اسلوب القسم

ادواته :

أدوات القسم هي : الباء . الواو . التاء . وكلها حروف لا محـــل لها من

الاعراب .. وعملها الجر – كما تقدم – .

١ – الباء : وتدخل على اسم الجلالة (الله) فتقول (بالله) ، وعلى الاسماء الأخرى المظهر منها كقول زهير بن أبي سلمى :

فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله رجـــال بنوه من قريش وجرهم

والمضمر كقول عمرو بن يربوع بن حنظلة :

رأى برقاً فاوضـــع فوق بكر فلا بك ما أسال وما أغاما

٢ – الواو : وتدخل على اسم الجلالة فتقول (والله) ، وعلى الاسمـــاء الأخرى المظهرة فقط .. ولا يجوز ذكر فعل القسم معها .

٣ – التاء : وتختص بالدخول على اسم الجلالة فيقال (تالله) .. ولا يجوز ذكر فعل القسم معها أيضاً .

اسماؤه :

للقسم الفاظ تخصه أمثال : يمين . حلف . قَسَم . إلية . عَمْر . أيمن .

جملة القسم :

تتألف جملة القسم من جملتين صغريين أولاهما : جملة القسم ، وثانيتهما : جملة جواب القسم نحو (اقسم بالله لأصلين ركعتين) . فجملة (اقسم بالله) هي جملة القسم ، وجملة (لأصلين ركعتين) هي جملة جواب القسم ، ومجموع الجملتين هي جملة القسم الكبرى .

وتنقسم جملة القسم الكبرى إلى : اسمية وفعلية .

١ – جملة القسم الاسمية : وهي المبدوءة باسم ، وتأتي على نوعين :

أ – مبدوءة باسم خاص بالقسم كقولك (ايمن الله) و (لعمرك) ، ويعرب الاسم – هنا – مبتدأ ، وخبره محذوف وجوباً – كما تقدم – وتقديره (قسمي) وما ماثله .

ب – مبدوءة باسم غير مختص بالقسم كقولك (عهد الله) ، ويعرب الاسم – هنا – مبتدأ أيضاً ، ويجوز اثبات خبره وحذفه.

٢ – جملة القسم الفعلية ، هي المبدوءة بفعل نحو قولك (اقسم بالله) .

اقسامه واجوبتها :

يتنوع القسم إلى ضربين هما : الطلبي والخبري .

١ – القسم الطلبي : وجوابه : الأمر او النهي أو الاستفهام كقولك (بالله لتفعلن) و (عمرك الله لا تنس ودنا) وقول مجنون ليلى :

بعيشك هل ضممت اليك ليلى قبيل الصبح أو قبلت فاها

وقد يأتي جوابه مصدراً بـ (الا) و (لما) و (ان) كقولك (نشدتك الله لما ذهبت معنا) وقول الاحوص :

عمرتك الله الا ما ذكرت لنا هل كنت جارتنا أيام ذي سلم

و (اقسمت عليك ان تأتي معنا) .

٢ – القسم الخبري .

أ – ويأتي جوابه اذا كان القسم جملة اسمية مثبتة : مصدراً بان – مكسورة الهمزة – ثقيلة وخفيفة – أو باللام .

ب – ويأتي جوابه اذا كان القسم جملة اسمية منفية : مصدراً بـ (ما)

النافية أو بـ (لا) النافية للجنس أو بـ (ان) النافية ، نحو (والله ما زيد فيها ولا عمرو) و (والله لا رجل في الدار) و (والله إن زيد شاعراً) .

جـ – واذا كان القسم جملة فعلية فعلها مضارع مثبت ، فالأكثر اقترانه باللام ووصله بنون التوكيد نحو (والله لاخرجن) .

ويترك وصله بالنون اذا اقترنت اللام بمتعلق بالفعل مقدم عليه أو بحرف التنفيس نحو (والله لسوف اذهب معك) ونحو قوله تعالى (ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون) .

ويترك وصله بالنون أيضاً اذا كان دالاً على الحال لان النون علامة استقبال والاستقبال ينافي الحال .

د – واذا كان القسم جملة فعلية فعلها مضارع منفي ، وجب نفيه بـ (ما) أو (إنْ) او (لا) .

هـ – واذا كان القسم جملة فعلية فعلها مضارع مثبت ، فالأكثر اقترانه بـ (اللام) و (قد) نحو (والله لقد ذهب أخوك) ، الا اذا كان الفعل (نعم) أو (بئس) فلا يقترنان معه بـ (قد) كما في قول زهير بن أبي سلمى :

يميناً لنعم السيدان وجدتما   على كل حال من سحيل ومبرم

ز – واذا كان القسم جملة فعلية فعلها ماض منفي ، وجب نفيه بـ (ما) نحو (والله ما قام أخي) .

القواعد :

يجوز حذف جواب القسم في حالتين :

١ – اذا سبقه ما يدل عليه نحو (خالد قائد والله).

٢ – اذا اكتنفه ما يدل عليه أيضاً كقول الامام (ع) : (قد – والله – لقوا الله) .

اسلوب الشرط

الشرط : هو تعليق شيء على شيء . كقوله تعالى (ان تنصروا الله ينصركم).

ادواته :

أدوات الشرط العاملة اثنتا عشرة اداة هي : إن . اذما . من . ما . متى. اي . اين . ايان . انـّى . حيثما . مهما . كيفما .

جملته :

تتألف جملة الشرط من جملتين صغريين تسمى الاولى (جملة فعل الشرط) وتسمى الثانية (جملة جواب الشرط) و (جملة جزاء الشرط) .. ففي الآية الكريمة المتقدمة جملة (تنصروا الله) جملة فعل الشرط ، وجملة (ينصركم) جملة جواب الشرط ، ومجموع الجملتين مع الاداة جملة الشرط .

عمل أدواته :

وعمل الأدوات المذكورة في اعلاه جزم فعلي الشرط والجواب لفظاً ومحلاً اذا كانا مضارعين او محلاً فقط اذا لم يكونا مضارعين .. ويسمى الأول (فعل الشرط) والثاني (جواب الشرط) و (جزاء الشرط) كما تقدمت الاشارة اليه .

وذلك لان الشرط وجوابه يأتيان على الصور التالية :

١ – فعلين مضارعين – كما تقدم فى الآية الكريمة .

٢ – فعلين ماضيين كقوله تعالى « ان احسنتم احسنتم لانفسكم » .

٣ – الشرط ماضياً والجواب مضارعاً كقوله تعالى « من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه » .

٤ – الجواب جملة اسمية كقوله « ان يكن غنياً أو فقيراً فالله أولى بهما »

معانيها :

١ – ان حرف ، ومعناها : تعليق الجواب بالشرط فقط نحو قوله تعالى « قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف »

٢ – اذما : وهي حرف – على الأصح – ومعناها : التعليق فقط نحو قولك « اذما تحترم نفسك تحترم » .

وما عدا هاتين من الأدوات هي اسماء تأخذ موقع اعراب في الجملة .

٣ – من : وتستعمل للعاقل كقوله تعالى : « ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب » .

٤ – ما وتستعمل لغير العاقل كقوله تعالى « وما تفعلوا من خير يعلمه الله » .

٥ – مهما : وتستعمل لغير العاقل أيضاً كقول زهير بن أبي سلمى :

ومهما تكن عند امرىء من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم

٦ – متى : وتستعمل للزمان نحو « متى تطلع الشمس تختف النجوم » .

٧ – ايان : وتستعمل للزمان أيضاً نحو «ايان تغرب الشمس تظهر النجوم».

٨ – أين : وتستعمل للمكان نحو « اين تكثر الأيدي العاملة تكثر السلع ».

٩ – حيثما : وتستعمل للمكان أيضاً نحو (حيثما تكثر السلع تنخفض الأسعار) .

١٠ – انى : وتستعمل للمكان أيضاً نحو (انى تنخفض الأسعار يسترح الناس في معاشهم) .

١١ – كيفما : وتستعمل للحال نحو (كيفما تعامل الناس يعاملوك) .

١٢ – أي : وتستعمل لجميع المعاني المتقدمة نحو (أي يوم تزرني تجدني) .

اقتران جواب الشرط بالفاء :

يقترن جواب الشرط بـ (الفاء) وجوباً في المواضع الخمسة التالية :

– اذا كان جملة أسمية كقوله تعالى « فان يصبروا فالنار مثوى لهم » .. وقد يقترن الجواب – هنا – بـ (اذا) الفجائية بدلاً من الفاء كما في قوله تعالى « وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون » .

٢ – اذا كان جملة طلبية كقوله تعالى « من كان غنياً فليستعفف» .

٣ – اذا كان فعلاً جامداً كقوله تعالى « ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء » .

٤ – اذا كان فعلاً ماضياً منفياً بـ (ما) أو مقترناً بـ (قد) نحو قوله تعالى « ومن يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظاً) .

٥ – اذا كان فعلاً مضارعاً منفياً بـ (لن) أو مقترناً بـ (السين) أو (سوف) كقوله تعالى (ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم) وقوله : (وان تعاسرتم فسترضع له الأخرى) وقوله (يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه) .

القواعد :

١ — يجوز حذف فعل الشرط في المواضع التالية :

أ — اذا وقع بعد (ان) المدغمة بـ (لا) النافية كقول الاحوص :

فطلقها فلست لها بكفء   والا يعل مفرقك الحسام

والتقدير : (وان لا تطلقها يعل) .

ب — اذا وقع بعد (من) المتلوة بـ (لا) النافية كقولك (من اعانك فاعنه ومن لا فدعه) .

جـ — اذا وقع جوابه بعد الطلب كقولك (هلا تصدقني الحديث اساعدك) .

٢ — يجوز حذف جواب الشرط اذا اقترن بما يدل عليه كقوله تعالى (فان استطعت ان تبتغي نفقاً في الأرض أو سلماً في السماء فتأتيهم بآية) ، والتقدير (فابتغ) .

٣ — يجب حذف جواب الشرط في المواضع التالية :

أ — اذا كان فعل الشرط ماضياً وتقدمه ما يدل على الجواب نحو (انت محبوب عندي ان نجحت) .

ب — اذا كان فعل الشرط ماضياً واكتنفه ما يدل على الجواب كقولك (انت — ان قلت الحق — شجاع) .

جـ — اذا تقدمه جواب قسم دال عليه كقوله تعالى (ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذن لمن الظالمين) .

٤ — اجتماع الشرط والقسم :

اذا اجتمع الشرط والقسم فالجواب للمتقدم منهـــا ويستغني به عن جواب الآخر ، ففي الآية الكريمة (واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن أمرتهم ليخرجن) الجواب للقسم لتقدمه ، وقد استغني به عن جواب الشرط ، وفي قولك (ان قام زيد – والله – أقم معه) الجواب للشرط لتقدمه أيضاً واستغني به عن جواب القسم .

أدوات الشرط غير الجازمة :

يراد بها الأدوات التي تفيد معنى التعليق ولا تجزم الفعل المضارع اذا وقع بعدها وهي :

١ – اذا : كقوله تعالى (واذا يتلى عليهم قالوا آمنا به) .

٢ – لو : كقوله تعالى (ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم مـــا ترك عليها من دابة) .

٣ – لولا : كقوله تعالى (فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين).

٤ – أمّا : كقوله تعالى (فأما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم) .

٥ – لمّا ، كقوله تعالى (ولما بلغ اشده واستوى آتيناه حكماً وعلماً) .

٦ – كلّما : كقوله تعالى : (كلما) دخل عليها زكريا المحراب وجـــد عندها رزقاً) .

تطبيقات إعرابية :

١ – ما تفعلوا من خير يعلمه الله .

(ما) اسم شرط مفعول به مقدم (تفعلوا) فعل مضارع مجزوم وعلامته حذف النون وهو فعل الشرط و (الواو) في محل رفع فاعل (من خير) جار .

ومجرور متعلقان بالفعل (يعلم) جواب الشرط مجزوم و (الهاء) في محـــل نصب مفعول به (اسم الجلالة) فاعل مرفوع .

٢ – انت محبوب ان نجحت .

(انت) في محل رفع مبتدأ (محبوب) خبر مرفوع (ان) اداة شرط (نجح) فعل ماض فعل الشرط (التاء) في محل رفع فاعل ، وجواب الشرط محذوف دل عليه ما سبقه وتقديره (ان نجحت فانت محبوب) .

اسلوب الردع

الردع : هو الزجر .

ادواته :

وله اداة واحدة هي (كلاّ) – بالتشديد – .

مجاله :

يستعمل أسلوب الردع للتكذيب واعلان المخالفة ، فمثلاً عندما يقال لك : (فؤاد يبغضك) تقول (كلا) ردعاً للقائل .. وعندما يقال لك : (اقطـع صداقة عبد الله) تقول : (كلا لن أقطعها) . وهكذا .

اسلوب الاختصاص

الاختصاص : « هو اسم معمول لاخص » .

ويتألف أسلوب الاختصاص من ضمير – والغالب فيه ان يكون ضمـــير

متكلم – بعده اسم ظاهر مبين للمقصود من الضمير ، ويسمى – أي الاسم بـ (المخصوص) .

أغراضه :

يأتي الاختصاص للاغراض التالية :

١ – الفخر : نحو (عليّ – أيها الجواد – يعتمد الفقير) .

٢ – التواضع : نحو (أنا – أيها العبد – فقير إلى عفو الله) .

٣ – زيادة بيان : نحو (نحن – العرب – أقرى الناس للضيف) .

عامله وحكمه :

حكم الاسم المخصوص من حيث الاعراب هو النصب مفعولاً به لفظاً ومحلاً اذا لم يكن (أياً) أو (أية) ، ومحلاً فقط اذا كان واحداً منهما مع بنائه على الضم لفظاً . وعامله : فعل مضارع للمتكلم المفرد وتقديره (أخص) ، وهو واجب الحذف .. كقول الراجز :

نحن بني ضبة أرباب الجمل   نتزل بالموت اذا الموت نزل

فـ (بني) هو الاسم المخصوص المنصوب مفعولاً به على الاختصاص وعامله (أخص) محذوف وجوباً .

انواعه :

يأتي الاسم المخصوص على نوعين :

١ – (اي) و (اية) مقترنين بـ (ها) التنبيه – كما في الأمثلة المتقدمة – وحكمهما البناء على الضم لفظاً – كما في النداء – ، ويجب الحاقهما باسم محلّى

بالالف واللام مرفوعاً ، ويعرب نعتاً لهما نحو (اللهم أغفر لنا أيتها العصابة) .

٢ ــ اسم معرف بأل أو بالاضافة إلى المعرفة .. وحكمه النصب لفظاً ومحلاً كقولهم (نحن العرب أقرى الناس للضيف) .

الفرق بين الاختصاص والنداء :

يختلف الاسم المنصوب على الاختصاص عن المنادى بما يلي :

١ ــ لا يستعمل معه حرف النداء .

٢ ـ لا يقع في أول الكلام .

٣ ــ يشترط فيه ان يكون المتقدم عليه اسماً بمعناه ، ويغلب كونه ضمير المتكلم .

٤ ــ ينصب مع كونه مفرداً معرفة .

٥ ــ يأتي محلى بأل مطلقاً .

اسلوب التحذير

التحذير : هو تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه . ويسمى الاسم المنصوب على التحذير بـ (المحذر منه) .

صوره :

يأتي أسلوب التحذير على الصور الست التالية :

١ – ان يذكر المحذر منه مفرداً – أي غير مكرر – نحو (الكذبَ) .

٢ – ان يذكر المحذر منه مكرراً نحو (الكذبَ الكذبَ) .

٣ – ان يذكر المحذر منه معطوفاً عليه نحو (الكذبَ والخيانةَ) .

٤ – ان يذكر المحذر منه بعد (اياك ومتصرفاتها) معطوفاً كقوله (ص): (اياكم والكذب) .

٥ – ان يذكر المحذر منه بعد (اياك ومتصرفاتها) مجروراً بـ (من) نحو : (اياك من الكذب) .

٦ – ان يذكر المحذر منه بعد (اياك ومتصرفاتها) مصدراً مؤولاً نحو (اياك أن تكذب) .

حكمه وعامله :

حكم المحذر منه النصب مفعولاً به .. وعامله : فعل محذوف جوازاً اذا كان المحذر منه مفرداً كما في الصورة الأولى ، ووجوباً مع غيره كما في بقية الصور وتقديره في الصور الثلاث الأولى : (احذر) – فعل أمر – ، وفي الصور الثلاث الأخيرة : (احذرك – فعل مضارع – ناصباً لاياك) وبعده (احذر) – فعل أمر – ناصباً لما بعد اياك .

اسلوب الاغراء

الاغراء : هو حث المخاطب على أمر محمود ليفعله . ويسمى الاسم المنصوب على الاغراء (المغرى به) .

صوره :

يأتي أسلوب الاغراء على صور ثلاث كصور التحذير الثلاث الاولى وهي .

١ – ان يذكر المغرى به مفرداً نحو (الصدق) .

٢ – ان يذكر المغرى به مكرراً ، كقول مسكين الدارمي :

اخاك اخاك ان من لا أخاً له　　　كساع إلى الهيجا بغير سلاح

٣ – ان يذكر المغرى به معطوفاً عليه ، نحو (الصدق والاخلاص) .

حكمه وعامله :

حكم المغرى به : النصب . وعامله : فعل محذوف جوازاً مع المفرد ووجوباً مع غيره ، وتقديره : (الزم) – فعل أمر – وامثاله .

تطبيقات اعرابية :

١ – الصدق والاخلاص :

(الصدق) مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره (الزم) . (الواو) عاطفة (الاخلاص) معطوف على الصدق منصوب .

٢ – اياك والمراء :

(اياك) مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره (احذرك) ، (الواو) عاطفة (المراء) مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره (احذر) ، والجملة معطوفة على ما قبلها والتقدير (احذرك واحذر المراء) .

اسلوب «لا سيما»

يستعمل أسلوب (لا سيما) لافادة ترجيح ما بعدها على ما قبلها .

صوره :

يأتي أسلوب (لا سيما) على هذه الصورة :

– لا سيما + اسم مفرد معرفة . . نحو (اكرم العلماء لا سيما الكبير منهم) .

لا سيما + اسم نكرة .. كقول امرىء القيس :

الا رب يوم صالح لك منهما ولا سيما يوم بدارة جلجل

اعرابها :

يجوز في الاسم الواقع بعد (لا سيما) : الرفع والنصب والجر .

١ – وتعرب الجملة مع الاسم المرفوع هكذا : (لا) نافية للجنس (سي) اسمها (ما) نكرة موصوفة أو اسم موصول مجرورة باضافة (سي) اليها (الاسم) خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره (هو) ، وخبر (لا) محذوف تقديره (موجود) ، وجملة المبتدأ والخبر صلة (ما) أو صفتها .

٢ – ومع الاسم المنصوب هكذا :(لا) نافية للجنس (سي) ، وخبرها محذوف تقديره (موجود) (ما) نكرة غير موصوفة في محل جر باضافة

(سي) اليها . (الاسم) مفعول به لفعل محذوف تقديره (أعني) – معرفة كان الاسم أو نكرة – أو تميز ان كان نكرة .

٣ – ومع الجر هكذا : (لا) نافية للجنس (سي) اسمها ، وخبرهـــا محذوف تقديره (موجود) ، (ما) زائدة (الاسم) مجرور باضافة (سي) اليه .

أو تعرب (ما) نكرة غير موصوفة مجرورة باضـــافة (سي) اليها و (الاسم) بدلاً من (ما) .

أساليب تعبيرية أخرى

١ – أسلوب القصر

القصر – ويسمى الحصر أيضاً – : « هو تخصيص شيء بآخر » .

أركانه :

يتألف اسلوب القصر من مقصور ، ومقصور عليه ، وأداة غالباً . ففي قوله تعالى : (اياك نعبد) العبادة مقصور ، والمخاطب مقصور عليه . وإذا قلت : (أنت تلميذ لا معلم) فأنت مقصور ، وصفة التلمذة مقصور عليه ، و (لا) أداة قصر . وهكذا إذا قيل : (انما شوقي شاعر) فان (شوقي) مقصور ، وصفة الشاعرية مقصور عليه ، و (انما) أداة قصر .

صوره :

للقصر أربع صور هي :

١ – تقديم ما حقه التأخير ، وتأتي هذه الصورة في مواضع منها :

أ – تقديم الخبر على المبتدأ نحو قوله تعالى : (لله الأمر) .

ب – تقديم المفعول به على الفعل نحو قوله تعالى : (اياك نعبد واياك نستعين) .

ج – تقديم المفعول له على الفعل مثل : (احتراماً لك قمت) .

د – تقديم الحال على عاملها نحو : (ماشياً حججت) .

٢ – العطف ، وله ثلاث صور هي :

أ – العطف بـ (لا) بعد الاثبات ، مثل : (منصور مهندس لا طبيب) ، و (المعلم غازي لا محمود) .

ب – العطف بـ (بل) بعد النفي ، مثل : (ما منصور طبيباً بل مهندس) ، و (ليس المعلم محموداً بل غازي) .

ج – العطف بـ (لكن) بعد النفي نحو : (ما خالد تلميذاً لكن علي) .

٣ – الاستثناء بعد النفي ، كقول الشاعر .

قد علمت سلمى وجاراتها ما قطر الفارس الا أنا

وقوله تعالى : (إن أنا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون) .

٤ – التأكيد بـ (انما) نحو قوله تعالى : (انما يخشى الله من عباده العلماء) ، وقول الفرزدق :

أنا الذائد الحامي الذمار وإنما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي

وقول عبيد الله بن قيس الرقيات في مدح مصعب بن الزبير :

انما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلماء

مواقعه :

يقع القصر بين المبتدأ والخبر ، وبين الفعل والفاعل ، وبين الفاعل والمفعولات الا المفعول معه ، وبين الفعل والمعمولات الاخرى كالحال والتمييز .

وقد اشتملت الأمثلة والشواهد المتقدمة على شيء منها .

٢ – أساوب الوصل

الوصل : هو العطف بين جملتين للتشريك بينهما في الاعراب أو الحكم .

أداته :

وأداة العطف – هنا – هي الواو فقط ؛ لأنها وحدها التي تستعمل لمجرد التشريك .

مواضعه :

يستعمل الوصل في المواضع التالية :

١ – إذا كانت الجملة الأولى لها موضع اعراب فتعطف الجملة الثانية عليها بالواو للتشريك بينهما في الاعراب ، مثل : (محمد أبوه مهندس وأخوه طبيب) .

٢ – إذا كانت الجملتان خبريتين لفظاً ومعنى نحو قوله تعالى : (ان الأبرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم) .

٣ – إذا كانت الجملتان إنشائيتين لفظاً ومعنى مثل قوله تعالى : (فادع واستقم كما أمرت ولا تتبع أهواءهم) .

٤ – إذا كان ترك العطف بين الجملتين يوهم ارادة خلاف المقصود ، كقولك (لا وعافاه الله) جواباً لمن سألك (هل عوفي خالد من مرضه) .

٣ – أسلوب الفصل

الفصل : هو الاستئناف بين الجملتين .

مواضعه :

يأتي الفصل في المواضع التالية :

١ – التوكيد كقوله تعالى : (فمهل الكافرين أمهلهم رويداً) .

٢ – البدل كقوله تعالى – وهو بدل كل – : (بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا أئذا متنا) ، وقوله – وهو بدل بعض – (أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين وجنات وعيون) ، وقوله – وهو بدل اشتمال – (اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم أجراً وهم مهتدون) .

٣ – عطف البيان نحو قوله تعالى : (فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى) .

٤ – اختلاف الجملتين في الخبر والانشاء لفظاً ومعنى مثل قوله تعالى (وأقسطوا ان الله يحب المقسطين) .

٥ – اختلاف الجملتين خبراً وإنشاء في المعنى فقط كقوله :

جزى الله الشدائد كل خير عرفت بها عدوّي من صديقي

٦ – إذا لم يكن بين الجملتين ارتباط في اللفظ ولا مناسبة في المعنى كقوله :

وإنما المرء بأصغريه كل أمرئ رهن بما لديه

٧ – إذا كانت الجملة الأولى بمثابة سؤال والثانية جواباً عنه كقوله :

قال لي : كيف أنت ؟ قلت : عليل سهر دائم وحزن طويل

٨ – إذا كان هناك جملة مسبوقة بجملتين يصح عطفها على احداهما ولا يصح عطفها على الأخرى ، كقوله :

وتظن سلمى أنني أبغي بها بدلاً أراها في الضلال تهيم

فلم يعطف جملة (أراها) على جملة (أبغي) لئلا يتوهم أنها من مظنونات سلمى أيضاً وهي ليس كذلك .

٩ – إذا كان هناك جملة مسبوقة بجملتين لا يصح عطفها عليهما ، كقوله تعالى (وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم) ، فان جملة (الله يستهزئ بهم) لا يصح عطفها على جملة (إنا معكم) لأنها ليست من مقول المنافقين ، كما لا يصح عطفها على جملة (قالوا) لأن استهزاء الله بهم معناه خذله لهم وتخليتهم وما سولت لهم أنفسهم ليستدرجهم من حيث لا يشعرون .

٤ – أسلوب التوكيد

التوكيد : هو تثبيت وتقوية المعنى .

وقد تقدم الحديث في مبحث التوابع عن التوكيد بغير الأداة ، أما الحديث

– هنا – فعن التوكيد بالأداة .

أدواته :

وأدوات التوكيد هي : إنّ . أنّ . النون . اللام . وتأتي مختصة بالاسماء ومختصة بالافعال ومشتركة بينهما كالتالي :

١ – توكيد الاسم

يؤكد الاسم باحدى أداتين مختصتين به هما :

١ – إنّ – المكسورة الهمزة – كقولك (إن زيداً عالم) .

٢ – أنّ – المفتوحة الهمزة – نحو (سرني أن زيداً مسافر غداً) .

وهما حرفان ناسخان يدخلان على المبتدأ والخبر فينصبان الأول ويرفعان الثاني ، وقد تقدم الكلام عنهما في مبحث النواسخ .

٢ – توكيد الفعل

يؤكد الفعل باداة واحدة مختصة به هي (النون) وكالآتي :

١ – يجوز توكيد الفعل بنون التوكيد (خفيفة وثقيلة) في المواضع التالية :

أ – الأمر : نحو (اذهبنْ) و (اذهبنَّ) .

ب – النهي نحو (لا تذهبنْ) و (لا تذهبنَّ) قال تعالى (ولا تحسبنَّ الله غافلاً) .

ج – العرض : نحو (هلّا تذهبنْ) و (هلا تذهبنَّ) .

د – الاستفهام : نحو (هل تذهبنْ) و (هل تذهبنَّ) .

ه – الشرط : بشرط اقترانه بـ (ما) نحو قوله تعالى (وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولاً ميسوراً) .

٢ – يجب تأكيده بها في القسم نحو (والله لتقومنْ) و (والله لتقومنَّ) قال تعالى (تالله لأكيدنّ اصنامكم) .

٣ – توكيد الاسم والفعل

هناك أداة توكيد واحدة مشتركة بين الاسماء والأفعال هي (اللام) ، وتستعمل في المواضع التالية :

١ – مع المبتدأ وتسمى (لام الابتداء) نحو (لأنت أخي حقاً) .

٢ – مع خبر إنّ وتسمى (اللام المزحلقة) نحو (انك لأخي) .

٣ – مع جواب القسم وتعرف بـ (اللام الداخلة على جواب القسم) نحو : (والله لأقولن الحق) .

٤ – مع جواب لو ، وتعرف بـ (الواقعة في جواب لو) نحو : (لو اجتهدت لنجحت) .

٥ – مع جواب لولا ، وتعرف بـ (الواقعة في جواب لولا) نحو : (لولا كثرة استذكاري لرسبت) .

٦ – مع خبر إن – المكسورة الهمزة المخففة – وتسمى بـ (اللام الفارقة) لأنها تفرق بين (إن) المذكورة و (إن) النافية كقوله تعالى : (وان كل لما جميع لدينا محضرون) .

٧ – مع معمول خبر إن بشرط أن يكون متقدماً على الخبر وغير حال ، والخبر صالحاً للاقتران باللام كقولك : (ان زيداً لعمراً ضارب) .

٨ – مع اسم إن المتأخر عن الخبر أو معموله كقوله تعالى : (إن في ذلك لعبرة) وقولك : (ان في الدار لزيداً جالس) .

٩ – مع ضمير الفصل كقوله تعالى : (ان هذا لهو القصص الحق) .

تطبيقات اعرابية :

تالله لأكيدن أصنامكم :

(التاء) أداة قسم جارة (اسم الجلالة) مجرور بالتاء (اللام) لام القسم (اكيد) فعل مضارع مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر تقديره (انا) و (النون) نون التوكيد الثقيلة (أصنام) مفعول به منصوب ، وهو مضاف (الكاف) مضاف اليه و (الميم) للجمع .

٥ – أسلوب النفي

النفي : خلاف الاثبات .

أدواته :

يدخل النفي الأسماء والافعال ، وله أدوات مختصة بكل منهما وأخرى مشتركة بينهما ، وهي كالآتي :

١ – نفي الاسم

لنفي الاسم أداة واحدة مختصة به هي (لات) كقوله تعالى : (ولات حين مناص) وهي من اخوات (ما) الناسخة ، وقد مر الحديث عنها في مبحث النواسخ .

٢ – نفي الفعل

ينفى الفعل باحدى الأدوات التالية :

١ – لن : وتستعمل لنفي وقوع الفعل في الزمن المستقبل نحو (لن يدخل مكة مشرك) ، وهي من نواصب الفعل المضارع ، ويأتي الكلام عليها في موضوع اعراب الفعل .

٢ – لم : وتستعمل لنفي وقوع الفعل في الزمن الماضي المنقطع ، وهو البعيد الذي ليس قريباً من الحال نحو (لم يدخل بيتي كذاب) .

٣ – لما : وتستخدم لنفي وقوع الفعل في الزمن الماضي المستمر ، وهو المتصل بالحال نحو (لما يذهب اخوك إلى الطائف) .

ولم ولما من جوازم الفعل المضارع ، وسيأتي الحديث عنهما في موضوع اعراب الفعل.

٣ – نفي الاسم والفعل

والادوات المشتركة بين نفي الاسم ونفي الفعل هي :

١ – لا : وتأتي على أنواع هي :

أ – لا النافية للجنس كقولك (لا طالب في الفصل) ، وتعمل عمل (إن) الناسخة كما مر البحث عنها في موضوع النواسخ .

ب – لا النافية للوحدة كقوله :

تعز فـلا شيء عـلى الأرض باقيا ... ولا وزر مما قضى الله واقـيـا

وتعمل عمل (ليس) الناسخة ، وقد سبق منا الحديث عنها مع النواسخ .

جـ – لا النافية العاطفة نحو (الذي جاء خالد لا زيد) .

د – لا النافية الجوابية نحو (هل ذهب محمد إلى المدرسة ؟ لا) .

هـ – لا النافية المهملة (غير العاملة) نحو (لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار) وكقول عبيد الله بن قيس الرقيات :

لا بـارك الله في الـغواني هـل ... يـصبحن الا لهـن مـطّلـبُ

و – لا النافية المعترضة :

أ – بين الجار والمجرور مثل (غضبت من لا شيء) .

ب – بين العاطف والمعطوف مثل (ما رأيت محمداً ولا محموداً) .

٢ – ما : وتأتي على ضربين :

أ – العاملة نحو قوله تعالى (ما هذا بشراً) ، وتعمل عمل (ليس) الناسخة كما تقدم الحديث عنها في مبحث النواسخ ، وتختلف عن (ليس) في أنها تدل على النفي فقط أي لا دلالة فيها على الزمن .

ب – المهملة (غير العاملة) كقوله تعالى : (ما تنفقون الا ابتغاء وجه الله) .

٣ – إن : وتأتي على ضربين أيضاً :

أ – العاملة كقول الشاعر :

إن هو مستولياً على أحد الا على أضعف المجانين

وتعمل عمل (ليس) أيضاً كما تقدم في النواسخ .

ب – المهملة (غير العاملة) كقوله تعالى (إن أردنا الا الحسنى) .

٤ – ليس : وتأتي على ضربين أيضاً :

أ – العاملة كقولك (ليس زيد شاعراً) وهي من اخوات (كان) الناسخة ، والحديث عنها مع النواسخ كما تقدم . وتدل (ليس) على نفي الزمن الحاضر .

ب – المهملة (غير العاملة) كقول بعضهم (ليس خَلَقَ الله مثله) وكقولك (ليس ينبغي لك أن تقول غير الحق) .

الأسماء العاملة

المصدر [1]

المصدر : هو الاسم الدال على الحدث . كالكتابة والقراءة والاحسان .

عمله :

يعمل المصدر عمل فعله فيأخذ فاعلاً ان كان فعله لازماً ، ويتعدى إلى المفعول به ان كان فعله متعدياً .

ويأتي المصدر العامل على نوعين هما : النائب عن الفعل ، والمقدر بالحرف المصدري والفعل .

١ ـ المصدر النائب عن فعله :وهو المنصوب مفعولاً مطلقاً والدال على معنى فعله ، ويكثر في المواضع التالية :

أ ـ الطلب : كقول قطرىء بن الفجاءة المازني :

فصبراً في مجال الموت صبراً　　فما نيل الخلود بمستطاع

ب ـ الاستفهام التوبيخي : كقول الآخر :

أشوقاً ولما يمض لي غير ليلة　　فكيف اذا خب المطي بنا عشرا

---

(١) لمعرفة اوزان بعض الاسماء العاملة كالمصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل يرجع الى (موجز التصريف) .　　للمؤلف

ج – بعد جملة يستعمل المصدر مؤكداً لمعناها : كقوله تعالى : (ذلك عيسى بن مريم قولَ الحق) في قراءة النصب .

د – أسلوب التفصيل بعد الاجمال : كقوله تعالى: « حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق : فاما مناً بعدُ ، واما فداءً » .

ه – المصادر السماعية التي غلب استعمالها في موضع الفعل : مثـــل : (سمعاً وطاعة) ، والتي لم تستعمل الا في موضع الفعل مثل : (سبحان الله) و (معاذ الله) و (لبّيك) و (سعديك) و (ويله) و (ويحه) .

٢ – المصدد المقدر بالحرف المصدري والفعل : وهو الذي اشترط في عمـله صحة تقديره بـ (ان والفعل)اذا اريد به المضي أو الاستقبال وبـ (ما والفعل) اذا أريد به الحال : نحو (سرني اكرامك أخاك) حيث يقدر بـ (سرني ان اكرمت اخـــاك).و (اعجبني اكرامك اخاك) حيث يقدر بـ (اعجبني مما تكرم أخاك) .

احواله :

يأتي المصدر المقدر على ثلاثة أحوال هي :

١ – مضافاً إلى معموله كقوله تعالى : « ولولا دفـــع الله الناس » وهو الأكثر استعمالاً .

٢ – منوناً : كقوله تعالى : « أو اطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً » .

٣ – محلى بأل : كقول الشاعر :

ضعيف النـكاية اعـــداءه ... يخال الفرار يراخي الأجل

القواعد :

١ – تكثر اضافة المصدر إلى فاعله فيجر لفظاً فقط ، ويذكر المفعول به بعده منصوباً ، كقوله تعالى : « ولولا دفع اللهِ الناسَ » .

٢ – تقل اضافة المصدر إلى مفعوله فيجر لفظاً فقط ، ويذكر الفاعل بعده مرفوعاً كقول الفرزدق :

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهيم تنقـــادُ الصياريف

وقول الاقيشر الأسدي :

افنى تلادي وما جمّعتُ من نشب قرعُ القواقـيزِ افواهُ الاباريق

٣ – يجوز في تابع فاعل المصدر المضاف اليه : الجر تبعاً للفظ ، والرفـــع تبعاً للمحل ، كما في قول لبيد بن ربيعة العامري :

حتى تهجر في الرواح وهاجهـا طلب المعقبِ حقّه المظــلومُ

حيث رفع (المظلوم) لانه نعت (للمعقب) على المحل .

٤ – يجوز في تابع مفعول المصدر المضاف اليه : الجر تبعاً للفظ ، والنصب تبعاً للمحل كقول رؤبة بن العجاج :

قد كنت داينت بها حسانا مخافة الإفـــلاس والليانا

حيث نصب المعطوف وهو (الليان) تبعـــاً لمحل المعطوف عليه وهو (الافلاس) .

اسم المصدر

اسم المصدر : هو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه . امثال : كلام . وضوء . غُسل .

انواعه :

يأتي اسم المصدر على الانواع الثلاثة التالية :

١ – العَلَم : نحو (فجارِ) للفجرة و (حمادِ) للمحمدة .

٢ – المبدوء بميم زائدة لغير مفاعلة ، نحو (مقتل) (ومضرب) .

٣ – الآتي على وزن المصدر من الفعل الثلاثي مع تجاوز فعله ثلاثة احرف نحو (اغتسل غسلاً) و (توضأ وضوءاً) و (اعطى عطاء) .

عمله :

يتفقون في ان النوع الأل من اسماء المصادر وهو العَلَم لا يعمل .

ويتفقون في ان النوع الثاني منها وهو المبدوء بالميم يعمل كالمصدر ، كما في قول الحارث بن خالد المخزومي :

أظلوم ان مصابكم رجلاً   أهدى السلام تحية ظلم

حيث أعمل (مصاب) – وهو اسم مصدر – في (الكاف) و (رجلاً) .

ويذهب البصريون إلى ان النوع الثالث من اسماء المصادر لا يعمل ، ويذهب الكوفيون والبغداديون إلى القول باعماله ومنه قول عمير بن شييم القطامي :

أكفراً بعد رد الموت عني   وبعد عطائك المئة الرتاعا

حيث أعمل (عطاء) في الكاف) و (مئة) .

تطبيقات اعرابية :

١ – ذلك عيسى بن مريم قولَ الحق :

(ذلك) في محل رفع مبتدأ (عيسى) خبر مرفوع (ابن) نعت مرفوع (مريم) مضاف اليه مجرور وعلامته الفتحة للمنع من الصرف (قول) مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً تقديره (اقول)، وفاعله ضمير مستتر تقديره(انا)، (الحق) مضاف اليه في محل نصب مفعول المصدر (قول) .

٢ ــ اكبرت قالك الحق :

(أكبر) فعل ماض (التاء) في محل رفع فاعل (قالَ) مفعول به منصوب وهو اسم مصدر (الكاف) مضاف اليه في محل رفع فاعل اسم المصدر (الحق) مفعول به لاسم المصدر منصوب .

اسم الفاعل

اسم الفاعل : هو الاسم الدال على الحدث وفاعله ، والحدوث والتجدد في معناه . نحو : كاتب وقارىء ومكرم .

عمله :

يعمل اسم الفاعل عمل فعله فيأخذ فاعلاً ان كان فعله لازماً ويتعدى إلى المفعول به ان كان فعله متعدياً .

احواله :

يأتي اسم الفاعل على حالين هما :

١ ــ ان يكون محلى بأل:ويعمل مطلقاً ــ اي في الماضي والحال والاستقبال وبدون شرط ــ كقوله تعالى : « والذاكرين الله كثيراً » وقول عنترة العبسي:

الشاتمي عرضي ولم اشتمهما   والناذرين اذا لم القهما دمي

٢ - ان يكون مجرداً من أل : ويعمل بشرط ان يكون للحال أو الاستقبال، وان يعتمد على واحد مما يلي .

أ - الاستفهام نحو (أمكرم خالد أخاه) .

ب - النفي نحو (ما قارىء أخي الرسالة) .

جـ - النداء نحو (يا طالباً علماً) .

د - الموصوف نحو (مررت برجل مكرم أبوه أخاه) .

هـ - المسند اليه نحو (خالد مكرم سميراً) .

وقد يعتمد اسم الفاعل في عمله على (مقدر) مما ذكر في قول عمر بن أبي ربيعة المخزومي :

وكم مالىء عينيه من شيء غـيره   اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى

والتقدير (كم شخص مالىء) .. وكقول الأعشى ميمون بن قيس :

كناطح صخرة يومـاً ليوهنها   فلم يضرها واوهى قرنه الوعل

والتقدير : (كوعل ناطح) .

وتعمل متصرفات اسم الفاعل من مثنى وجمع العمل نفسه كما تقـدم في الآية الكريمة ، وقول عنترة ، وكما في الآية الكريمة (هل هن كاشفات ضره) والآية (خشعاً أبصارهم) .

القواعد :

١ - يجوز اضافة اسم الفاعل إلى مفعوله كقراءة بعضهم (ان الله بالـغ

أمره) بالاضافة و (هل هن كاشفات ضره) بالاضافة أيضاً .

٢ – يجوز في تابع مفعول اسم الفاعل المضاف اليه : الجر تبعاً للفظ ، والنصب تبعاً للمحل كما في قوله (وجاعل الليل سكناً والشمس) بجر (الشمس) ونصبها .

صيغ المبالغة

اذا اريد المبالغة والتكثير في مدلول اسم الفاعل حول إلى واحد من الصيغ الخمس التالية : فعال . فعول . مفعال . فعيل . فعل . وتسمى هذه الاوزان (صيغ المبالغة) وتعمل عمل اسم الفاعل ، وتأخذ احكامه ، ومن شواهد أعمالها : قول القلاخ بن جناب :

اخا الحرب لباساً اليها جلالها — وليس بولاج الخوالف أعقلا

وقول فارعة بنت شداد المرية :

نحّار راغية قتّال طاغية — حلاّل رابية فكّاك اقياد

وقول أبي طالب :

ضروب بنصل السيف سوق سمانها — اذا عدموا زاداً فانك عاقر

وحكاية سيبويه : (انه لمنحار بوائكها) ، وقول عبد الله بن قيس الرقيات :

فتاتان اما منهما فشبيهة — هلالاً واخرى منهما تشبه البدرا

وقول زيد الخيل :

أتاني انهم مزقون عرضي جحاش الكرملين لها فديد

اسم المفعول

اسم المفعول : هو الاسم الدال على الحدث ومفعوله ، والحدوث والتجدد في معناه . نحو مقتول ومبعوث ومكرم .

عمله :

يعمل اسم المفعول عمل الفعل المبني للمجهول فيأخذ نائب فاعل ، ويلتقي مع اسم الفاعل فيما قرر له من عمل واحكام ، ويختلف عنه بجوار اضافته إلى مرفوعه كقولك (علي محمود الفعال) .

ومن امثلته : (أمبعوث محمد) و (ما مكرم زكي) .. وهكذا .

تطبيقات اعرابية :

نحن الناذرون دماءهم والمنتظرة تضحياتهم :

(نحن) في محل رفع مبتدأ (الناذرون) خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو وهو اسم فاعل وفاعله ضمير مستتر تقديره (نحن) . (دمـــاء) مفعول به لاسم الفاعل منصوب (الهاء) في محل جر مضاف اليه (الميم) علامة الجمـع (الواو) عاطفة (المنتظرة) معطوف على الخـــبر مرفوع وهو اسم مفعول (تضحيات) نائب فاعل مرفوع (الهاء) في محـل جر مضاف اليه (الميم) علامة الجمع .

الصفة المشبهة باسم الفاعل

الصفة المشبهة باسم الفاعل: هي الاسم الدال على الحدث وصاحبه والثبوت والدوام في معناه ، مع استحسان اضافته إلى فاعله .

احوالها :

لجملة الصفة المشبهة ست وثلاثون صورة يلخصها ابن عقيل في شرحه على الألفية بقوله : (الصفة المشبهة اما ان تكون بالالف واللام نحو (الحسن) ، أو مجردة عنها نحو (حسن) ، وعلى كل من التقديرين لا يخلو المعمول من أحوال ستة :

الأول : ان يكون المعمول بأل نحو (الحسن الوجه) و (حسن الوجه) .

الثاني : ان يكون مضافاً لما فيه أل نحو (الحسن وجه الأب) و (حسن وجه الأب) .

الثالث : ان يكون مضافاً الى ضمير الموصوف نحو (مررت بالرجل الحسن وجهه) و (برجل حسن وجهه) .

الرابع : ان يكون مضافاً إلى مضاف إلى ضمير الموصرف نحو (مررت بالرجل الحسن وجه غلامه) و (برجل حسن وجه غلامه) .

الخامس : ان يكون مجرداً من أل دون الاضافة نحو (الحسن وجه أب) و (حسن وجه أب) .

السادس : ان يكون المعمول مجرداً من أل والاضافة نحو (الحسن وجهاً)

و (حسن وجهاً) .

فهذه اثنتا عشرة مسألة والمعمول في كل واحدة من هذه المسائل المذكورة اما ان يرفع أو ينصب أو يجر . فيتحصل حينئذ ست وثلاثون صورة » .

ومن هذه الصور ،ما يخالف القواعد النحوية فيمتنع استعماله ، وذلك اذا كانت الصفة محلاة بأل واضيفت إلى المجرد من أل ، او إلى المضاف إلى المجرد منها ، ويأتي هذا في الصور التالية :

١ - جر المعمول المضاف إلى ضمير الموصوف .

٢ - جر المعمول المضاف إلى المضاف إلى ضمير الموصوف .

٣ - جر المعمول المضاف إلى المجرد من أل دون الاضافة .

٤ - جر المعمول المضاف إلى المجرد من أل والاضافة .

عملها :

يأتي معمول الصفة المشبهة - كما تقدم - على ثلاثة أحوال هي :

١ - الرفع : ويعرب فاعلاً .

٢ - النصب : ويعرب شبيهاً بالمفعول به ان كان معرفة ، وتمييزاً ان كان نكرة .

٣ - الجر : ويعرب مضافاً اليه .

وقد تقدمت امثلته .

واشترط في المعمول ان يكون سببياً ، ويريدون بـ (السببي) - هنا - ان يكون مقترناً بضمير الموصوف ، او ما يقوم مقامه وهو الالف واللام نحو

(زيد حسن وجهه) و (زيد حسن الوجه) .

اسم التفضيل

اسم التفضيل : هو الاسم الدال على صفة زاد فيها شيء على شيء نحو (محمد أشرف الخلق) .

زنته :

يأتي اسم التفضيل على وزن (أفعل) – بفتح فسكون ففتح – مصوغاً من الفعل الثلاثي بنفس الشروط التي اشترطت في صياغة فعلي التعجب .. فيقال من الفعل (علم) : (علي أعلم من محمود) وهكذا وعند عدم توفر بعض الشروط يستعمل الاسم المساعد على وزن (افعل) مع مصدر الوصف منصوباً على التمييز ، فيقال من الفعل (اكرم) : (عماد اكثر اكراماً من رشاد) .

ومن اسماء التفضيل السماعية : (خير) و (شر) و (حب) ، قال تعالى « ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شراً لكم بل هو خير لكم » وقالوا :

وَحبّ شيءٍ إلى الانسان ما منعا

حالاته :

ولاسم التفضيل باعتبار مطابقته للموصوف وعدمه أربعة أحوال هي :

١ – ان يكون مجرداً من أل والاضافة : ويستعمل مفرداً مذكراً دائماً ، والمفضل عليه بعده مجروراً بـ (من) كقوله تعالى : (وللآخرة خير لك من الأولى) وقوله (ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا) .

وقد تحذف) (من) كما في قوله تعالى (والآخرة خير وأبقى) وكما في قوله تعالى حيث جمعت الآية بين ذكر (من) وحذفها : (أنا أكثر منك مالاً وأعز نفراً) .

٢ – ان يكون محلى بأل : ويستعمل مطابقاً لموصوفه ولا تستعمل معه (من) الجارة كقوله تعالى (انك انت الأعلى) و (اذ جعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا) و (لا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون) .

٣ – ان يكون مضافاً إلى النكرة : ويستعمل مفرداً مذكراً كالمجرد ، ويستعمل المضاف اليه مطابقاً للموصوف كقولك (زيد أفضل رجل) و (هند أفضل امرأة) و (هما أفضل انسانين) .

٤ – ان يكون مضافاً إلى المعرفة : ويجوز استعماله مطابقاً لموصوفه ، واستعماله غير مطابق أي مفرداً مذكراً ، وقد اجتمع الاستعمالان في قوله (ص) : « ألا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني منازل يوم القيامة ؟ احاسنكم اخلاقاً »

عمله :

يعمل اسم التفضيل عمل فعله فيأخذ فاعلاً ، ويأتي فاعله على نوعين :

١ – ضميراً مستتراً : اذا لم يرفع اسماً ظاهراً كما في الأمثلة المتقدمة .

٢ – اسماً ظاهراً : وذلك (١) اذا سبق بنفي ، (٢) وصح ان يحل الفعل محله ، (٣) وكان فاعله اجنبياً ، (٤) ومفضلاً على نفسه باعتبارين كقوله (ص) « ما من ايام أحب إلى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة » .

تطبيقات إعرابية :

١ – سمير أقوى من غير :

(سمير) مبتدأ مرفوع (أقوى) خبر مرفوع وهو اسم تفضيل وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على سمير (من نمير) جـار ومجرور متعلقان باسم التفضيل .

٢ – ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد :

(ما) نافية (رأيت) فعل ماض وفاعله الضمير (التـــاء) . (رجلاً) مفعول به منصوب (احسن) نعت منصوب وهو اسم التفضيل (في) حرف جر (عين) مجرور مضاف (الهاء) مضاف اليه والجار والمجرور متعلقـــان باسم التفضيل (الكحل) فاعل اسم التفضيل مرفوع (منه) جار ومجرور (في عين) جار ومجرور وكلاهمـــا متعلقان بأحسن (زيد) مضاف اليه مجرور .

اسم الفعل

اسم الفعل : هو ما ناب عن الفعل في معناه وعمله . نحو (صه) و (مه).

اقسامه :

ينقسم اسم الفعل إلى : ماض ومضارع وأمر .

١ – اسم الفعل الماضي : وهو ما تضمن معنى فعل ماض مثل (هيهات) بمعنى (بعد) و (شتان) بمعنى (افترق) .

٢ – اسم الفعل المضارع : وهو ما تضمن معنى فعل مضارع مثل (وي) بمعنى (اعجب) و (اف) بمعنى (اتضجر) و (اوه) بمعنى (اتوجع) .

٣ – اسم فعل الأمر : وهو ما تضمن معنى فعل أمر مثـــل (صه) بمعنى

(اسكت) و (مه) بمعنى (اكفف) و (نزال) بمعنى (انزل) .

وينقسم اسم الفعل إلى : سماعي وقياسي .

١ – السماعي : وهو الذي لم يخضع لقاعدة اشتقاقية واقتصر فيه على المسموع من كلام العرب . مثل : هيهات وصه ومه واف .

٢ – القياسي : وهو ما جاء على وزن (فعال) دالاًعلى الأمر نحو (نزال) و (دراك) و (تراك) .

عمله :

يعمل اسم الفعل عمل الفعل الذي هو بمعناه فيأخذ فاعلاً ان كان فعله لازماً مثل (هيهات) في قول جرير :

فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات خل بالعقيق نواصله

ويتعدى إلى المفعول به ان كان فعله متعدياً كقولهم (حيهل الثريد) أي (ائت الثريد) .

القواعد :

لا يجوز ان يتقدم معمول اسم الفعل عليه ، وعللوا ذلك بضعفه عن العمل في المتقدم لانه فرع على الفعل في العمل .

تطبيقات اعرابية :

١ – اف لك :

(اف) اسم فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنا) ، (لك) جار ومجرور متعلقان بـ (اف) .

٢ – هيهات الرسوب :

(هيهات) اسم فعل ماض (الرسوب) فاعل مرفوع .

الاسم المبهم التام

الاسم المبهم التام . هو الاسم المستعمل مع اسم نكرة يمتنع اضافته اليه

عمله :

عمل الاسم المبهم التام هو نصب الاسم النكرة الواقع بعده على التمييز نحو (ربه رجلا) فـ (الهاء) – في المثال – اسم مبهم تام وهو العامل و (رجلا) منصوب به على التمييز وهو المعمول .

وعللوا عمله هذا بانه بتمامه بما بعده يشبه الفعل التام بما بعده من ضمير مستتر مثل (قم) فعمل عمله .

وعللوا نصبه للاسم الواقع بعده على التمييز لعدم صحة اضافته اليه لمـانع من ذلك .. والموانع هي :

١ – لانه بذاته لا يمكن اضافته كالضمير المبهم نحو (ربه رجلا) و (ياله رجلا) و (نعم رجلا) ، وكاسم الاشارة كما في قوله تعالى « ماذا اراد الله بهذا مثلا) فـ (مثلا) منصوب على التمييز ، وعامل نصبه هو (هذا) وهو اسم مبهم تام .

٢ – التنوين : لانه لا يجتمع مع الاضافة لفظاً كقولك (رطلٌ زيتاً) أو تقديراً نحو (مثاقيلَ ذهباً) و (أحدَ عشرَ كوكباً) ، فالمنصوبات في هذه الأمثلة الثلاثة معمولة لما قبلها من اسماء مبهمة تامة وهي (رطل ومثاقيـــل وأحد عشر) .

٣ ـ نون الجمع لانها لا تجتمع مع الاضافة نحو (عشرون درهماً) فـ (درهماً) منصوب بـ (عشرون) وهو اسم مبهم تام .

٤ ـ الاضافة : أي اضافة الاسم العامل إلى ما يمنع من اضافته إلى النكرة نحو (ملؤه عسلاً) فـ (عسلاً) منصوب بـ « ملء » وهو اسم مبهم تام .

انواعه :

انواع الاسم المبهم ستة هي : الضمير ، وأكثر ما يستعمل ضمير غيبة ،وقد يستعمل ضمير خطاب فيجر الاسم بعده بـ « من » كقول امرىء القيس :

فيا لك من ليـل كأن نجومه ... بكل مغار الفتل شدت بيذبل

اسم الاشارة . النكرة المنونة المميزة بما بعدها . الاعداد المركبة . العقود العددية . المضاف المميز بما بعده .

القواعد :

١ ـ لا يجوز ان يتقدم معمول الاسم التام عليه .

٢ ـ يجوز الاضافة في مثل (رطل زيت) و (مثاقيل ذهب) .

تطبيقات اعرابية :

يا لك من فارس :

(يا) اداة نداء لمنادى محذوف تقديره (عجباً) ، (لك) جار ومجرور متعلقان بالمنادى (من) حرف جر (فارس) تمييز مجرور في محل نصب .

الاسم المنسوب

المنسوب : هو الاسم المختوم بياء مشددة للنسب . نحو : عربي . وهاشمي.

عمله :

يعمل الاسم المنسوب عمل اسم المفعول فيرفع نائب الفاعل وذلك لأنه مؤول بـ (المنسوب) وهو اسم مفعول .

شروطه :

يشترط في عمل الاسم المنسوب ما اشترط في عمل اسم المفعول من الاعتماد على المواد الخمس وهي (الاستفهام والنفي والنداء والمنعوت والمسند اليه) نحو (مررت برجل هـاشمي ابوه) فـ (ابوه) – هنا – نائب فاعل مرفوع بالمنسوب وهو (هاشمي) .

تطبيقات اعرابية :

عربي لسانه فلسفي رأيه فارسية اعياده :

(عربي) خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو) و (لسان) نائب فاعل مرفوع مضاف و (الهاء) مضاف اليه مجرور (فلسفي) خبر ثان (رأي) نائب فاعل مرفوع مضاف (الهاء) في محل جر مضاف اليه (فارسية) خبر ثالث مرفوع (اعياد) نائب فاعل مضاف (الهاء) مضاف اليه مجرور .

الاسم المؤول بالمشتق

الاسم المؤول بالمشتق : هو الاسم الجامد الذي استعير من معناه الاصلي إلى معنى مشتق . ويعرف – عندهم – بـ (الاسم المستعار) .

عمله :

يعمل الاسم المستعار عمل الاسم المشتق المؤول به نحو (مررت برجل

اسد ابنه) فـ (ابن) - هنا - فاعـل ومعمول لـ (اسد) لانه مؤول بمعنى (شجاع) وهو مشتق يأخذ فاعلا .

الظرف المستقر

الظرف المستقر : هو الجـــار والمجرور والظرف المتقدمان على الاسم والمتعلقان بعام يقدر بـ (استقر) أو (مستقر) ، نحو (أمامـــك زيد) و (في الدار عمرو) .

عمله :

ذهب الكوفيون إلى أن الظرف المستقر يرفع الاسم الواقع بعده فاعلا ، وذهب البصريون إلى ان الظرف المستقر لاعمل له والاسم الواقع بعده مرفوع بالابتداء ، قال ابن الانباري : « ذهب الكوفيون الى ان الظرف يرفع الاسم اذا تقدم عليه ، ويسمون الظرف المحل ، ومنهم من يسميه الصفة ، وذلك نحو قولك (امامك زيد) و (في الدار عمرو) ، واليه ذهب ابو الحسن الاخفش في احد قوليه وابو العباس محمد بن يزيد المبرد من البصريين ، وذهب البصريون إلى ان الظرف لا يرفع الاسم اذا تقدم عليه وانما يرتفع بالابتداء » .

إعـــرابُ الفِعْـــلِ

الفعل المضارع

يأتي الفعل المضارع المعرب على ثلاثة أحوال : الرفع والنصب والجزم .

١ – الرفع :

يرفع الفعل المضارع اذا تجرد من الناصب والجازم نحو (ان الله يأمر بالعدل والاحسان) ، والتجرد عامل معنوي – كما تقدم .

٢ – النصب :

(١) ينصب الفعل المضارع اذا دخلت عليه احدى أدوات النصب وهي : لن . كي . أن . اذن .

أ – لن : وهي حرف يستعمل لنفي وقوع الفعل في المستقبل نحو (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) .

ب – كي : وهي حرف مصدري يفيد التعليل نحو قوله تعالى « لكيلا تأسوا » .

جـ – أن : وهي حرف مصدري يخلص الفعل للمستقبل كقوله تعالى (وان تصوموا خير لـكم) وقوله : (والذي اطمع ان يغفر لي) .

د – اذن : وهي حرف جواب وجزاء ، ويشـــترط في عملها : ان تتصدر ، وان يكون الفعل مستقبلاً ، ومتصلاً بها ، أو مفصولاً بينهما بالقسم كقول حسان بن ثابت :

اذن والله نرميهم بحـــرب   يشيب الطفل من قبل المشيب

(٢) وينصب الفعل المضارع بـ (ان) مضمرة وجوباً في المواضع الستة التالية :

أ ـ بعد لام الجحود : وهي المسبوقة بـ (كان) أو (يكون) منفيين نحو قوله تعالى (وما كان الله ليظلمهم) وقوله (لم يكن الله ليغفر لهم) .

ب ـ بعد (او) المقدرة بـ (إلى) كقوله :

لاستسهلن الصعب أو ادرك المنى   فما انقادت الآمال إلا لصابر

أي (الى ان ادرك المنى) .

جـ ـ بعد (أو) المقدرة بـ (الا) كقول زياد الأعجم :

وكنت اذا غمزت قناة قوم   كسرت كعوبها أو تستقيما

أي (الا ان تستقيما) .

د ـ بعد (حتى) بشرط ان يكون الفعل مستقبلاً باعتبار التكلم كقوله تعالى « فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء) او مستقبلاً باعتبار ما قبلها كقوله تعالى « وزلزلوا حتى يقول الرسول » .

هـ ـ بعد (فاء السببية) بشرط ان تسبق بنفي أو طلب محضين كقوله تعالى « لا يقضى عليهم فيموتوا » وقوله : (يا ليتني كنتم معهم فافوز) .

و ـ بعد (واو المعية) بشرط ان تسبق بنفي أو طلب محضين ايضاً كقوله تعالى : « ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين » وقول أبي الأسود الدؤلي :

لا تنه عن خلق وتأتي مثله   عار عليك اذا فعلت عظيم

(٣) وينصب الفعل المضارع بـ (ان) مضمرة جوازاً في خمسة مواضع هي:

أ ـ بعد (لام التعليل) كقوله تعالى « وأمرنا لنسلم لرب العالمين) .

ب - بعـــد (او) العاطفة اذا كان العطف على اسم ليس فيه معنى الفعل كقوله تعالى « وما كان لبشر ان يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولاً » حيث عطف (أو يرسل) على (وحياً) .

جـ - بعد (الواو) العـاطفة بنفس الشرط مع (أو) كقول ميسون بنت بحدل :

ولبس عباءة وتقرَّ عيني أحب الي من لبس الشفوف

د - بعد (الفاء) العاطفة بنفس الشرط أيضاً كقوله :

لولا توقـــع معتر فارضيه ما كنت أوثر اترابا على ترب

هـ - بعد (ثم) العاطفة وبنفس الشرط كذلك كقول انس بن مدركة الخثعمي :

اني وقتـــلي سليكاً ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر

(٢) - الجزم :

١ - يجزم الفعل المضارع اذا دخلت عليه احدى أدوات الجزم التالية : لم . لمـــا . لام الطلب (وتسمى لام الأمر أيضاً) . لا الطلبية (وتسمى لا الناهية ايضاً) .

أ - لم : وهي حرف نفي وقلب - أي قلب معنى الفعل إلى الماضي - نحو (لم يلد ولم يولد) .

ب - لما : وهي حرف نفي ونفيها مستمر إلى وقت التكلم كقوله تعالى (بل ولما يذوقوا العذاب) .

جـ - لام الطلب : وتستعمل للامر كقوله تعـــالى « لينفق ذو سعة » وللدعاء كقوله (ليقض علينا ربك) .

د - لا الطلبية : وتستعمل للنهي كقوله تعالى « لا تشرك بالله » وللدعاء

كقوله (ربنا لا تؤاخذنا) .

٢ ـ وتقدم الحديث عما يجزم فعلين مضارعين في موضوع (أسلوب الشرط)

الافعال الخمسة

الأفعال الخمسة : هي كل فعل مضارع اقترن به الف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة نحو : تفعلان ويفعلان وتفعلون ويفعلون وتفعلين . وتسمى (الأمثلة الخمسة) أيضاً .

اعرابها :

ترفع هذه الأفعال بثبوت (النون) نيابة الضمة ، وتنصب بحذفها نيابة عن الفتحة ، وتجزم بحذفها أيضاً نيابة عن السكون ـ كما تقدم ـ نحو قوله تعالى : « فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار) .

فعل الامر

يذهب البصريون إلى بناء فعل الأمر ، فلا حظ له من الاعراب عندهم .

ويذهب الكوفيون إلى القول باعرابه ، وهو ـ عندهم ـ مجزوم بلام الأمر دائماً ، وذلك لانه اختصار للفعل المضارع المجزوم المقترن بلام الأمر ، فالفعل (اذهب) ـ مثلاً ـ هو اختصار من الفعل المضارع (لتذهبْ) وذلك بحذف اللام وحرف المضارعة ، واما الهمزة معه فقد اجتلبت للنطق بالساكن بعد حذف حرف المضارعة .

وهو رأي فيه شيء من التكلف .

تطبيقات اعرابية :

١ – لم يكن الله ليغفر لهم :

(لم) اداة جزم (يكن) فعل مضارع مجزوم (اسم الجلالة) اسم يكن مرفوع (اللام) لام الجحود (يغفر) فعل مضارع منصوب بـ (ان) مضمرة وجوباً وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على اسم الجـلالة (لهم) جار ومجرور متعلقان بالفعل (يغفر) وجملة (يغفر) في محل نصب خبر (يكن) .

٢ – اقرأ الدرس :

(اقرأ) فعل أمر مجزوم بلام الأمر المحذوفة للتخفيف وعلامته السكون – عند الكوفيين – ومبنى على السكون عند البصريين وفاعله ضمـــير مستتر وتقديره (انت) و (الدرس) مفعول به منصوب .

أنــواع الجُــمَل

الجمل التي لا محل لها من الاعراب

تنقسم الجملة من حيث موقعها في الكلام إلى نوعين : الجمل التي لا محل لها من الاعراب ، والجمل التي لها محل من الاعراب .

والجملة التي لا محل لها من الاعراب : هي التي لا تقع موقع المفرد . وهي :

١ – الجملة الابتدائية : وتسمى (المستأنفة) ايضاً ، كقوله تعالى : (الحمد لله رب العالمين) .

٢ – جملة الصلة : كقوله تعالى: (الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب).

٣ – الجملة المعترضة : وهي الواقعة بين شيئين متلازمين .. كقوله تعالى : « فان لم تفعلوا – ولن تفعلوا – فاتقوا النار) .

٤ – الجملة المفسرة : كقوله تعالى : « كمثل آدم خلقه من تراب » وهي تفسير لكلمة (مثل) .

٥ – جملة جواب القسم : كقوله تعالى : « حم والكتاب المبين انا انزلناه).

٦ – جملة جواب الشرط غير الجازم ، أو الجازم غير المقترنة بالفاء او باذا الفجائية : نحو (اذا جاء زيد اكرمته) و (وان جاء زيد اكرمته) .

٧ – الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الاعراب : نحو (جاء الحق وزهــق الباطل) .

الجمل التي لها محل من الاعراب

الجمل التي لها محل من الاعراب : هي التي تقع موقع المفرد . وهي :

١ – جملة الخبر : نحو (خالد ابوه معلم) فجملة (أبوه معلم) في محل رفع خبر المبتدأ (خالد) ونحو (كان المتنبي أبوه سقاء) فجملة (أبوه سقاء) في محل نصب خبر (كان) .

٢ – جملة الحال : كقوله تعالى (ألم ترالى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف) فجملة (هم الوف) في محل نصب حال من الواو في (خرجوا) .

٣ – جملة مفعول القول : نحو قوله تعالى : (قال : اني عبد الله) فجملة (اني عبد الله) في محل نصب مفعول به لـ (قال) .

٤ – جملة المضاف اليه : كقوله تعالى (اذا جاء نصر الله) فجملة (جاء نصر الله) في محل جر باضافة (اذا) اليها .

٥ – جملة جواب الشرط الجازم المقترنة بالفاء أو باذا الفجائية كقوله تعالى (وما تفعلوا من خير فان الله به عليم) وقوله : (وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون) فجملة (ان الله به عليم) وجملة (هم يقنطون) في محل جزم بـ (ان) .

٦ – جملة النعت : كقوله تعالى : « من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه) فجملة (لا بيع فيه) في محل جر نعت لـ (يوم) .

٧ – الجملة التابعة لجملة لها محل من الاعراب : نحو (محمد يقرأ القرآن ثم يذهب الى المدرسة) فجملة (يذهب إلى المدرسة) في محل رفع بالعطف على جملة (يقرأ القرآن) التي هى في محل رفع لانها خبر المبتدأ (محمد) .

– والحمد لله رب العالمين –

المراجع

١	– القرآن الكريم	
٢	– الاجرومية	ابن آجروم
٣	– احياء النحو	ابراهيم مصطفى
٤	– الازهار الزينية	زيني وحلان
٥	– الازهية	الهروي
٦	– أساليب التعبير في النحو العربي	الدكتورة أميرة توفيق
٧	– الأساليب الانشائية	عبد السلام هارون
٨	– اسماء الأفعال والأصوات	المؤلف
٩	– الاشباه والنظائر	السيوطي
١٠	– الاصمعيات	الأصمعي
١١	– اظهار الأسرار	البركوي
١٢	– اعراب الفعل	الدكتور علي أبو المكام
١٣	– الاعراب عن قواعد الاعراب	ابن هشام
١٤	– اعراب القرآن (مخطوط)	ابو جعفر النحاس
١٥	– اعراب القرآن	العكبري
١٦	– ألفية ابن مالك	
١٧	– الأمثال	مؤرج السدوسي
١٨	– الانصاف	ابن الانباري
١٩	– أوضح المسالك	ابن هشام
٢٠	– البحر المحيط	ابو حيان الاندلسي
٢١	– البيان في غريب اعراب القرآن	ابن الأنباري
٢٢	– البهجة المرضية	السيوطي
٢٣	– تحرير النحو العربي	ابراهيم مصطفى وزملاؤه

٢٤ – التحفة السنية — محمد محي الدين عبد الحميد

٢٥ – التسهيل — ابن مالك

٢٦ – التوطئة — أبو علي الشلوبيني

٢٧ – التيسير في القراءات السبع — الداني

٢٨ – جامع الدروس العربية — مصطفى الغلاييني

٢٩ – جامع المقدمات

٣٠ – الجمل — الجرجاني

٣١ – جمهرة الأمثال — العسكري

٣٢ – جواهر النحو (مخطوط) — الطبرسي

٣٣ – حاشية ابن حمدون على المكودي

٣٤ – حاشية الدسوقي على المغني

٣٥ – حاشية الخضري على شرح ابن عقيل

٣٦ – حاشية السجاعي على شرح قطر الندى

٣٧ – حاشية الصبان على شرح الاشموني

٣٨ – حاشية العدوي على شذور الذهب

٣٩ – حاشية ياسين على شرح التصريح

٤٠ – حاشية ياسين على شرح الفاكهي

٤١ – الحجة — ابن خالويه

٤٢ – الحماسة — أبو تمام

٤٣ – الحماسة — البحتري

٤٤ – الحماسة — الشجري

٤٥ – خزانة الادب — البغدادي

٤٦ – خلاصة المنطق — المؤلف

٤٧ – دراسات في قواعد اللغة العربية — الشيخ مطر

٤٨ – دراسات لاسلوب القرآن الكريم — الشيخ عضيمة

٤٩ – الدرر اللوامع — الشنقيطي
٥٠ – الزينة — الرازي
٥١ – شاعرات العرب — الشيخ صقر
٥٢ – شرح ابن عقيل ألفية ابن مالك
٥٣ – شرح أبيات سيبويه — أبو جعفر النحاس
٥٤ – شرح الأزهرية — خالد الأزهري
٥٥ – شرح الأشموني على ألفية ابن مالك
٥٦ – شرح الأظهار — الأيوبي
٥٧ – شرح ألفية ابن مالك — ابن الناظم
٥٨ – شرح التسهيل — ابن مالك
٥٩ – شرح التصريح — خالد الأزهري
٦٠ – شرح شذوذ الذهب — ابن هشام
٦١ – شرح الفاكهي على قطر الندى
٦٢ – شرح القصائد العشر — التبريزي
٦٣ – شرح قطر الندى — ابن هشام
٦٤ – شرح الكافية — الرضي الاسترابادي
٦٥ – شرح الكافية — الجامي
٦٦ – شرح الكفراوي على الأجرومية
٦٧ – شرح المفصل — ابن يعيش
٦٨ – شرح ملحة الاعراب — الحريري
٦٩ – شرح المكودي على ألفية ابن مالك
٧٠ – الشعر والشعراء — ابن قتيبة
٧١ – الشواهد الكبرى — العيني
٧٢ – عقد الجمان — اليازجي
٧٣ – علوم البلاغة — المراغي

٧٤ – العوامل الجرجاني
٧٥ – فتح الاسرار محمد بن احمد
٧٦ – الفتوحات الالهية سليمان الجمل
٧٧ – في علم النحو الدكتور أمين السيد
٧٨ – في النحو العربي الدكتور مهدي المخزومي
٧٩ – قراءة ابن كثير وأثرها في الدراسات النحوية المؤلف
٨٠ – الكافية ابن الحاجب
٨١ – الكتاب سيبويه
٨٢ – الكتّاب ابن درستويه
٨٣ – الكفاية في النحو دكتور عبد الرحمن السيد
٨٤ – الكشاف الزمخشري
٨٥ – الكشف مكيّ بن أبي طالب
٨٦ – مبادئ اصول الفقه المؤلف
٨٧ – مبادئ العربية الشرتوني
٨٨ – مبدأ الاشتقاق المؤلف
٨٩ – المحتسب ابن جني
٩٠ – المرتجل ابن الخشاب
٩١ – مشكل اعراب القرآن مكي بن ابي طالب
٩٢ – معاني القرآن الفراء
٩٣ – مغني اللبيب ابن هشام
٩٤ – مفتاح العلوم السكاكي
٩٥ – المفصل الزمخشري
٩٦ – المفضليات الضبي
٩٧ – المقتضب المبرد
٩٨ – المقدمة النحوية (مخطوط) المؤلف

٩٩ – مقدمة النحو — خلف الأحمر

١٠٠ – المقرب — ابن عصفور

١٠١ – مجمع الامثال — الميداني

١٠٢ – مجمع البيان — الطبرسي

١٠٣ – المعجم الوسيط — مجمع اللغة العربية بالقاهرة

١٠٤ – معجم شواهد العربية — عبد السلام هارون

١٠٥ – المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم — عبد الباقي

١٠٦ – ملحة الاعراب — الحريري

١٠٧ – المنازل والديار — اسامة بن منقذ

١٠٨ – الموجز في قواعد اللغة العربية — سعيد الافغاني

١٠٩ – الموجز في النحو — السراج

١١٠ – موجز التصريف — المؤلف

١١١ – الموفقي — ابن كيسان

١١٢ – الموفي في النحو الكوفي — الكنغراوي

١١٣ – النحو العربي — الدكتور السامرائي

١١٤ – نحو القرآن — الدكتور الجواري

١١٥ – النحو المصفى — الدكتور محمد عيد

١١٦ – النحو الوافي — عباس حسن

١١٧ – النشر في القراءات العشر — ابن الجزري

١١٨ – همع الهوامع — السيوطي

١١٩ – الواضح في علم العربية — الزبيدي

120 - A Grammar of the Arabic Language — Wright

121 - A New Arabic grammar — Haywood and Nahmad

الفهرس